ديوان الذيابي

ومنوعات من نوادر

شعراء الجزيرة العربية

شعر شعبي

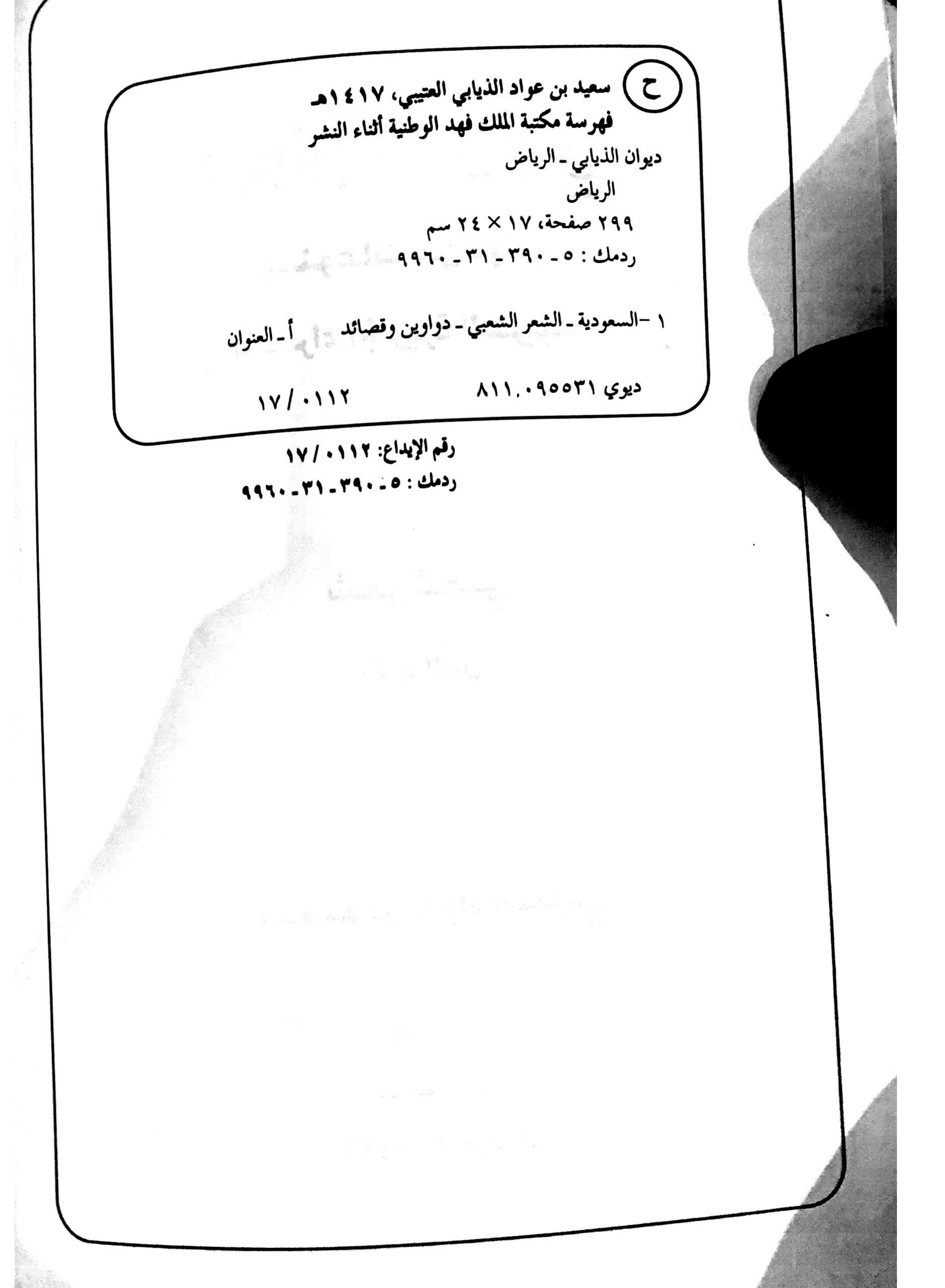
الجزء الأول

سعيد بن عواد الذيابي

أبو نزال

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ / ١٩٩٨م

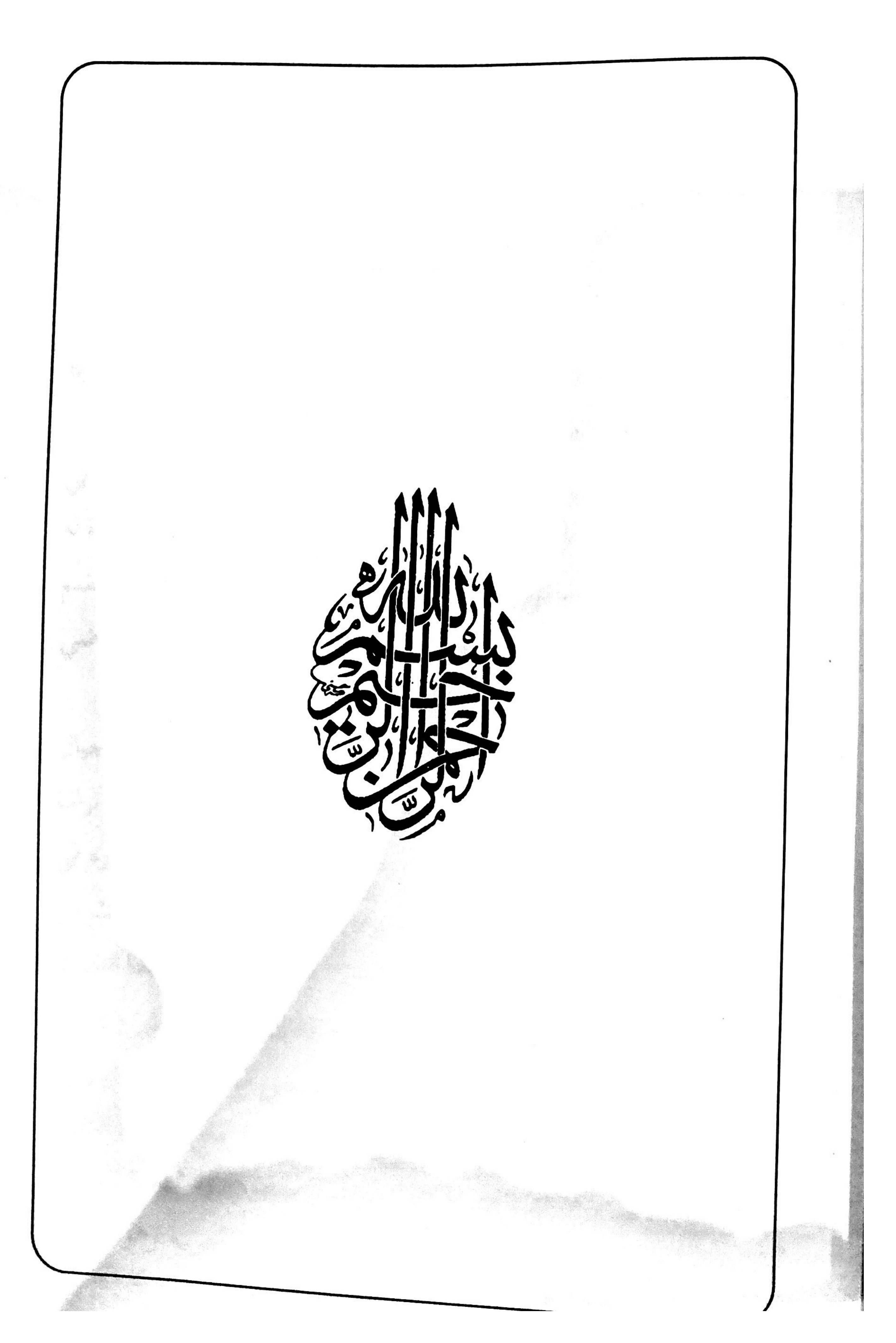


ح سعيد بن عواد الذيابي العتيبي، ١٤١٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ديوان الذيابي - الرياض
الرياض
٢٩٩ صفحة، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك : ٩٩٦٠ - ٣١ - ٣٩٠ - ٥

١ -السعودية - الشعر الشعبي - دواوين وقصائد أ - العنوان

ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ١٧/٠١١٢

رقم الإيداع: ١٧/٠١١٢
ردمك : ٩٩٦٠-٣١-٣٩٠-٥


بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة الديوان)

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد لقد قدم لي الأخ الكريم الأستاذ الشاعر سعيد بن عواد الذيابي العتيبي ديوان شعر المسمى«ديوان الذيابي» لكي أقوم في وضع مقدمة له وان كنت أنا أعتبر نفسي طالب عند سعيد بن عواد لأن هذ الديوان يضم شعر كثير من شعر سعيد بن عواد وغيره من الشعراء البارزين في الماضي والحاضر.

والحقيقة ان مايحتويه هذا الديوان من الشعر يستحق التخليد للأجيال القادمه لأن جميع القصائد الوارده في هذا الديوان تعتبر وبحق من تراثنا الشعبي الواجب المحافظة عليه وقد أورد الشاعر بعض القصائد المختاره في ديوانه لبعض الشعراء في الماضي ليضم هذا الماضي مع الحاضر حيث من الماضي يأخذ الجيل الحاضر الموعظة والعبرة القدوه الحسنه وهذا الديوان وهؤلاء الشعراء من تراثنا الشعبي المعروف لدى رجال الفكر وعلماء التاريخ يعرفونه جيداً حيث قديم الشعر الشعبي قد حفظ الكثير من المواقف التاريخية في الجزيرة العربية ولايخفى هذا على عشاق الشعر الشعبي ورواده وهذا النوع من الشعر مؤلفاً باللهجة المحلية العامية للجزيرة العربية وهو يحمل باللهجة المحلية العامية للجزيرة العربية وهو يحمل

شحنه من المشاعر والعواطف والاحاسيس تصبها المواهب للشعراء في أي قالب تنشأ.. لكل مايواجه الشاعر من ظروف أثرت به وخلقت فيه هذه المواهب الشعريه وليكن هذا الديوان على مستوى اختلاف القراء سواء المتعلمين أو غيرهم والحقيقة ان هذا الديوان يعتبر من الدواوين الشعبية الجيده حيث ضم شعر الشاعر سعيد بن عواد وغيره من الشعراء الذين لهم باع طويل في ساحة الشعر الشعبي في القديم وفي الوقت الحاضر وإليك ماقال: الشاعر المرحوم الأمير محمد بن أحمد السدير حيث قال:

اللي يريد المجد يشريه لو غلا وحليف المذله من نردت عزايمه

ثم لنستمع للشاعر: فهيد الحزينق حيث قال:

شابت لحانا مالحقنا هوانا وعزي لمن شابت لحاهم على ماش

وهذا الديوان يعتبر من باكوره أنتاج الشاعر سعيد بن عواد العتيبي حيث قال:

الصقور اللي مواكرها الهضابي ماكرٍ دايم جوبدات حصونه

عزيزي القاريء الكريم ان هذا الديوان يشتمل على بعض مناسبات القصائد المختاره فيورد القصيدة ومناسبتها لبعض الشعراء بهذا الديوان ولنعود لشاعرنا سعيد بن عواد العتيبي حيث قال قصيدة طويلة منها هذه الابيات:

دنياي عيت لاتيجلي على الهوى واللي على يدين الرجال إصعيب
اتعبت رجليني وضاعة أمالي أمشي وكأني فالبلاد غريب
تخلوا الصدقات في وقت حاجتي وأصبح مجرد عرفنا تكذيب

ومن قصائد القنص للشاعر حينما ضاع طيره قصيدة طويله نستمع منها مايلي حيث قال:

عزّ الله ان الطير ماهوب مأمون كم واحد عقب الصداقة يخونه

الى تنكر ماسمع من ينادون أصنج هواوش عاد لو يندهونه

وله قصيدة طويلة نستمع منها:

لن ضاق صدري يالذيابي نصيناك تزول عن قلبي كثير اللواهيب

وللشاعر قصيده موجهه للشيخ عبد الله بن محمد بن خميس حيث قال:

أنت الأديب اللي على الفن عييت نلبسك مع ثوب الشرف درع ووسام

في عاصمة نجد العزيزه تربيت منبع رجال العلم وحماة الاسلام

من جامعة وادي حنيفه ترويت جنيت منها فن شعرك والألهام

وإذا أردنا ا لحقيقة فإن هذا الديوان يعتبر من التراث الواجب حفظه والمحافظة عليه لأنه تراث أمة يجب تخليد ها للأجيال القادمة حيث من «لا ماضي له لاحاضر له» وهذا من ماضينا وحاضرنا ويجب المحافظة عليه وأخذ الموعظة والعبرة منه والحكمة والقدوة الحسنة وأسأل الله التوفيق لنا وللشاعر معّد هذا الديوان ولجميع المسلمين والله ولي التوفيق.

بقلم

خليف بن سعد الخلف

الرياض ١٤١٦/١٢/٢٨هـ



نبذة موجزة عن المؤلف

الإسم : سعيد بن ثايب بن عواد الذيابي من الروقه من قبيلة عتيبة.

تاريخ الميلاد : ١٣٥٨هـ أم الدوم.

المؤهل العلمي: المرحلة المتوسطة.

وقد تدرج في الوظائف الحكومية كان آخرها محاسب للمديرية العامة لحرس الحدود بالرياض حتى التقاعد الحكومي عام ١٤١٨هـ.

طُبع هذا الديوان على نفقة رجل الأعمال السعودي المعروف عبد الله رجاء الذيابي وليس غريباً عنه هذا الشعور الطيب فهو صاحب يد بيضاء والشواهد كثيرة في هذا الشأن فهو عوناً للشعراء والأدباء حبّاً في هذه الأمور الأدبية من تلقاء نفسه وبدون أن يطلب منه هذا الشئ والجميع يشهد له باليد الطولى في هذا المجال الخيري لتشجيع الشعراء والأدباء وفي رفعة شأن الأدب السعودي.

لهذا.. لايسعني إلا أن أشكره على هذه البادرة الطيبة وجزاه الله خيراً عنا وعما قدم من أعمال خيرية أخرى.





باب الوطنيـــــات



بسم الله الرحمن الرحيم

مشاعر سعودي

الفضل لله جلّ وتعالى في سماه   ماحد له فضل في عزنا غير الولي

هذه القصيدة فاضت بها مشاعر الشاعر والمؤلف لهذا الكتاب بمناسبة عام المئة على حكم الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود لهذه المملكة العربية السعودية الغالية على شاعرنا وعلى كل مواطن سعودي يرغب الحق والانصاف والعدل والأمن وهذه القصيدة مشاركة بهذا العام الذي يتشرف به كل مواطن وقد تزامن صدور هذا الديوان مع العام المئوي وبهذه المناسبة قال الشاعر هذه الأبيات الوطنية التي تعبر عن عاطفة صادقة في أجمل عبارة وأصدق معنى وأرصن اسلوب وهذه القصيدة على غرار العرضة السعودية المشهورة وإليك عزيزي القارئ القصيدة.

الفضل لله جل وتعالى في سماه   ماحدٍ له فضل في عزنا غير الولي
يوم بن فيصل رجى الله وحقق له رجاءه   وأذعنت له نجد من عقب كانت تصتلي
أسس الدولة على الدين مادور سواه   قال لرضا خالق الكون فعلي وعملي
قادها من شرق عن غايته ماحداً ثناه   لين رد الملك وأصبح بعزه معتلي
صبحو عجلان بالفجر قدام الصلاة   قال أبو تركي هذا موطن والملك ألي
ديرتي والله مادونها غير الوفاه   حان وقت الجد والظلم لازم ينجلي
منهو اللي عطرت ذكرياته منتهاه   غير فارس نجد عبد العزيز الفيصلي
قرن كامل تنعم الناس في مبناً بناه   يرحمك مولاك ياعادلً مالك حلي

والبقاء لعياله اللي مشوا دربٌ مشاه   ماأخلفوا عن مابدا به ولاربع الملي
رايت التوحيد نبراسنا طول الحياه   ولاحداً له فضل في عزنا غير الولي

سعيد عواد الذيابي

قصيد المؤلف سعيد عواد الذيابي قال هذه القصيده أمام سمو الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة وذلك عند زيارتة لمنطقة أم الدوم وذلك عام ١٤٠٩هـ.

نبدا بذكر الخالق ا لواحد الصمد   وهو خالق الانفس مقدر عمارها
رب رفع سبع السموات قدرته   وبسط سبع وارسي سهلها مع احجارها
نساله يوفقنا الى الرشد والهدى   وعنا طغات الخلق يمنع أشرارها
ومن بعدها ياسعود يامرحبا بكم   ترحيبة المشتاق عطرا اعبارها
نرفع تحياتنا لكم من قلوبنا   ترفع من ام الدوم عدة اشجارها
أشرق لنا نور البلاد بقدومكم   ولاقدموا من قومٍ الاخيارها
من عزنا نعتز باللي حفوبنا   احفاد ابو تركي موحد اشعارها
وحد جزيرتنا بعزمه وهمته   عبد العزيز اللي سعى في عمارها
تعمرت بالدين والنور والهدى   وحسادها مانالت الا أندحارها
بعد تفرقنا بها لم شملنا   وصفة لنا من بعد ذقنا امرارها
اليوم فيها نعمت الامن والرخاء   طابت لنا حتى قطفنا أثمارها
جادة لنا بالخير خزائن ارضها   ماها وخضرتها العوض في غبارها
صارت صحاريها رياض خصيبه   بجهود مبذوله بليل اونهارها
بتوجيه ابو فيصل ورائيه وحكمته   قامت مشاريع وسيع انتشارها
زعيمنا في حزة الضيق والرخاء   قائد مسيرتنا مصدر قرارها
فهد هو اللي طور العلم فينا   وهو رمز نهضتنا ورافع منارها
هيا لنا التعليم وانور طريقنا   حتى البوادي درست في ديارها
العلم مثل النور في ليلة الدجاء   والجهل فلامة يسبب دمارها

هذا ويكفينا من القيل موجزه وارجو السموحه من بقية حرارها
سربة هل العوجاء هل المجد والشاء الى طار عن بيض العذاري استارها
الى شبت الهيجا وتوقد الحصاء ماحسبوا في ربحها من خسارها
اسيوفنا اللي فاللقا نفتخر بها الى قامت الفتنه تطفي شرارها
وحنا لهم ذخر على اللين والقسى ولاتصفق اليمني بليا يسارها
قوم على العليا اعزازا انفوسهم واصغارها تنهج مناهج اكبارها
اسجل امثالي وأنا من قبيلة امكرمة للضيف وتعز جارها
ذباحت الحائل ولطامت العدا بين القبائل يوم صار اختيارها
تعرف موقفها صقور الجزيرة الى ضيعت خلج المثالي احوارها
عتيبه الهيلي الى عدو صفها هاذي مزاياها وهذاه كارها
من غير نقصان لباق القبائل في كل ديرة للرجال اشتهارها
هذا وصلي الله على سيد البشر عداد النبات وماطلع من اثمارها

قصيدة لسعيد عواد الذيابي يسندها للشيخ عبد الله بن خميس وذلك بمناسبة نيله جائزة الدوله التقديرية في الأدب ودفاعه عن تراثنا الوطني:

ياشيخ ياللي بالمكارم تحليت   الله يجيرك من صواديف الأيام
ياللي على درب الشرف ماتوانيت   يحقلك من الجوائز والاكرام
انت الأديب اللي على الفن عييت   نلبسك مع ثوب الشرف درع ووسام
في عاصمة نجد العزيزه تربيت   منبع رجال العلم وحماة الاسلام
من جامعة وادي حنيفه ترويت   جنيت منها فن شعرك والالهام
انت الذي بوجودك الشعر له صيت   يشهد لمسعاك الدفاتر والاقلام
دنيتله عوص النجائب وحثيت   ورفعت شانه فالصحافه والاعلام
أخذت في جملة معانيه وأعطيت   ودافعت عن حريته كل هدام
ماطعت فيه اللي نووله بتشتيت   ياجاهلين اتراثنا كف الاقدام
لو من يعارض فاهماً منه لوبيت   ماقال هذا زجل رمي بالاوهام

قصيدة للأمير برغش طواله قالها بمناسبة أحدى معارك قبيلة شمر العريقة مع قبيلة عتيبة.

نواً نشاء من روءس عالي جباله خيل على بن حميد هو والشيابين
وعقب أو جهو جافزعت من شماله أولاد روق مرجحين الموازين
مالو علينا ميلت باحتماله والهوش باه وتالي الفعل جاء شين
من ضرب أهل عمهوج رحناد باله مير أقمحن ياالابسات السباهين
ماكن قشعه في جماهي رجاله قنيب ذئب في اعلو الضلاعين
وبن محياضا يقونا عياله من فوق قبٍ كاء نهن الشياهين
وشبت حرايقها وراحت أشعاله وعارض حرايقها مهار أو متاقين

أحاسيس

الحميدي بن حمد بن نفجان الحربي

لو كل ماأسمع من كلام أحسب له والله لا اعيش وحيد ماخالط الناس
لاشك أقلّد حال الا بكم والابله مدامها ماتلحق الوجه والراس
أضحك لمن يضحك ولو ماأعجب له لياصار هو سباح.. له صرت غطاس
الا طريق الهون ماتنجذب له نفسي .. ولا في خاطري منه هوجاس
والناس كل حول شفه وشبله أزوالهم وحده.. ويفرقها الاحساس
أحد يحب بما عليه ووجب له له من سير ماضين الأفعال نبراس
لوحط في وسط الطريق العتب له ينجا.. ومكسب من طمع فيه الافلاس
وأحد شقا دنياه كله كتب له يتعب ولايكسب.. مثل طابخ الفاس
هلباج مفتول على الخبث حبله دايم على الغرات مرقب وبلاس
في وقتنا هذا .. وباوقات قبله للخبث ناس.. وجانب الخير له ناس
كل فعوله لو فنا تنحسب له مثل الثمر .. مابين جاني وغراس

وقال الحميدي الحربي:

جاءت هذه القصيدة صدى لهدية الأمير زيد ابن محمد السديري والمتمثلة في الجزء الثاني من ديوان والده الأمير محمد بن أحمد السديري رحمه الله:

أثلجت صدري في هديتك يازيد   مجلد سّر النفوس ولهدها
سّر النفوس بما حوى من مراديد   فرايدٍ ماهو ضعيف سندها
من راس أبوك.. لروس قوم.. وصناتيد   أهل الوطن.. واللي بعيد بلدها
به للقصيد وطيب الأفعال توكيد   يشهد بها القاري ولو ماشهدها
وجددت في تاليه جرح ولواهيد   بقلوب فراق السديري جهدها
بعض المراثي فيه للجرح تجديد   وتجديد جرح الوافي.. أمر وأدها
اللي فقدنا من خيار المفاقيد   شيخ مواريده ندر من وردها
عليه سمّن العفاف المواليد   إعجاب بافعالً عدوه حمدها
أقلها من غير حصر وتحديد   روسٍ هفت.. والله جعل به مددها
ربع المية.. مابين شيب وأواليد   نجوا بجاهه مع دياتٍ نقدها
لعلها له يوم عسر المواريد   ليامن راعي كل ذرة وجدها
يسر وغفران وأمان وتخليد   في جنة الفردوس بأعلى فندها
لك أنت .. وأخوانك.. وباقي الاماجيد   الأسرة اللي رابح من قصدها
آل السديري .. كاسبين التحاميد   بيوت ا لشكاله والندى.. هم عمدها
أزكى سلامي.. وآخر القول يازيد   مجلدك سر النفوس ولهدها

الرياض

في ١٢/١٠/١٦/ ١٤هـ

الشاعر/ مشعل نوار بن منير المقاطي العتيبي ١٤١٦هـ

قالها في الشيخ مثعي ضيف الله الروقي العتيبي

الشعر غاب وزارني منه مندوب   وانا على شوفه من العام .. مولاع
يامرحبا ترحيبٍ أحلى من الذوب   ماغردت ورق على الودح سجاع
ترحيب بأجمل ماحوى القلب مصحوب   حقٍ علي ورد الأسلاف.. ماضاع
أهلاً هلا يازاير عنه ما نوب   وإقامته مابين محني الأضلاع
فتحت له في مهجة القلب دالوب   مدة زمان أقطف بها شم الابداع
استأذن ا لزاير ولاهوب مغصوب   وآخذ معه واعطي على كل مرماع
مثايل قبلي وهن شرد عوب   وبديت اصخرها على كل.. مصراع
طوعتها تطويع كاسب لمكسوب   مادام صار ألها على خاطري داع
نصيتها شيخ مسمى ومحسوب   هاك القبال اللي له ا لمدح ينصاع
النادر اللي من مجانيه منجوب   دائم وله روس الشواهيق ميقاع
حر يهد وفي الهدد يقضي النوب   يقنص به اللي حزة القنص طماع
خطو أشقر يرهي على صيد الأشبوب   طلعه حقاق وعن مهاويه ماتاع
هذاك ابو تركي فرج كل مكروب   طلق الحجاج وطايل الشبر والباع
شيخ يكمل بالوفاء كل ماجوب   بّراق جوده دائم الدوم.. لمّاع
ينصاه منهو من غثا الوقت مغلوب   قلبه من صدوف الدهر غادي أمزاع
مثعي سنا جوده للأعيان مشبوب   جبلة ماجات له.. بالتصناع
فيه الكرم ماقلت لي علم مكذوب   أبواب بيته للهواشيل شراع
بيتٍ ببابه طابع الجود مكتوب   ملفى الضيوف اللي من البعد نجاع

ماهو عن أنظار المخاليق محجوب أبين من المشعل على روس الأرياع
في مجلسه تلقى تعاليل واعجوب وسوالف ماوشحت مكر وخداع
ودلال رسلان بهاالهيل مسكوب وحيل تقلط للمشاكيل في ساع
من فضل شيخ ماذكر فيه عذرو دب الهيلع اللي بالملازيم.. بتساع
تشوم له وتوق له كل رعبوب بنت الشيوخ مطوعة كل صعصاع
أهل الشجاعة يوم حارب ومحروب لاهاجت الهيجاء ودخانها.. فاع
تشوم للي من هل الطيب منسوب مشعى من اللي صيتهم بالوفاء شاع
أبوه ضيف الله ذرى كل مصيوب ربيع من لاله مع الناس مرباع
ملجأ لمن هو من طنا الوقت منكوب اللي زمانه فاتل له بالأصباع
راعي جناب للمشاكيل مرغوب سيف بحزات المهمات قطاع
حبل الكرم في كف يمناه مقضوب بحر الندى ماهو بضحضاحة القاع
لبس المراجل لبست الجسم للثوب يرمع لأبو مشعي من الطيب رمّاع
فعله يضاهي فعل عنتر وشيبوب وأنا لفعله عند أهل نجد سماع
مقدام من يأمن بهم كل مرعوب غربية زاكين نزهين الاطباع
وأسلم ودم يامن له المدح مادوب ينقاد لك مذعن ومصخر ومطواع
يوم الردى من جوهر الطيب مسلوب أبعد عليه المدح من حب الأكواع
حقيقة ماهي علشان مطلوب أشهر بها واجهر بها لين.. تنذاع
واختامها مازاف من ر اس نبنوب صلوا على ا للي للمخاليق شفاع

قالها في الفريق: معجب بن محمد القحطاني.

يالله أنك ترزق اللي بحبلك ملتزم | في حياته ماوطا مايدنس جانبه
قانعاً ياللي كتبله من الرب وقسم | الكريم المعتلي مايخيب طالبه
ماتسير اعلاقته غير مع رجل شهم | مايرافق فالملاء من تعقد حاجبه
كان معجب صابه الشح وين القا الكرم | كان قصف عين هداج عن مشاربه
مثل معجب مثل حرا الى منه عزم | العشا في هدته تجذبه مخالبه
فيه تنقاد المشايل الى صر القلم | مثل ماتنقاد خطو العسيف الداربه
أسمعو ماقلتبه ياعرب ولاعجم | وأعرفوا مابان للناس من معايبه
الكرم والدين والشرفيه اليا أحتزم | من تعدا سكت الحق يدقم شاربه
الشهامه والوفاء ناصب فيها علم | الأصيل أصل العرب وافيه تجاربه
لوحكابه من حكى سابقاً قولت نعم | ياعسى من يلحقه ذم يكبر صائبه

سعيد عواد العتيبي

الشاعر/ غازي بن دغيم بن صويلح الصانع في رحلة سمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير في ٣/١١/١٤١٣هـ.

في ثالث القعده مشينا بلا الشمال ... في رحلت يصبح بها الهم زايل
ياوي والله رحلت تشرح البال ... مع الاميرا اللي يحوش الجمايل
مع الامير معرب الجد والخال ... اللي يمينه ماتمد القلايل
بنيت الخيام يحتفن لو ماسال ... ريف المسير والخوي والنزايل
بنوا خيام يجذبن كل هشال ... يم السحيرا تورهن له شمايل
فيها الشحم والبن والهيل ودلال ... وحليب در معيسات الشمايل
عقبه معشاهم ور العرق والجال ... فشامه اللي شرق سلما وحايل
ومر الدويه عازمه بها الخال ... والعصر عشوم بيضا نثايل
ويم العلا شفنا العبر هي ولاهوال ... الار ناس فالسنين الاوايل
وبكره تعدا جو تيما بمر حال ... ومواعلين من راهات الدلايل
وغرب عن الغرب نزلنا بنيال ... مع الجوازي وسط هاك السلايل
واصبح شد وطلعت الشمس قد شال ... واللي معه من طيبين الحمايل
وقفنا وبيغي غرب ميقوع منزال ... الشيخ شيال الحمول الثقايل
وباكر وطا الثايات والضل ماميال ... وضحو وعشو في مقر الجمايل
فاللهره اللي للمغازيل مامال ... فردي مورث نعشرفها والجلايل
الله يطول في حياته بل مهال ... يلحق مناه وتالي العمر زايل
سلطان منصا اللي شكا بعض الا حوال ... وعز الرفيق اللي به الوقت مايل
مثل الخوي اللي على ا لحزم نزال ... ماجنبه راع الوفا والصمايل
جاه وشرب عنده من البن فنجال ... وعطاه من يعطي العطايا الجزايل

ماهوب من كثر المخاسير ملال سلطان شوق منقضات الجدايل
طيبه طبيعه ماتغير ولازال ماهو ب مثل الخايف اللي يفايل
والله يجيره من صواديف الأجال ويـاعـل يومه عنـه ياخذ بـدايل
ولاهو بخيل يجمع ريال ريال ينفق ورزقه عند منش المخايل
ومرن عرعر يسبقن شوف لازوال وعصير بفياض الحدق والمسايل
والصبح قال امشوي عسى الرشد له فال أواعد دليلتهم بلغت اثمايل
وسند شعيبً زايف نبته أشكال من الوسم الاول واخر الصيق سايل
الوادي اللي كله عشوب وضلال من خلقتي ماشفت مثله مثايل
علوه جبل ويفيض في نفد ورمال وارضه سهل والسيل جاه متعايل
هم قيلو فناست مالها أمثال تذكارها يبقا جديد السمايل
ثم روحو بين الغراميل وجبال مرواح ريم شم ريح الفتايل
حاقوا عليهن واقرشن عقب مقيال يتلون بن شقران واف الخصايل
عشا مفيض جرات والصبح رحال يموم نجم سهيل ر احن سحايل
مراحهم مثل العطا بالشهب اللال الياحدنه ميبسات البلايل
ايسار مشلح عجهن جاله أضلال ربعن مشا فيق لشوف الحلايل
يتلون شيخ للمخاسير حمال فعله ينومس قايلين المثايل
لاقيل وينك قلت مع منفد المال سلطان كساب ا لثنا والنفايل
لعل يفدونه من الناس الانذال اللي فخرهم بس قيل وقايل
هذا الصحيح وكلمت ا لصدق تنقال ولانيب مداحن بليا فعايل
وامدح ارجال المدح وأشهر بها عال ولا الردي لعل ماله عقايل
والمدح مايطلق على كل رجال فيه افتخات بين قاصر وطايل
وتمت وصلوعد ماهل همال على النبي اللي بعث بالرسايل

مما قاله غازي بن دغيم في مدح الوطن أثناء غيابه خارج المملكة في سنة من السنين كنت خارج المملكة ودار الجدال بيني وبين مجموعة من سكان الدولة والسبب في برق يبرق وقلت عساك على ديرتي وزعلوا من ي وقالوا إدع للديرة اللي فيها كل شيئ قلت وماهو الشيئ قالوا: الصيد والطيور والبنات والمزايين. وقلت الصيد والطيور عندنا وعندكم والبنات عندنا وعندكم، وعندكم الزين مكشوف وعندنا مايشوفه الا رجاله. وقالوا: فيه ناس منكم جونا وزوجناهم وجنسناهم وخلوكم. وقلت هم البايرين لاينقصونا ولايزيدونكم. والصيد عندنا صيادته كثيره وهيضو قريحت الشاعر بهذه القصيدة:

كريم يابرق تكاشف خياله	عساك منك وغاد نوك يهلي
برقٍ سرى يجلي الظلام اشتعاله	عني بعيد وفالدجي بينلي
برق ينوض وسر من ضاق باله	وقعدت أخيله من غلا ديرتلي
جعل السحاب إلى تطلق اذياله	يمطر عليها لانشا مايزلي
جعله من تهامه يشرق قباله	يرعد ويبرق والمطر مستهلي
نو ثقيل مايهب الهواله	إلا السقيا والسحاب امتد لي
هل وهمل والسيل جابحتماله	يرقا الجزوع وللملازم يملي
يضفي جنوب وشرق يضفي شماله	لديار ذربين اليماني يعلي
يرخي على نجد العذية سباله	حيث إن نجد وشوفها منوتلي
ديرة ملوك من عصور الجهاله	اللي يخلون المضيع يدلي
امطوعين اللي برأسه صعاله	لينه يعود خايفٍ مستذلي
ياللي تمنى نجد مالك وماله	دونه سيوف كل يوم تسلي
كم شيخ قوم صار منهم زواله	عقب الفخر للطير والذيب خلي
عشت به العرجاء المجيعه عياله	وراحت شرايدهم ذهاب مولي

مامثلهم بالطيب بانت فعاله فرسان يوم ان البيارق تفلي
من غيضهم كل يحسب خماله في حدهم عدوانهم ماتحلي
ان اصلحوا كل رقد في ظلاله ون حاربوا حريبهم يستخلي
عسر على من جا ء لنجد مناله دام السعود وعزهم دايم لي
من عز نجد يعز منهو لجاله كنه برأس طويق ماله مجلي
نجد بوقت الضيق تعرف رجاله على الحروب الدائرة ما تملي
يامابنجد من ر جال الشكاله اللي على كبد المعادين سلي
وياما بنجد من رجال الجزاله اللي بوجه الضيف دايم تهلي
وياما بنجد من رجال الصماله اللي دبشهم بالمخافه يفلي
والعز فيها والوفا والعدالة والشرع يحكم به ويرضي المغلي
ويامـا بها من فاعلين الجماله كبار العطايا مشبعين المقلي
وياما حتضوا من دونها كل قاله فرسان ون حلت صلاة تصلي
نجد عسى السحب ا لمروايح فاله فيها المواطن دايم مسمهلي
نجد العذبه مايدور بداله إلا الذي ماله بنجد محلي
اشفق على نجد ولا انسى مجاله ولو رحت منها دوم في خاطر اللي
احبها وحب حي رباله نجد واهلها كلهم عزوتلي
وياما من الزين الذي ضم جاله مهوب زين بالمسارح يملي
خطوا هنوفً مايوصف جماله مثل القمر والنوعنه امتجلي
نجدية مافوهت بالرذالة تسبى العقول وشوفها ماحصلي
واللي يبي بالطيب ينجب عياله ياخذ من اللي يلحقون المتلي
من جاد ابوه وجاد بالفعل خاله يرقونه الاثنين راس متعلي

ويا باغي من غير جنسه خياله غلطان كنك تجهل العرف قلي
وخذ الرساله من فهيم الرساله لاضعت بامثال العرب تستدلي
راع الوطن عندي جديد سماله ولاجديد الغير ماهو هولي
هذا وكل باخص في حواله قلته وماجاء في النظر جايزلي
مانيب من خلا الوطن من هباله من غير جفواً راح يبغي التسلي
غاد الجادا قصده يضيع رياله في دارما يملك بها ربع ملي
تمت وصلوا عد ذاري رماله على النبي مادار دور وزلي

الشاعر

غازي بن دغيم بن صويلح الصانع

مما قاله الشاعر /حويد حبيليص المرشدي:

يقولون غن وقلت أنا ويش أغني فيه عروض ا لبشر ماليب شذبة عراقبها
أنا مسلك الدرب الردي يسلكه راعيه ألي نفس عن بعض الشبوهات اعاتبها
ولانيب أطيع النفس في كل ماتبغيه علامات وقتي علمتني تجاربها
ولاكل مايطرى على بالي أبأمشيه أميز بخاطي خطوتي قبل صائبها
طريقي عرفته لو يتيه الردى مأتيه دروب المعزه عز للي بيقضبها
وطريق التسول عيب للي بيسعى فيه بعض ناس ولاناس صانة مذاهبها
وصديق الرخا والضحك أله شلت تغليه لكن اللوازم كل ماجات جنبها
هذا مايصافينا بفعله ولادانيه أنا عنه بعد أطويق عن سامطه وأبها
أصاف الصديق اللي صفالي وأنا أصافيه يعز الصداقه مايخرب عواقبها
صديق الشدايد لو يطول الدهر مأسخيه عسى الله يكافينا الصدوف ومصايبها
أوصيك بأبني عن هل البوه والتبويه رجال ا لكرم والدين واكب مواكبها
ترا الدين دين الله ومن لاذبه ينجيه ولو أبرقت دنياك عجل تقلبها

مما قاله الشاعر / عبد المعين بن عقل الثعلي العتيبي.

يالـلـه يالـلي كل حياً يسيـلـه أنتـه رجـاهـم يارجاء كـل طلاب
فضلك ولافضل الوجيه البخيلة وليا ألتجابك واحد منك ماخاب
يامن شمل عفوه لمن يلتجيله ويامن ثنا عطفه لعبده اليائاب
أنت الطبيب المن تباتشتهيله طبيب ملاينفعه طب الأطباب
يشفى شفاك أهل النفوس العليله داها دواها منك يارب الأرباب
اللي تبا منها تزيله تزيله واللي تبا تشفيه تجعل له أسباب
كثر الوصايا يافهد ويش هيله ماقل دل وماكثر منه الأتعاب
ترا عمود البيت مايرتكيله أن كان ماقامت ركونه بلا طناب
وبيت بغير أوتادماينبنيله وبيت عموده لاش في الأخره عاب
وأوصيك في خمس الفروض الفضيله فرضة على عبده على حق وكتاب
ومصالح بين العميل وعميله ماكف قدام السبب حبل الأنشاب
ومفرق الشوشات ماينجزيله ويشمل أمور مالها عد وحساب
وأحذر هروج اللي يسحب شليله وظيفته نقل الحكي بين الأقراب
عندك حكي فيهم يباك أتحكيله بالك تعارض مايودي وماجاب
خله يروح ولاتعارض سبيله يمشي على دربه ويلقاله أصحاب
وليا حصد زراعه وحصل حصيله أما فرح ولاخبث منه ماطاب
وترا موار أهل القلوب الهبيله تلقاه فوق الماء بخنجر ومشعاب
مفتاح باب الشر بين القبيله خبلانها تفتح لها باب الأسباب
الشر صابونه ونار وفتيله أن ولعوبه في صخور الحصى داب
الشر وأسبابه أحباله طويله تشمل لها ناس مدلي وجذاب

وليا تناشت بالحمول الثقيله كل شمت حظه بما أخطا وماصاب
نشا ورفيله وكل يجيله وحول لسوق المجزرة كل قصاب
مالت هماليله وجها مخيله في ساعة موسم طويلين الأشناب
وجاء للرحل غيره جمال تشيله يشتالها المرحول عن شد الأصعاب

هذه القصيدة قالها الشاعر والفارس الشجاع «ثامر بن سعيده الرشيدي» بعد معركة «الحسو» التي جرت على مجموعة من فرسان بني رشيد واستطاعوا أن يحموا أنفسهم وجيشهم من فرسان قبيلة مطير الشجعان والتي لحقت بهم وعلى رأسها الفارس المشهور جهز بن شرار، وهنا تجدر الإشارة بأن من العادات المعروفة لدى القبائل العربية عند إشتداد المعركة بأن ينخي بعضهم بعضاً ولاسيما المشهورين منهم خاصة في المواقف الحرجة وهؤلاء يعرفون بأهل العادات. هذا وقد كان ثامر بن سعيده الرشيدي يرغب في الزواج من إحدى فتيات القبيلة إلا أن هذه الفتاة محجرة عليه لوجود من هو أقرب منه وذلك طبقاً للعرف الدارج في ذلك الوقت. هذا وقد حدث أن طلب من ثامر أن يحول ويثني خلاف الجيش بغرض صد الفرسان المهاجمة، فقال ثامر «لعيون فلانه» أي أن ي كون فعلي هذا اليوم من أجل من يرغب من الزواج منها وقد سماها بإسمها فكان الجواب من أبناء عمومتها «فلانة عندها رجالها» ولكن عندما إشتدت المعركة وبلغت مرحلة حرجة من القتال الشرس كرر الجماعة الطلب من ثامر فكان جوابه «العيون فلانة» فأجابوه بالموافقة وكان فكاكاً لتحجيرها وفعلاً قام ثامر بن سعيده بفعل بطولي أدى بالإضافة لفعل ربعه إلى خلاص المجموعة ونجاتهم. هذا وكان من ضمن فرسان بني رشيد الحاضرين تلك الموقعة ا لفارس المشهور لدى قبائل بني رشيد هو العقيد الشجاع صنيتان بن شميلان الملقب «لوفان» لكثرة مغازيه وقد أشار إليه ثامر في قصيدته مشيداً ببطولته.

لاعدت يايوم على تالي الجيش   بأيمن شعيب الحسو عند الثمايل

لحقو كما العسكر جموع إبن درويش   وإبن شرار ولم سموا القبايل

لحقوا على قب المهار المداغيش   وبصدورهم يازين روس الأصايل

هاشوا وهشنا مثل هوش الدراويش   وهوش النشاما للنشاما هوايل

ولولا القفوش مع العيال النواحيش   رحنا ولا عنا عريب مسايل

يضدهم لوفان مرو المعاطيش   لوفان لواف ا لعدا بالفعايل

لاعدت يايوم على تالي الجيش بأيمن شعيب الحسو عند الثمايل
لحقو كما العسكر جموع إبن درويش وإبن شرار ولم سموا القبايل
لحقوا على قب المهار المداغيش وبصدورهم يازين روس الأصايل
هاشوا وهشنا مثل هوش الدراويش وهوش النشاما للنشاما هوايل
ولولا القفوش مع العيال النواحيش رحنا ولا عنا عريب مسايل
يضدهم لوفان مرو المعاطيشنشني لوفان لواف ا لعدا بالفعايل
نثني خلاف اللى بقينه عوابيش يوم الردي ضاقت عليه المحايل
لعيون من رمشه كما صفت الريش توه جديد ولابرمشه سمايل
وليا قضا مطعوم عكف النواتيش ردوا على حدب السيوف الصقايل
لميعهن يشدا بروق المراهيش ويقطعك ياهرج بليا دلايل
لحقوا على تسعين نضوه من الجيش وراحو بلا تسعين والدم سايل
وربع بشمطان اللحي يابرق الريش ونادن بعضكن يالسباع الهزايل

ولما سمع إبن شرار قصيدة ثامر بن سعيده قال بيت واحد أكمل فيه القصيدة السابقة وقال هي معونة مني لإبن سعيده وهذا من عادات العرب الحميدة حيث أنهم يذكرون أفعالهم وأفعال غيرهم، والبيت الذي قاله إبن شرار هو:

وتريحو من عقبهن يالحواشيش وتحلبوا اللي باقي من عدايل

وهو يقصد الخيل التي تم القضاء عليها أثناء المعركة حيث أنه كان يخصص لكل فرس ناقة تحلب لها بالإضافة إلى عملية جلب الأعشاب وحشها للخيل.

قصيدة مهداه للشيخ الأمير عبد المحسن بن غازي التوم أمير قبيلة الحفاة من نظم الشاعر/ تركي بن نايف بن سلطان المريض الرويس.

البارحة والعين ياطول ليلها ... عين تزايد همها مع هميلها
تنثر عبايرها وحفيت اجفونها ... اللا ومن كثر البكاء عزتيلها
تبكي على مافات من زين وقتها ... واليوم عيا الوقت لايستويلها
قلت امرحي ياعين لابد تنفرج ... مافيه كربه غير ربي يزيلها
لابد من يوم على اللين والقسا ... ولوزانت الايام ياقرب ميلها
لو تسهرين اسبوع واسبوع مثله ... اللي كتب للنفس لازم يجيلها
مادامت ا لدنيا لعيسى وموسى ... ومحمد المختار عانا غليلها
هاذي حياة الناس والله وحكمته ... مرن تجي بقعاء ومرن تجيلها
ياعين شوفي و ابصري في زمانك ... إن طالت الشطه أن لاقي بديلها
قالت بلاي النفس والنفس ضائقه ... زادت اهموم النفس وازداد ويلها
وازدادهم النفس من كثر غيضها ... لولاي اسئلي النفس بحروف قيلها
وفكرت بالدنيا وفيها رسالتي ... من هو معزبها ومن هو عميلها
يستاهل الممدوح ماقال مادحه ... هذاك ابو غازي حكمها حليلها
رجل اليامن المصائب توافدت ... صكات بقعاء بالزمن يرتكيلها
رجل الياحل القضاء ثم نخيته ... خلا قصيرها يعانق طويلها
تلقاه باوسط نجد مثل البليهي ... في ديرة كل الرجال تعنيلها
رجل حياته منحة للقبيله ... يجيب غائبها ويحى قتيلها
ولاشفت غيره بالعرب ينعنيله ... ولاغير محسن شائفه يحتميلها
بالجود والفزعات ماشان حاجبه ... ولاخير في كلمة بليا دليلها

ماغيـر ابو غـازي اليـاحـل نـكـبـه	اليـاحـل بـالـنفـس الحـزيـنـة جـفـيـلهـا
مـن مـاكـر الاحـرار والجـود جـده	ولاهـوب بـيرن سـدفـمـها نـشيـلـهـا
ياللي تبون التـوم مـاانتم ابحـولـه	والـبـيرواردهـا يـبـين حـصـيـلـهـا
ياللي تبـون التـوم مـاانـتم أبمثلـه	امارتـه مـاهيـب يومـي شليـلـهـا
ياللي تـبـون التـوم ياوش لـقيـتـوا	فـصيلـتـه يـصـعـب عليـكم فـصيلها
ياعزتي لـلي يبـاغـيض مـحـسـن	محسن اجبال اطويق يقدر يشيلها
افعال ابـو غـازي وبـاقـي قـبـيـلـتـه	من وقـتـنـا الاول وبـاقـي رعيـلـهـا
قبـيلة يمطر على ا لـنـاس خيـرهـا	وياسعد من هو ياعرب ينتميلها
احفاه مايخفى على الناس فعلهم	لاشـانـت الانـفـس وعـانـد قـبـيـلـهـا
في ظف ابو غـازي الـيـاشـان دهـرنـا	زيزوم ضرغام المصائب صليـلـهـا
يوم ان بـعـض الـنـاس نـفـسـه تـغـره	يـبـبـي يـعـالجـهـا وجـايشـتـكـيـلـهـا
مـاسـرربـعـه لاعـنـولـه وجـولـه	وان قـال قـالـه مـاصـفـا لـك ذبـيـلـهـا
تـرى الكرامة تـاج لاهـل الـكـرامـه	ويمـنـاً بـخـيـلـه مـاذكـرنـا ادعيـلـهـا
ودعـتـنـي الاقـدار واسـبـاب مـابـي	الـشـجـره الـلـي مايظلل ظليـلـهـا
لو تسمع الموتى صيـاحـي تحركـت	وقـامـت اشـيوخ بـالـثـرى ينـثريلهـا
ماغير ابو غازي لـهـذي ومـثـلـهـا	حلال عـسرات الـنـشـب من وكـيـلـهـا
تـعـيـش يـارجـل طـوال حـبـائـلـه	امـا يـحـط الـسـاس ولا يـهـيـلـهـا
ويعيش ابو غـازي ولاحصى فضايله	مـاشـفـت غـيـرة جـابـهـا ويـعـديـلـهـا
مامثل ابو غـازي بـفـزعـات ربـعـه	تـشـهـد عـلـيـه البـاديـة مـع نـزيـلـهـا
ومن يرفـع الـهـامـه يـحـصـل مـرامـه	لـو طـالـت الارقـاب مـاينـثـنيـلـهـا
مادام ابو غـازي اعـيـوني تـشـوفـه	يـاحـظـهـا وان كـان مـحـسـن حـلـيـلـهـا

لعل عذراً ماتزحزح ابمثله … عقب صلاة العصر تنعاء خليلها

والمعذره يأمير منك السموحه … كان اختصرت القيل واللا انت نيلها

واللا المشايل ماتعدد فعايلك … لاشك اخاف من المعاني هزيلها

تمت وصلى الله على سيد البشر … اعداد مانبت الزهر عقب سيلها

قصيدة الشيخ عبد المحسن التوم ردا على القصيدة التي أرسلها تركي بن نايف الرويس.

سميت بسم اللي ينشي مخيلها　　محي الفياض أليا تلاطم مسيلها
الواحد اللي ماتعدد فضايله　　رب كريم ورحمته نرتجيلها
يالله من رحمتك يافرد ياصمد　　دونك فلابه شكوة نشتكيلها
أنت الذي جودك علينا تجود به　　فضيلة ونشوفها من فضيلها
ماغيرك أحد نلتجيبه ونطلبه　　يمحى خفيفات الذنوب وثقيلها
وقم ياهويدي ولع النار فالحطب　　ضو بعيد الدار عينه تخيلها
ضو سناها يدهله من يشوفها　　دايم مسايير النشامى تجيلها
وقرب معاميلك على صالي الغضى　　من دون حا مي جمرها عن مليلها
وزين من البن اليماني مزعفرة　　أدلال كثر يابن الأجواد هيلها
ومن بعد ذا هيض ضميري وحسنى　　نظم البيوت اللي جديد مديلها
أبيات مهديها من الربع عارفه　　ياحلو نظم بيوتها وتعديلها
اختارها تركي وحكم حروفها　　بلاه من دنيا تزيد غليلها
يشكي صواديف الليالي وجورها　　دنيا على ماقال يعول عويلها
والبارحة يوم المخاليف نايمة　　تنقيت من زين المعاني جزيلها
في مجلسي لين أدبح الليل وانتهى　　أسبح مع الأفكار واختار أصيلها
أمثال أعدلها على شف خاطري　　وانقاد من بين الضماير سبيلها
أمصارع الأفكار والليل والقلم　　وأيضاً جديدات الهموم وحويلها
تاخذ من المخلوق مقدار مامضى　　ولاعاد للرجال نفس تشيلها
الله ولادنيا كفا الله شرها　　دايم وهي تمشي على مشي جيلها

يلقى بها الأنسان ساعة تسره   وساعات ترسله جناديب خيلها
مثل الغنوج اللي تباهي بزينها   من شاف حاجب عينها ينتحيلها
لو برقت لحظة سريع زوالها   دوحه يروح ظلها عن مقيلها
ودنيا الفنا ياطيب الخال فانية   لابد من يوم تولع فتيلها
وهيه على ماقال راع الرواية   دنيا على الله سيرها وتعطيلها
شفنا وعفنا من تجارب سنيننا   وياكثر فالحسبان مانحتسيلها
أخير منها طردة الهم بالنجم   ونقفي ونترك زادها في خميلها
الله يثبتنا على أمره و طاعته   وفينا يابن نايف يتاعب جميلها
نطلب كريم كرمته مايمنها   اليا طلبنا ماطلبنا بخيلها
وأخير منها طلبة الله وطاعته   والزود من تسبيحها و تهليلها
وأخير منها الصبر والعرف والكرم   والصدق عز النفس والله كفيلها
من لايعز النفس تنقص معزته   بين الرجال اللي تزبن دخيلها
ومجالس الأجواد يرفعك للعلا   واللاترا الأنذال تلقى مثيلها
والبعد عن دار الردا فيه فايده   دار الخبول اللي يعلك عليلها
وبيت الردا عيب على الرجل ياصله   وهرجة ضعيف الرأي لايرتخيلها
ومن يوم أبو نايف شكالي وخصني   قد شاف من ضيم الليالي جليلها
أنا على الطيب ترى الطيب مذخره   شكواه أساندها واكمل كميلها
أنا الرفيق اليانصاني وزارني   يشكي الأمور اللي تحمل ثقيلها
يبشر بفزعة واحد دون ماقفه   وتهون معه بقوة الله وحيلها
ستين عام النا على السير والسرا   وعمر الفتى مابقي إلا قليلها
لاصار مانرفا خمال القبيلة   ماتستوى الدعوا ولانستويلها

هاذي بيوت قلتها في مناسبة ماقلتها فاللي تنسع جديلها
والله يخليلي هل المجد والشرف أهل السيوف اللي تروي صقيلها
كسابة الأمداح فالشد والرخى اللابه الي فالدجاء ينسريلها
أخوان نوره لاتضايقت جيتهم ويحلونها لو كان صعب انحليلها
واختامها مني صلاة على النبي عداد ماينشي المطر من مخيلها

قصيدة للشاعر جهيم ثايب الذيابي موجهه للشيخ عبد المحسن بن غازي التوم شيخ قبيلة الحفاه وذلك لمواقفه المشرفة تجاه كافة القبيله.

سلام ياشيخ به الطيب معهود   شيخ لمدحه يخضعن القصايد
تحية عبيرها طيب واورود   تنصاك ياللي بالثنا لك عوايد
عداد ماطاح المطر واخضر العود   وماغرد القمري بخضر الجرايد
مشاعر تنقاد لك بالوفاء قود   الها مع الوافي سواتك وعايد
فرايد ماحفاها كل منقود   تسمو لشيخ شاد به كل شايد
هذاك ابو غازي ذراء كل مضهود   تدري بوقفاته جميع البدايد
صميدع ينقش عن الكبد قرهود   واقسى من الفولاذ عند الشدايد
من لا ذبه في الضيق ماهوب منشود   يمسي ويصبح مال همه شرايد
ليا نهض يحصل على كل مقصود   ويهون لوهو عند الاخصام كايد
له الثنا مع جملة الناس مردود   من فعله اللي فوق صدره قلايد
من فضل ربي راعي الفضل والجود   ثم فضل ابو غازي وسيع البنايد
واعتق ارقاب دونها الريع مسدود   بعد عجز غيره وصد متحايد
مادام ابو غازي على العز موجود   دون القبيله مثل ضلع محايد
ينهي مشاكلها على الهون والكود   لاصار بين اثنين ناقص وزايد
وحنا نعرف انه على الطيب محسود   من العفون اللي تحب المكايد
الكل منهم مافعل فعل محمود   بينه وبين التوم بعد وبعايد
الحمل مايبغاء من الحشو مفرود   يبغاء جمال تحتمل للشدايد
والتوم حيد فوقه الامل معقود   بعد الكريم اللي يعلم العقايد
فعله مع العربان بين ومشهود   فعل قديم وبه فعول جدايد

لاصار مس حزام شعله وبارود   على خصيمه مثل جمر الوقايد
عرفه وميزه يودع الخصم ملهود   لاقابله بالوجه ماهوب عايد
ادرك مرامه غصب وابليس مقرود   شيخ مع الشيخان ماله نداید
ماغيره إلا راعي الكبر والزود   مضيع المبداء قليل الفوائد
وختامها ذكر الولي خير معبود   مالاح برق في مزون البجايد
الواحد اللي يجري البيض والسود   محصي جميع الخلق سيد وسايد

هذه القصيدة مهداة للأمير/ عبد المحسن التوم بمناسبة إنهاء قضية الشيابين عندما نصوه قام بالواجب.

يااالتوم تمت لك لياليك بأفراح　　وعساك عند الله عزيز مقامك
أنا أشهد أنك شارب كاس الأمداح　　وأنا أشهد أنك صادق في كلامك
من حاتم الطائي عليك ا لشبه لاح　　عساك في دنياك تلحق مرادك
فزعت للي قصته في السجن طاح　　وبيضت وجه اللي نخاك وشكالك
ياقاطع الفرجة وفادي بالأرواح　　كلمة نعم لك كل ماجاء مجالك
أتعبت رجلك بين مسرى ومسراح　　وسعيت في حل القضية لحالك
أنته خذيت الرأي وأعلنت الأرباح　　والكل منا يسألك ويش رأيك
رايك سديد ودائماً فيه سباح　　كم واحداً ياامير بضرفه عنالك
هداج تيماء لابس درع ووشاح　　شيخاً على ربعك يظلل ظلالك
من يوم جاك العلم مأنته بمرتاح　　كأن السجين ياالتوم حدا عيالك

دويش عميران الشيباني

قصيدة للشاعر حمود بن عيد بن النجدية الدعجاني في الشيخ عبد المحسن بن غازي التوم شيخ قبيلة الحفاة:

أنا لي ليال صد قلبي عن السمرات   هواجيس قلبي تاخذ القلب وتجيبه
تهاوي على قلبي جميع وتروح أفوات   كما ورد عداً صدرواً عن مغاريبه
ابا اركب على اللي يبعد الهم والحسات   ليا روحوا مع تختخ عاويا ذيبه
ابا ازور محسن يوم بانت لي الخيرات   وانا مانصيت أبن ا لصخا كود من طيبه
ابا ا زور كساب الثناء ناطح الصعبات   رفيق الرفيق وكل من جايهليبه
رفيق الجميع ومز بن اللي ليا الفزعات   لياحده مدير المنطقة ونكشف عيبه
وصوت بصوت وذكر الحي واللي مات   من اللي جراله من عذابه وتعذيبه
وفزع له وفكه مزبنه ناطح القالات   رفيق الرفيق ليا نساء الصاحب صحيبه
ترا ذاك أبو غازي ليا ضاعت الهقوات   حلال الصعاب لياهبا كاسب الخيبة
أمير الجميع ليا تذرو هل العدات   عيال الرجال اللي غدو مالهم هيبه
وتبين وقام وساعده رافع البابات   وسدد خطاه وسهل الله مطاليبه
وفازا ابها وسيع المعرفة معطى الجزلات   جموس الجميح ويشتري الجمس من جيبه
ليا مد مفتاحه على اللي عطاه وفات   نساه وعطاه اللي عطا مايشاريبه
لياهم فوقه هاض صدره من الفرحات   تهيض وقال وفي المجالس يماريبه
يماري بمدة كاسب المجد في الشدات   ليا أعرض ردي الخال وطفاء مشاهيبه
ومعها يصوت بلعشاء كاسب الطولات   عشير النشاما كل ليلة يناديبه
عسا الله يجازي وارث الجود بالجنات   هذا اللي نحب ونطلب الله وندعيبه

قصة وقصيدة

الشاعر فيحان الرقاص الحافي العتيبي:

توفى سنة ١٣٥٠هـ تقريباً عندما خرج من سجن الاحساء وقد كسرت رجله في أحد اللقوات التي جرت بين قبيلة الحفاه واحدى القبائل المعادية لهم في ذلك الوقت. وكان هذا بالقرب من مدينة الشعراء وقد طلبوه ال مسعوداهالي الشعراء بأن يبقى عندهم حتى يجبر كسره فوافقوا جماعته الحفاه على ذلك في بادي الأمر لكون السعو عندهم في ذلك الوقت هو الهجن فقط وهذا مما يؤثر على نقله فبقى عند ال مسعود مكرم معزز محفوف بالعناية العربية الأصيلة ولكن طول في المده دون أن يجبر كسره عند ذلك بعث بهذه القصيدة إلى جماعته الحفاه وعندما جاتهم القصيدة وسمعوها حركت مشاعرهم فما منهم إلا ارسلوا اربع من الهجن وعليهن ثمانية من خيار رجال القبيلة إلى الشعراء فطلبوا من معازيب فيحان أن يسمحوا لهم بنقله فنقلوه في ناقله تشبه لنعش الميت على أكتافهم حيث ينقله أربعه وأربعه راكبين على الهجن فاذا تعبوا الذين ينقلونه نزل ا لذين على الهجن وقاموا بحمله فستمروا على هذه الحالة حتى وصلوا إلى أهلهم الذين كانوا نازلين على قلبان الاشعريه والتي تبعد عن مدينة الشعراء مايقارب ١٥٠ كيلو متر:

يقول حافيا مولع وميلاع	جائه من الدنيا صدوف أوغرابيل
منه الضمير أواهج القلب يلاع	كما يلوع الشعف لدن السنابيل
ياراكب ا ربع ربع من عقب مرباع	شعل شمعليات رمل ومرايل
فج مناكبن عن لمس الأقواع	يعرج بهن إلى عطن المداهيل
خضع الرقاب ومشيهن بالتخواع	قطم الفخوذ لحومهنه معازيل
عصو عصاو أو بالعصى عصو واطواع	ومربعات في سجا كلهن حيل
مافوقهن الاالجواعد والانطاع	وعيال في دوج الغداري دواليل
مسراحهن من ديرة المد والصاع	دار بخيله مير اهلها مشاكيل
الهن صلات الصبح بغثاه منشاع	منشاع مرميات خطو المغازيل

والدرب من بين العرائس الي تاع والعصر يم الخنفسيه مخاليل
انصو فريدة شعر من حيث ا لاسناع وماجذبكم شوف مد الدرابيل
لازم يطالعكم مع الليل لماع نارا يقرب جمهرها للمعاميل
اول شبيكم خمس طبخات اتباع بريت مابهرت بالزنجبيل
وبيت يشيد يوم حلو بالاسراع بيت لشراب الحشائش مداهيل
ونجرا يلجلج والمخاليق هجاع تلقى رويمي يقرعه تالي الليل
ومجالس ماقطعة بالتلماع من جاء محينبه ومن راح ماسيل
في ضف أبو نايف حمى قاصر الباع يوم الخفاف إجانبون الزماميل
يلوذبه من كان ميس ومرتاع لن رفعو لقطيهن المساحيل
ولا الغفيلي سلة الهند قطاع سيف مصقل من يخار ا لمصاقيل
حواف للاعداء وفارس وقطاع وحزام بالكربه وبالصبر حلحيل
وبن خنيصر في ضحى الكون بياع يهوى عليهم مثل طير ا لنبابيل
وغيره إلي شاف المسائير شواع ويفرق اللي يلزمه من محاصيل
ماهو معيثير خبيل وقباع وأن جاك في وسط المجالس إلى فيل
وفيهم ترى أبن التوم للهجن مزواع ربعي ذوي ربعي كرامٍ امشاكيل
أرجال عرفاً وللدين تباع وأعيات لغصون البلنزي نواتيل
أمخضبة بايمانهم كل مسواع للريم فوق أرقابهنه عرابيل
غازي وضيف الله على كل الأنواع ربع على كثر الخساره مراحيل
ومعجب عشير أمخوتمت عشر الأصباع وأبو سند خصوه ذيب الرجاجيل
ثم أنصوا إللي رفقته تبر الأوجاع برجس سعد قلبي إلى ضده الشيل
ومن عقب برجس درجو لخو هزاع فازع حديد الهند عطب المواشيل

وباقي العرب صدقان لكن ألي ناع   ماكل أتعب له أركان ومراسيل
مايبهج الضميان ضحضاحة القاع   ولايبرد الحسات زود السعاليل
ولاواحد جائز بليا تمتاع   ولا وادياً يخضر جنابه بلا سيل

وقد قال وهو في سجن الأحساء:

ويالابس اللولس وراس مشط بخضاب   ابحني وانا ابيحك ترى العمر قد ريساء
رماني عديم الراي في موقع الانشاب   ومن ونتي ابكيت كل المحابيسا
هذا عقب نجر دنته تطرب الشراب   وفي وسط ربعي مبعدين المراميسا
ومعنى من الصلغات مايشلع المضراب   عليهن مقي الريم مثل المحاسيسا
ونركب على قب نقلهن هقيع ذياب   شخلهن مع التصليح در المعابيسا
عليهن فوارس روق وان حلت الاكراب   ضواري نهار الضيق جدع الملابيسا
مقالدهن ادقاقات وظهورهن احضاب   مناب القطى من محقنات المنافيسا
الى جاهم الصايح ولاذبهن الركاب   خطرهن على الناغور والا المضاريسا

قصيدة موجهة للشيخ غزاي بن عارف الذيابي:

ياراكب اللي ساع ورد مديله ممتاز نوعه من خيار الجدادي
عليه رجل مايباله دليله مذخور جد وفاللوازم سدادي
ممشاه من وسط الرياض ا لجميلة من عقب نادي للصلاه المنادي
من شان فام الدوم يبغا مقيله الشمس قافيته ووقته برادي
عن كل مايلهيه طاوي صميله من خوف لايثلم عليه القعادي
ماكن خفقاته الى فر ويله خفقات حراً لا حق للهدادي
وليا وصلت أجبال كشب الطويله في حظنها تلقى الرجال القوادي
أحفاد ربع يحتمون الدبيله وريف الظيوف ومرهبين الأعادي
عده على اللي خاطري منتحيله من غير حقراناً لمن فالبلادي
ملفاك شيخ مسنداً للقبيله وعطه التحيه من صميم الفؤادي
تحيت تبري الكبود العليله أسوقها للشيخ غاية مرادي
رجل صناديد النشاما تجيله اللي قريب الدار واللي بعادي
في مجلس طول الدهر مرتكيله ويداربه كيفٍ كثير القنادي
مع منسف في عادته يعتبيله الكبش ولا من كبار الهوادي
ماهوب مثبور قليل حصيله أنت الذي منزلك دايم سنادي
وأنت الذي فلازمه ينعنيله لياضاع راي مكثرين الدوادي
راع الوفاء ماهوب راعي هزيله راع الوفاء والجود ماله أحدادي
كل يبا مثله ولامعه حيله لوكان ركضه مثل ر كض الجوادي
هذاك أبو ماجد حليف ا لفضيلة غزاي بن عارف زبون الشدادي
ياصلب جدي يازبون الدخيله يفداك أبو وجهين شين المبادي

ويفداك مشلول اليدين البخيله ... اليابس اللي مايبل الورادي
أبعث لك أشواق بقلبي نزيله ... لها بمكنوني أسنيناً اعدادي
ياشوق من تشبه لبنت الكحيله ... أصيلت ماهيب بنت الربادي
ياعين شقراً وكرها بالبتيله ... شيهانت تفرس بكل الأيادي
من رؤس قوماً يشعلون الفتيله ... لن حل مندون الركائب تنادي
وأرج السموحه في البيوت القليله ... اللي معطرت بورداً وكادي
وختامها عدد وبل المخيله ... وصلوا على اللي دلنا للرشادي

سعيد عواد الذيابي

قصيدة الشيخ/ غزاي بن عارف بن سويلم الذيابي رداً على قصيدة الشاعر/ سعيد ابن عواد الذيابي.

يا مرحبا باللي يسال ونسيله والصدق مثل النور في الصبح بادي
وسعيد بن عواد جانا رسيله موتر وسواق حسين المقادي
ورحبت ترحيب العميل بعميله والكبش والدله وبيض الزبادي
وعبرت موضوعه على أحسن وسيله والناس مايدرون ويش المرادي
ياسعيد برق الصيف كل يخيله وكل يبا مرباع عشب الحمادي
والمشتقى ياسعيد من غب سيله يجيه قدام الحضر والبوادي
واليوم قيض وكل أظهر حصيله واللي زرع في القيض جاه الحصادي
وموترك والسواق عندي مثيله يصبر على الشدات صبر المهادي
يسري من أم الدوم في هود ليله والصبح عند سعيد والجو هادي
وتلقى رجال في البيوت الضليله ربع تعاند من يريد العنادي
عراف ولهم في المفاعيل أصيله وللمعتدى مثل ا لسيوف الحدادي
قبيلة ياويها من قبيله لويسلمون من الحسد والحقادي
ربع ليا جاء الضيف يومي شليله حطوا افطاح الحيل للضيف زادي
وحنا نبا الجمعا بعزم وحيله ونعالج الدنيا بصبر وركادي
رفيقنا الطيب مانظهر حفيله نباه ذخر للعلوم البعادي
خله لدقلات المعادي بخيله درع ليا صكت علينا الأيادي
ياسعيد مفتاح الغضب لانشيله يسير شياله من الناس غادي
هذا مرض لأهل القلوب العليله والروح ماقافيه غير النفادي
ياالله ياراع البروج الجليله افتح طريق اللي يبون الجهادي

للدين و الدنيا وكسب الفضيله   واللي يجنب عن أهل الخير غادي
وصلو على اللي ذكر ربي دليله   وعداد مايطلع ثمر كل وادي

قصيدة لسعيد عواد الذيابي يسندها لعبد الله رجاء الذيابي، حيث سافر عبدالله خارج مدينة الرياض وكان لسفره فجوة كبيرة بالنسبة له:

يابن رجا لن غبت عنا فقدناك ... يامعزب ا لضيفان يامنقع الطيب
توفي مواجيب المشاكيل يمناك ... يمنى منزهت عن الخبث والعيب
حيداً ردى الرابعة ماتهمقاك ... ساساً حصين ولاذكربه عذاريب
لن جاء مجال بالشكاله ذكرناك ... ماسد في غيبتك كثر الدباديب
اللي قصيراً مشيهم دون ممشاك ... كبار البطون امطاوعين الرعابيب
عسى فريق من البخلين يفداك ... شبابهم واللي دخل راسه الشيب
ساس ا لرخامه لوتبي منه مسواك ... ماينفعك لوحط لحيه وأشانيب
ولوما دعيته للولائم تنصاك ... ويزعم بنفسه مثل عنتر وابو ذيب
مايدري أنه ماسوا حزمة الراك ... عند الرجال اللي تعرف ا لمواجيب
يشيل ورعانه لذولا وذولاك ... عسى تشيله معطبات المضاريب
يقول لأبنه لو تأكل بيسراك ... أقلط معي والله يعين المعازيب
وقت الرخا تارد بهم حوض الأدراك ... وفي حزة اللازم رصاص مكاذيب
لن ضاق صدري يالذيابي نصيناك ... تزول عن قلبي كثير اللواهيب
أنت النديم اللي حميده سجاياك ... ياصلب جدي ياعديم الشواذيب
مشرف للأسم والأسم يزهاك ... ونفخر بمثلك في وجية الأجانيب
من عز نفسك ماتغاليت دنياك ... عز الله أنك متعب للقصاصيب
ياقل فالربع الموالين شرواك ... ويا كثر خبلان الرجال الجباجيب
لو نبتعد يامسندي مانسنياك ... يعلم بنا اللي يعلم السر والغيب
الله يقرب مسكني عند سكناك ... نقضي بقية وقتنا في تعاجيب
وصلات ربي عد دورات الأفلاك ... وعد النجوم اللي علينا مراقيب

سعيد بن عواد الذيابي قالها في أصدقاء الرخا:

ياللـه يامطلـوب ياخير مـرتجا / يالـلي عـل كل الـعـبـاد رقيب
ياعـالم الـبين ويـاعـالـم الخفـاء / رب غـفـور المن دعـاه يجيب
تفرج لعينا حاربت لـذة الكرى / غـدالـهـا حـلـو المنـام حريب
معلوم يامخلوق مالك عن القدر / لو كان تسكن شامخات النيب
أنا الذي هيض ضميري وحسنى / أحوال يعلمها عليم الغيب
دنياي عيت لاتجيلي عل الهوى / واللي على يدين الرجال أصعيب
أتعبت رجلين وضاعة أمالي / أمشي وكأني فالبلاد غريب
تخلو الصدقان في وقت حاجتي / وأصبح مجرد عرفنا تكذيب
يامكثر الصدقان في حزة الرخاء / ولكن عند اللازمات هريب
ملا يسرك حزة اللين والقساء / فلا ينفعك لو كثر الترحيب
صديقك اللي في معزتك يفتخر / بعيد والأمن لحمك قريب
الله عسى ملا يعز القبيله / يشيب راسه قبل وقت الشيب
يعيش فالدنيا ذليل ومرتجف / وعند الممات يحصل التعذيب
أن كان ماهو للمشاكيل مسند / أخير له عن حضرته يغيب
النذل لو أنه ضحكلك بحاجبه / كما الحنضل اللي مايدر حليب
ماكل رجل للوازم يسدها / ولاكل رميه للهدف تصيب
كل على مجناه وأصله ومنبعه / مافيه حصنياً نجبله ذئب
هذا مقالي عندما هاض خاطري / والأمثال فيها مخطياً ومصيب
أبيات نقاها ضميري عن الخطا / لاشك فالمعنى ولابه ريب
وختام ماقوله صلات على النبي / شفيع أمته فالموقف الرهيب

كان للشاعر سعيد عواد صديقين هما الشيخ/ ناحى هزاع الأيدا العنزي والشيخ/ هندي بن بكر بن تنيبيك المر شدي وكانوا نازلين خارج مدينة الرياض في الربيع بأبلهم وعوائلهم وفي يوماً من الأيام سير إليهم سعيد كعادته إلا أنه لم يجدهم حيث رحلوا من منزلهم ونزل سعيد عن سيارته وطلع في ذلك الجبل ا لطويل والمطل على منزلهم فأخذ الدربيل ينظر يميناً وشمالاً فلم يرى أحد من حوله فأخذ ينشد الجبل وهو في مكانه بهذه الأبيات:

ياضلع وين اللي نزلبك له أيام　　قريب ولا في بعيد المشا حي
أنشدك حيث أنك على القاع زوام　　أسألك بالله و ين هندي وناحي
وين الرجال اللي عزيزين وكرام　　الطيبين أهل القلوب ا لصحاحي
في بعدهم كأني سجيناً مدا العام　　وفي قربهم لي سرة وأنشراحي
يانس بهم قلب تدالاه الأوهام　　يجلون عن قلب المشقى الجراحي
عتبان وعنوزاً تحلوا بالإسلام　　عقب الصباح وعقب ضرب الرماحي
في ضل من طوع مقدست الأصنام　　ابن سعود اللي سعى بالصلاحي
مسعاه عيد للأرامل والأيتام　　أيام فيهن الموارد أشحاحي
واليوم فيها العلم يرفع له أعلام　　فيها يشع النور والجهل راحي
والرجل يمشي من يمنها إلى الشام　　وينام فالصحراء بليا سلاحي

لأهل زماننا من قصص الشهامة وا لمروه الكثير ومنها بذل الندى وإعانة كل ذي حاجة ومن هذه القصص مارواه الشاعر والراوي سعيد عواد الزيابي عن موقف حدث له بينما كان مسافر بعائلته من الرياض إلى الحجاز وأصاب سيارته عطل وكان هذا بالقرب من مدينة الرويضة فقام بإسعافه وبدون أي طلب منه كل من محمد بن ناصر وعبد الله بن محمد آل طحنون السهول من أهالي الرويضة حيث قاموا بنقله وعائلته على سيارتهم إلى منازلهم وبقي في ضيافتهم يوم وليله حتى قاموا بإصلاح السيارة وكتب عن الموقف هذه القصيدة معبر فيها عن شعوره تجاه هؤلاء الرجال لما قاموا به من نخوة عربية أصيلة:-

ياهيه ياللي للجميلة تحبون	خصوابها الاجناب قبل الاصاحيب
لولا المشاعر يصبحح الشعر مسجون	ولاحد عرف مابضمائر من الغيب
الشعر يظهر للملاء كل مكنون	اما خطاء والأعلى حق ومصيب
البيض للي مثلكم يابن طحنون	تضفي عليكم كل شرق وتغريب
ادة هل النوماس ماتتبع الهون	اهل الوفاء وافين عند المواجيب
انتم فزعتو فزعة سرت الكون	في موقف يحتاج من يبذل الطيب
ل محمد ما وقف موقف الدون	ميقاف ابو ناصر يشرف إلى جيب
طر وساقته الشهامه وممنون	ورحب ومع ترحيبته سخر الجيب
انقذ له اطفال من الحر يبكون	في ساعة ماعندي الا اللواهيب
ومشابنا للي به الطيب مضمون	عبد الله اللي مسنداً للمناجيب
ابو محمد سعد من جاه مشحون	حر مطاليعه برؤس ا لمراقيب
اللازمة عنده على الراس والنون	يومه وليله يقتلب كأنه الذيب
من عزوة دائم على العز يمشون	ان كان باللقوات والا معازيب
انتم هل النوماس وانتم هل العون	سواطيا مافيه شك ولاريب

أسهول في وقت السهالة يلبون ويا صعبهم لن كلحن الا شانيب
هذا تراه الطيب ياللي تريدون ولاينمدح رجل على غير تجريب
المدح للطيب من الناس مسنون ولاهوب جائز فالخبول الدعابيب
والناس عن من يفعل الخير يحكون وقول بليا فعل في منتهى العيب
عديت ماواجهت ابا الناس يدرون شبابهم واللي بعد وصله الشيب
وأزكى تحيات بها المسك مقرون تهدي الكم يامكملين المواجيب

قصيدة الشاعر سعيد بن عياد الشيخ يسندها إلى المؤلف/ سعيد بن عواد الذيابي.

ياراكب اللي ولعو فيه دوار	من شركتة ورد بلوحات تصدير
توه على التمرين طبلونه اصفار	ماردده راع الغنم بالمشاوير
عليه منجوب مضراً بالاسفار	يمشي الصباح وجعلها له مسافير
والعصر عند مكرم الضيف والجار	عند اللوازم مايحسب الخاسير
ان جيت ابن عواد ودوه الاخبار	مطلوب رد الخط من غير تاخير
ثم انشده عن صحته عقب ماصار	بعد حباله جذبوها من البير
ياخال داروبك بعيدين الانظار	حطوك بين المصيده والشناكير
اللي معه سكين واللي بمنشار	واللي معه شاكوش دق المسامير
خلوك مثل موالي الغار والنار	نصر لمن ضلت دموعه شخاتير
اللي رميته يوم سارا الاقدار	واليوم والله ماتفيد المعاذير
أنت اقترفت الذنب والرب غفار	ارجع لربك واطلبه خاتمة خير
وصلاة ربي عدة اوراق الاشجار	على نبيا ظهر الحق تظهير

قصيدة سعيد بن عواد رداً على سعيد بن عياد الشيخ.

ياراكب اللي ماربا يوم الاوزار   مرباه من خشم الرحاوي الى النير
اول غذاه مركب فوقه اضيار   حتى صنع جسمه حليب المصاغير
وثاني غذاه العشب في كل مخضار   امصلحن في نجد وقت المخاضير
من ميزته كوعه بعيداً عن الزار   وعينه كما جمرا على حامي الكير
اخذ من الريمي وصوفه الى أنذار   واخذ من الربدي حلايا وتصوير
عطيت الرحمن مامون الاخطار   قسم الحوادث ماكتب عنه تقرير
عليه رجل من بعيدين الاذكار   معروف في قطع الفرج والمسايير
يمشي من العارض بعيداً عن القار   مايقبل السكه وصوت المواطير
وليلة ثمان اليال حد ومعبار   قد وصلنه بالرساله على خير
ملفاك ابن عياد ملفا للاخيار   عيد الركاب اللي لفنه مناحير
ضاري على ذبحت كبيرات الاوقار   شريف مايشري لحوم الجزازير
قله ترى صاحبك ماهوب محتار   من شان طيرا جاه قدمه مداوير
لاتنكرون من النداوي الى طار   اللوم خله للطيور الجاحير
مادام الك قيمه وحشمه ومقدار   اعنز على رزاق عكف الدناقير
والى كلو عرضك ضعيفين ا لافكار   بالك تعارض طايشات المعاصير
ماكل من هو يطرد الصيد صقار   ولاكل رجال يعرف المعابير
ضاعت خموني عند عامر وعمار   اللي لهم عندي مقاماً وتقدير
قفابهم طير الهوا نسل الاحرار   مايسمعون اصوات عذال ومشير
ناديت فيهم لين عد من الابصار   وهاذي حضوضٌ مقبلات ومدابير

ومن جاب مجهوده له الله عذار والصيد طرده ولعت للمناعير
هذا وصلى الله على خير الأبرار عد النبات وعد مارفرف الطير

هندي وصديقه سعيد عواد الذيابي وهو الشيخ هندي بن بكر بن تنيبيك المرشدي من قبيلة الروقه كان بينه وبين صديقه سعيد بن عواد مساجلات وبعض المداعبات الطريفه، وفي يوم من الأيام اشتكى هندي على صديقه سعيد مدعي أن أم عياله تغيرت عليه ويريد الزواج عليها فقال هذه الأبيات موجهه لسعيد بن عواد:

ياسعيد قلبي لاقطن غش ومخيف   من صاحب شفته تغير بنيه
لن طرفه بذراعها سلت السيف   ارخيت راسي قبل فعل الرميه
الصوت منها غاديا له غطاريف   وعيونها مثل المشاهيب فيه
بنت الرجال اللي تعرف المعاريف   وشجعان فالاسلام والجاهليه
ربع على نطح المعادي مزاهيف   ان صاح صياح وجأت القصيه
جتن عطا ماسقت فيها تكاليف   شيمة رجال جاتنا مصفطيه
ميزاتها ياسعيد تقليطت الضيف   لو كنتا غايب كن خلفي سريه
يالله طلبتك ياوسيع المحاريف   اتعوضني في سابقي بحضريه

جواب سعيد بن عواد للشيخ هندي بن بكر:

لاباس ياعيد الركاب المناكيف ياللي شكيت أضروفك العائلية
انته تشكوا من حسين التواصيف وشكيتك ماجات عن حسن نيه
تبي تسوي لك اعذار وعجاريف شفت الربيع وجت علوم خفيه
حتى رجال العرف فيهم تصانيف شايب وشانت نيته في خويه
ماينكر الماضي قلوب مواليف فاللين ولاّ فالليال القسيه
وان كان عازم روح سيلان والسيف تلقى العوض فالحره الوح وحيه
عنق العنود اللي ترب المشاريف ماجات من يم الصعيد محديه
بنت الرجال اللي يشون للضيف ونطاحت فالكون شيخ الغزيه
اما بعدها صرت قنعان ومعيف ولاوقعت بعلة باطنيه

في يوم من الأيام سير سعيد بن عواد على الشيخ هندي بن بكر وعند ذلك جاءت ام عيال هندي تشكو على سعيد فقالت له وماعلمت بما فعله صديقك فينا فقالت انه زعل علينا ونحن في البر عند الابل ونحن بعيدين عن الرياض فعند ماجيت لاركب معه في السياره كعادتي حلف بالله ماتركبي الا في الصندوق وكانت السيارة من نوع الجيب الحوض فامتثلت لهذا الامر الجائر والذي ماكنت اتوقعه من ابو عيالي فأخذ يعرضني للمطبات مع ذلك الصحراء لهذا اجبنا اشعاركم بما فعله هذا الشائب فتمثل سعيد بهذه الابيات معاتب فيها الشيخ هندي:

وراك تزهد فالغضي يابو سلطان ترميه فالصندوق عقب الغماره
صندوق قربوعٍ مشبه وتعبان عزاه لعيون الوحش من اغباره
وراء مانجزع فيك ياضاف الاردان ياشبه وضحا ربعت فالزباره
والله لو شافه من الناس صدقان يالشايب الطاغي ليرجع قراره
وان اليجي يوم مثل يوم دفنان يوما بعد فعله تردد خباره
وحنا نعرف انه مسلح وشيطان ولاهيب جايه منه غير بخساره
الابيومٍ فيه عجٍ ودخان ويسلم العطفه مع آخر نهاره
من يوم سوى مثل طير بن برمان لاتتبعينه كان عندك مراره
خليه يقنب صنعة الذيب سرحان الي قعدتي عنه ماشب ناره
هذا جزاء من كان منكر للاحسان حتى يلوم الى تذكرك شاره

رد الشيخ هندي لسعيد عواد الذيابي:

البارحة مانمت والبال زعلان كن العيون بحجر هنه ظفاره
من صاحب جنب عن الدرب تيهان مدري كلامه صدق والاعياره
يابو مشاري راكز عندكم شان فالصاحب اللي منتوينا جهاره
عاديتنا ياسعيد وحنالك صحبان دائم علينا جاهز لك بغاره
ان كان انكم صدقان حنالك صدقان وان كان انكم عدوان شلنا السفاره
ان كان توعدنا مثل يوم دفنان نبا نواجهكم بعزم وجباره
ان كان جيتونا على وقت الاذان تبون سلب ا سلاحنا والسماره
نبا نواجهكم على بنت ربدان ومن طاح خليناه وسط المعاره
ان جا ورازين التواصيف ميدان عيب علينا يوم نوخذ اجهاره
نحدكم بمجرب مثل شامان ونردكم من دون ناقض اجماره
ماهوب رمي قفوش ضرب بالايمان لين الذيابي راح عنها يساره
مندونها ندقم شبا كل طمعان ومن طاح دون الترف جعله وداره
وان كان عني روحو بام راكان لابد مانخذ مقابيل ثاره
واشب ناري قبل مدعوج الأعيان وانهض عمود البيت فوق المناره
اشبها ياسعيد والفجر مابان واسهر كما تسهر اشبول النماره
وابشتي(١) اللي راح من دون برهان عطاه ملهوف الحشا باختياره
عطاه ربع فالمحاضير شجعان حماية الماسوق يوم الكراره
وصلاة ربي عد مارش ودان على نبيا كلمة الله اشعاره

(١) والبشت الذي ورد ذكره في القصيده هو انه عندما سمعت ام عيال هندي بقصيدة الشاعر سعيد اخذت بشت الشيخ هندي واعطته لسعيد وقالت هذا جزاك مني.

قصيدة الشاعر/ حشيم بن مرزوق بن حويد العضياني العتيبي يسندها إلى سعيد عواد الذيابي:

باهل الجمس الحمر خوذ واكتابي كان ناصين الرياض اتوصلونه
وصلو من شاعر يقدا الجوابي عن مناقيد العرب شعره يصونه
وصلو خطى عريبين النسابي بيت بن عواد ملزوماً تجونه
أنصو اللي فاللوازم مايهابي فالرياض الشهم بيتة يعرفونه
مثل بهاج الضميه بالشرابي مانقص جمه من اللي ياردونه
تنشر البيضاء على وجه الذيابي يكتسي ثوباً طويلاتٌ ردونه
جده المذكور ماهاب الصعابي أحتزم دون الدخيل وحال دونه

وهذه قصيدة/ سعيد عواد الذيابي رداً على الشاعر حشيم العضياني:

مرحباً بكتاب متعبت الركابي ربعنا اللي كل درب ينهمونه
ناصرين الجار مروين الحرابي دينهم في وقت حله يقتضونه
مسقية لاخصامهم مر الشرابي خصمهم لوما وصلهم ياصلونه
مكرمين الضيف صافين الجنابي الجمال اللي ثقلهم يحملونه
من لفا برباعهم فالكيف طابي ينشرح صدره ويدله عن حزونه
هم رجال العرف في درب الصوابي حوضنا اللي فالمشاكل ياردونه
الصقور اللي مواكرها الهضابي ماكر دايم جويدات حصونه
ياحشيم الوقت منه الراس شابي شيب الرجال ماخلص ديونه
فيه صار الرجل عن خصمه يهابي ماجداه ألا يقرض في سنونه
قبل ماعمهوج يرج فالقرابي ماطمع في حدهم من شال شئونه
ياالله المعبود ياجزا الثوابي تنصر الأسلام واللي ينصرونه
تنصر آل سعود في قضب النصابي سيفنا اللي مايجوز العلم دونه

خالد الفيصل

في غربتي عارضت أنا ركب الأغراب أشد وأنزل والليالي ركائب
أضداد وأقرناناً وعدوان وأصحاب متناقضات الخلق ماغاب غائب
وقامت تجاذبني على درب الأسباب نفس الشباب يحدها عقل شايب
أصبح على فجر ضحوك وعجاب وأمسى على همسات ستر العجائب
وأسهر مع تهويم نجمات الأحباب حتى يصير النجم بالصبح ذايب
مشيت في رمضا وسندت بهضاب وعارضني أسيول وهبت هبايب
وأمسيت في صحرا وقيلت في غاب ومن طاول الغربات شاف الغرائب
مرتني الدمعه بها الوجد ماذاب في غربة الأشواق راحت ذهايب
ومرتني الدمعه بها الوجد ماذاب في غربة الأشواق راحت ذهايب
ومرتني البسمه تقل فوقها حجاب ورأج خجلي يارسول الحبايب
والحب مريته غريب على باب عقب القصور أمست بيوته خرايب
بغيت أسلي خاطره عقب ماشاب لقيت ماله بالتسلي طلايب
أقفي مع المقفين وجلٍ ومرتاب على عقوق الوقت بحليل عايب
في غربتي مريت رجلي وركاب أرزاق من رب الخلائق وهايب

هذا نص قصيدة مسعود عبد ابن هذال:-

امس الضحا عديت في راس مزموم   تومي بي الارياح شرق وشامي
ماكر حرار مايكور به البوم   كود العقاب الصيرمي والقطامي
ابكي هلي ياناس مانيب مليوم   واظن من يبكي هله مايلامي
ماهو على غرو من الدق ماشوم   على الشيوخ متيهين الجهامي
من طاوع اثنتين يصبر على اللوم   يصبر على فرقي الاهل والعمامي
هاذي مرابط خيلهم دايم الدوم   حقب العيون مروبعات الهوامي
وهذ مشب النار والحفر مثلوم   ومر كالدلال المتعبات الشوامي
علمي بهم شدوا من الواد ابو دوم   مستجنبين مطيرات العسامي
أقصا منازلهم شثاثه ولملوم   وأدنا منازلهم ودي النعامي
وخلاف ذا ياراكب فوق منسوم   يقطع قراريض الرسن والخطامي
ملفاك عمي ناقل الغيظ والزوم   زيزوم قوم كالجراد التهامي
ودوا سلامي عدد مافات من يوم   بكتاب مني يالوجيه الكرامي
بسجلة صفحه من الحبر مرشوم   لم العمام انهيت غاية كلامي
لكم اشتكي من ضيم الايام وهموم   ومثلك لعين اللي شكا له يحامي



بـاب الرثـــــــــاء

مرثية لصاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل في فقيد الأمة الإسلامية الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله.

لاهنت ياراس الرجاجيل لاهنت
لاهان راسٍ في ثرى العود مدفون

والله ماحطك بالقبر لكن آمنت
باللي جعل دفن المسلمين مسنوون

منزلك ياعز الشرف لو تمكنت
فوق النجوم اللي تعلت على الكون

سكنت دار المجد ياشيخ واسكنت
شعبك معك في منزل العز ممنون

صنت العهد ياوافي العهد ماخنت
علمتهم وشلون الاشراف يوفون

كم ظالم عاداك واعفيت واحسنت
واخلفت ظن جموع ناس يظنون

شلت الامانة حافظاً ماتهاونت
شفنابك رجال عل النفس يقوون

ياللي طلبت الملك بالحب زينت
عرشك بتاج قلوب شعب يحبون

لونت تاج الملك ماقد تلونت
ماغرتك دنياك ماصرت مفتون

بالزهد والمعروف والصبر كونت
منهاج فيصل منهج اللي يعدلون

تلفتت روس الخاليق وين انت
وين العظيم وعود الشوف مطعون

كم خافق وقف عقب ماتكفنت
وكم ناظرٍ ذوب سواداه محزون

لو شفت حال الناس عقبك تبينت
مقدار حب الناس للّي يودون

مما بقلبي قلت يابوي لاهنت
والا انت فوق القول مهما يقولون

الشاعر/ عبد الله بن مسيب بن جروان العنزي

رثاء بالشيخ محمد الفرحان الأيداء

بديت باللي عالماً بالسريره مولاي ماغيره وليا ومعبود
يامل عينا كل ليله سهيره بين شعاع الصبح ماصابها رقود
الله من علما لفانا جهيره خلف على قلبي هواجيس ولهود
كانه يحش القلب خنجر شطيره كله على من في مزاياه محمود
العلم ثابت والنقيصه كبيره وداعت الله روحتك يابو سعود
محمد الفرحان شيخ العشيره ياما بذل بحقوقهم كل مجهود
عهدي بشوفه يوم ركب الصغيره بالطرشه اللي نقصها يسبق الفود
الطرشه اللي طولت بالمسيره مشايها خطه الى البعث ممدود
مقسوم من تجرى اقداره قديره محصي آجال الخلق والد ومولود
شيخاً ظهر ذكره بكل الجزيره مايستوى له موحش القبر والدود
نبكيه لو العبد هذا مصيره والا الردى لو مات ماهو بمفقود
الموت حق وغصب ماهو نكيره مايمتنع لوجبت قوات وجنود
وعن المقدر مايفيد اتحذيره ولاتعطي الدنيا مواثيق وعهود
والعمر مايزداد حبة شعيره والى انتهاء لابد للحي ملحود
ياما ذهب مثله وجيها سفيره ريفاً على الجائع ومن كان مضهود
محمد اللي مايوصف بغيره من طلعته ماحسب النقص والزود
وقت المجاعه ساكناً بالحفيره وعلى الكرم كل القبائل له شهود
يوم أن حاجات المساعر عسيره ياما ذبح من قرح الضان والقود

فوق الشتال اللي سوات الزبيره في منهلٍ عده مجرب ومارود
تلقاء الضعافي عايشن بميره ببرهجاً ماهو عن الضيف مسدود
وصفراً عليها العبد تصلى السعيره وطعامهن من غالي البن موجود
شيخاً بعسرات الليالي ذخيره مثل فعائل حاتم الطائي بالجود
شيخ المشايخ مالاماره ظهيره ساس قديم ومستمده من جدود
محمد الفرحان عز القصيره ريف الفقير اللي من المال مجرود
عز الله انه عز من كان اميره عدل القضاء وحصل لهم كل مقصود
يجد به المحتاج لطف وبريره ماعرضت دونه وكالات وحسود
نفسه رفيعة باس ماهي حقيره ماينهزع لو مسه الحمل بالكود
ماهو بسيفاً ماتعدى جفيره فضله على كل ا لقبيله وبه زود
وعند المشاكل فيه حلم وبصيره نقى عرض ولايجي كل منقود
ومع الهواء ماطاع هرج المشيره يميز القالات في عقل وركود
وقوة عدوه ماتهزهز ضميره لو النقاء لجهز الحرب مردود
لو هي خطر مايعتبرها خطيره يمكن بدل قلبه من الصخر جلمود
ساس الشيوخ اللي ترد المغيره برهانهم ماضي وبالفعل ماكود
اخلاف ذلك به مزايا كثيره بالطيب مايلحق لها قياس وحدود
عساه بالجنه وبارد غديره يوم ارتحل في دار شاهد ومشهود
وعن لاهب النيران ربه يجيره ويعطي الجنان الناعمه سكن وخلود
كل يخلف ماكره مثل طيره والحنظله ماهي بساتين وورود
واللي بعد واف الخصائل بخيره العز باقي والعلم فيه مشدود
الله يوفق بالمعزه دبيره سعود واخوانه صناديد وفهود

تحت قيادة من افعاله شهيره الفيصل اللي له مشاريع وبنود
اللي نفذ رأيه على كل ديره بناء التضامن ضد شيعات ويهود
املوكنا مثل البحور الغزيره مامثلهم حكام من عصر داود

قصيدة الشيخ تركي بن حميد مرثية في أخيه علوش حيث علم بوفاته وهو في مكة لأداء فريضة الحج وكانت بنت علوش معهم في الحج وأخذت تبكي مما زاد في تأثر الشيخ تركي فأنشد بقوله:

يقول من هوجس ومابان ماخفاء ... يبيح بعبراتا تبيح كنينها
تدور الدوائر بالليالي وغرني ... سريع ترددها وصكت سنينها
دنياك لوهي ساعفت يوم كدرت ... غيوراً تحل الحيل ومفارقينها
على الرغم لوهي بالتمني وبالهواء ... دار المغربل والعرب عارفينها
على مسايرها كثيرة أهمومها ... وعلى شين سيرتها العرب عاشقينها
حاسب محاسبها وعطيت كتابها ... شمالها ولاجعل في يمينها
لو كان هي توريك يوماً مسره ... صفق موج بقعاء لين تملا جرينها
كم خيراً يجلا الصداء عظه البلا ... تضحك له الدنيا وتخفي رطينها
ياطالب الدنيا فهي تستغرك ... كم فرقت من مرضعاً عن جنينها
حلفت أنا لابيعها بيع مرخص ... معيفاً ولو غيري حداً راغبينها
مخيفاً معيفاً من عناها وهمها ... كما ترثت أيتاماً حضر مستدينها
حرج محرجها وجاها زبونها ... وعلى سعرها الغالي حريصاً ضمينها
سواء مهرتاً قباء وسيفاً مصقل ... وشلفا للقوات العداء محتسينها
ومناسفاً يمشابها كل ساعة ... بامر الولي يلقونها محترينها
ومن صنع بغداداً دلال نظايف ... انجورها بالليل يسهر دنينها
عل جال ناراً للمسائير دائمه ... وثلاث حاجات لها معتبينها
لاكرام نزهين الشوارب على القساء ... خصاً مروي حريته من سنينها
واللي جمع مالاً ولاداء نوائبه ... لعل ماله ورثتاً وارثينها

هذاك مثل الديك يذن ولاسجد ينفع بها غيره ونفسه يهينها
قلبي سطابه علت باطنيه تاه الطبيب بعلتنا ناقلينها
لن صرت الاقلام مافاد من حكاء فاتت على طلابتاً طالبينها
ياقلب هون واطرد الهم بالنجم الافراج من عند الولى مرتجينها
أنا هيضتني بكرتاً واسهرتيني في ليلة الجمعة تزايد حنينها
تجر عال الصوت من ماجرالها تجره من الوجلا وفرقاء ضنينها
قزيت من عيناً سفوحٍ تزائدة كما مزنتا غراء تزائد غشينها
على خوي ماشفت الغضب في حجاجه يقدم لها قدام يدري ذهينها
عبداً إلى ارسلته عقاب الى شهر إلى ألتواء بالخيل يخلف قرينها
طلبت من يمنع ولاعنه مانع نفسي عن الزلات ربي يعينها
ياغافر الزلات تغفر لي الخطا أعمالي ملا ئكة الرضا حافضينها
والختم صلى ا الله على سيد البشر على نبياً سنته تابعينها

هذه القصيده مرثية لسعيد بن عواد الذيابي في عمه مثيب عواد الذيابي رحمه الله:

يالله يامذري نسيم الهبائب ياللي لك ارقاب الخاليق سجاد
ياواحد بامرك تحل الصعائب انك لتأمرنا على درب الارشاد
البارحة مما يقول ابن ثائب قافٍ رفع مبناه عن كل نقاد
من عاش لابده يشوف المصا ئب مصائب الدنيا قديمات واجداد
معلوم ياما فرقت من حبائب عقب الموده والغلا صاروا افراد
ماتافر الدنيا شباب وشائب العمر له حد وللزرع حصاد
لي ونت منها ضلوعي حطايب متكمد كني على جمر الاوقاد
وهليت من عيني دموع غرائب صبة مخائلها على خدي ابداد
عسى الحيا يسقي خشوم الزرائب اللي سكن بترابهن بن عواد
يسقي ثراه امروجات السحايب وبله من الرحمه علي القبر يزتاد
اوداعت الله يازبون الركائب اللي مزاهبهن خليه من الزاد
ياما نصنه موميات الجنائب وشعم لهن النار والناس هجاد
وياما صفق نجرا لحونه عجايب بهاج صدر الي عن الكيف نشاد
اما من الا جناب ولاقرائب يفرح الى هسو على البيت رواد
بيت على الطاعه بنيله قطائب مادنسوه اهل النذاله والالحاد
ماهوب عن وجه المشاكيل غائب يبنى لدسمين الشوارب فلاسناد
وفاللي مضى يوم المراجل نهائب يوم الشجاع الحفرة الموت وراد
يارد حياض الموت ماهوب هائب عوايد للي على درب الامجاد
ويوم الجهاد ويوم شب الحرائب مع جيش اخو نوره بذل جهد وجهاد

عبد العزيز اللي يهد الصعائب   النادر اللي للطواغيت صياد
ارجو من المولى جزيل الوهائب   يحطله في جنة الخلد ميعاد

قصيدة الشاعر سعيد بن عواد الذيابي مرثية في الملازم أول شهيد الواجب فهيد بن ثواب الذيابي:

ندعو عسى الله يرحمك يالذيابي ... ياللي بذلت الروح من دون واجبك
يالله ياللي طالبك مايخابي ... ياللي الى ضاقت علينا نلوذبك
اشكو عليك امصيبتي مع صوابي ... يامنتها الشكوى بحسناك نطلبك
تجبر عزانا في فقيد الشبابي ... انت الكريم اللي جزيله وهائبك
يافهيد الك منا الدعا يستجابي ... بامر الا اله اللي بدابك وغيبك
يضفي لك الرمه بليا حسابي ... مخلد جنات عدنا تفوز بك
انت الشجاع اللي نطحت الصعابي ... وانت الاصيل الى عريه مناسبك
عز الله أنك للمراجل لبابي ... مع صغر سنك وافيا في تجاربك
ياللي بحزات لخطر ماتهابي ... اعطيت صلو النار صدرك وحاجيك
لومت وسط اقلوبنا لك مخابي ... اقلوبنا لو كنت ميت تجاوبك
ميتت شرف وانقذت فيها الرقابي ... ورفعت روح العسكرية بمذهبك
مذهب شرف ماهوب مذهب خرابي ... ومثلت روحِ للرجوله تحيطبك
واليوم ازف مع التعازي جوابي ... لبو فهد ستر الارامل معزبك
سلطان يادرع القلوب الرعابي ... ياللي عطيت الجيش غاية مواهبك
يرجوك رجو البادية للسحابي ... لعل ماتنزل عنهم سحائبك

في فقيد قبيلة عتيبة الشيخ تركي بن سداح بن محياء الذي وافاه الأجل المحتوم.

البارحة جتني همومي طوابير ... في ليلة مرت عليه عصيبه
سهران ادير معزيات التفاكير ... وعز المنام وكن جفني حريبه
ماأسهر عيوني حب خطو الغنادير ... ولاهم مال، جامعة واشتريبه
بلاي علم كدر النفس تكدير ... علم سمعته والعباد تحكيبه
عن موت شيخ من شيوخ مناعير ... تهتز من فقده قبيلة عتيبه
وفات من سطر له المجد تسطير ... والعز له باعلا سنامه قضيبه
تركي ولد سداح نسل المشاهير ... النادر اللي صار فقده مصيبه
شيخ خذ الطولات من توه صغيره ... من منهل تفور جمة قليبه
حر ربا في عاليات المواكير ... وكور الحرار اللي براس الجذيبه
نسل الرجال مطوعين الجبابير ... يوم الجزيرة للقبايل نهيبه
يثنون فوق معسكرات المسامير ... لاصاح صياح النذر بالرقيبه
يا ما خذوا من ذود شقح ومغاتير ... وداسوا بمشاهم على كل هيبه
بحد السيوف الصارمات البواتير ... وارماح فيها الموت للي تصيبه
ونيران لفظ مقولمات المواصير ... على هدفها بالمرامي صويبه
كاضهم يشبع به الذيب والطير ... لاجو مكان، شبع طيره وذيبه
جد بنو به شامخات المقاطير ... عال الذرى فخر لمن يعتزيبه
يهم طلع تركي وحاش المفاخير ... ميراث عز راضعه مع حليبه
له في سنام المجد ورد ومصادير ... ونال الفخر بأول شبابه وشيبه
طيلة حياته حاش عز وتقدير ... والناس له في مسلكه تقتديبه
مشهود له بالجود والطيب والخير ... وعفه ودين وجود كف وطيبه

نفسه مصخرها على الجود تصخير ولـه بالشريعة منهج يحتذيبه
وسيره معطرها من الخير تعطير سيرة حياة للوفى مستجيبه
في طاعة الرحمن مع عملة الغير بالخير يبذل كل ماحاش جيبه
ياما عطت يمناه من دون تقتير وياما ارتكي قدم الحمول الصعيبه
وياما سعى وانجز وفك المعاسير وياما على المطلاب لبى الطليبه
جزل العطايا مايحسب الخاسير بالسر يبذل بذل مايندريبه
دايم وقصره مدهل للمسايير راعي هلا للضيف نفسه رحيبه
في مجلسه صف الدلال المباهير في جال نارٍ نورها ينسريبه
هذي تصب وذي تعاجل بتبهير والبن بالمحماس توحي خطيبه
ونجر صدا صوته علامه وتذكير للي يحمس البن يسرع بجيبه
برية كيف الوجيه المسافير فنجالها للضيف يبرد لهيبه
وقدوعها من يانعات مخاضير أجود نمونه بين خضر العسيبه
ومباخر بالعود الازرق مداوير عود على جمر الغضا فاح طيبه
دخانها لافاع مثل المعاصير ريحه على بعد المدى له جذيبه
واذناب حيل بالصواني مزابير كوم عليها السمن يرهى صبيبه
صواني خمس حلقها تداوير ماتنحمل لولا حلقها صليبه
ياما نصبها في وجيه الخطاطير طبع خذاه من الجدود العربيه
قدم الضيوف مساطرات تساطير ماهي على هداج تيما غريبه
شيخ فعوله ماحوتها التعابير حلياه غيث الوسم بارض خصيبه
حقايق ماهي هروج وتزوير تشوفها العربان مايدعيبه
واليوم لبي داع وال- المقادير دعاه داعٍ مايفوت طليبه

والموت حق وفيه واعض وتحذير حيث المنايا للخلايق قريبه
درب عليه الناس تمشي مساخير مايندفع حتنه ولاينسعيبه
كبيرهم واصغيرهم ماش تخيير من حان يومه مايسره طبيبه
ياالله يامنش المزون المحادير ياخالق الكون علام غيبه
يامنزال القرآن حكمه وتقدير والنمل باظلم ليل تسمع ديبه
تجير تركي من عذاب المقابير وتجعل بلحده له فجوج رحيبه
وفي رحمتك تكفيه حر المساعير وتاقاه من سوء العذاب ولهيبه
ومن الخطايا طهّر الشيخ تطهير واكتب بعفوك جنتك من نصيبه
عساه بالجنة بعال المقاصير في جنة الفردوس ياالله تثيبه
ولعل قبره للمزون المباكير تنبت على قبره رياض عشيبه
ياالله يالمعبود وال التدابير تجبر عزا اللي فقدهم له مصيبه
وتثيبهم بالصبر والأجر والخير وتلهمهم السلوان عن كل ريبه
وتعوضهم فقدة ثواب وتكفير ياخالق الانسان وانته حسيبه
ولو غاب.. مجده خالد له ذواكير متجدد ماكن له عنه غيبه
ينبونه فروخ الحرار الصواخير اولاده اللي طيبهم ورث طيبه
حيثه مربيهم على الجود والخير ونالوا بتر بيته معزه وهيبه
ي ماقفه يقفون من دون تقصير لاكمال طيب سيرته في مغيبه
صلوا عدد وبل المزون المزابير اللي تسيل كل قاع وشعيبه
على رسول جا بالإسلام تبشير ونذير من نار توقد رهيبه

محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو نيان
الفيضة

الشاعر الفارس/ ناصر الشغار شيخ قبيلة الدماسين من الروقة. عندما تزوج ابنه محمد من قبيلتهم فتاة حسناء واشارت عليه بأن يتبع أهلها من زيادة مودته لها فقبل رايها وفي هذه القصيدة يعتب شاعرنا على ابنه ويذكره بأنه فارس مغوار فكيف يتبع تلك المرأة ويترك والده وقد أرسل القصيد لابنه وذكر له بأنه أن لم يأت بعد هذه القصيدة فسيعتبره من ضمن الأموات، وهذا نصها:

يالله يااللي كل حي يراجيه ... ياعالم بالبينه والسريره
أن ترحم اللي له جنين معاديه ... يايحف كيف ا بني غدا لي نحيره
على رجاي ولاحداً غيرك ارجيه ... الدين والدنيا عليك تعبيره
ابني نزح عني بلاشي مقزيه ... ترك هواي وطاع لاريا عشيره
غدت به اللي كنها بكرة التيه ... لاهايفت له قام يطما زبيره
نوب يناجيها ونوب تناجيه ... وعزي لمن زين الوصايف شويره
شدت على نضو من الزمل تتليه ... فوق اشقحح يقطع بطانه ضميره
ذيب الطراد أن جاه حل القضا فيه ... مايسنح المركاض يضرب عويره
خاله وابوه مشبحينه باياديه ... ولولا شبوحه كان ماراح ديره
الدرب له مع كل ريع منقيه ... والبذر مايخلف نباته بذيره
لين القبايل كلهم خيلوا فيه ... وخيلته اللي كالمهاهه الحذيره
اصايل من فيدنا ماتعب فيه ... علط الرقاب يسابقن الذخيره
والله يالوهو والدلي ماخليه ... في والدي والله ماطيع المشيره
واتبع هوى نفسه واجي في مراضيه ... والعمر صيور الدواير تديره
الحر يقضب ماكره مايخليه ... يقطع من النيات نفس تديره
حرٍ ومن ماكر حرار مجانيه ... ياحيف يالولاه عمي البصيره

وعندما وصلت قصيدته إلى ولده ندم على فعلته وعزم على العوده لوالده وأخبر زوجته باختيارها في العوده معه أو البقاء عند أهلها فلما رأت عزمه قالت له أنني معك فاشترط عليها أن تقوم بحمل البيت والأثاث على الإبل فقبلت الشرط وعاد إلى منزل والده واجتمع شمل الجميع وقيل أنه طلقها وعاد بدون زوجته.

من أشعار الفارس/ ناصر الشغار شيخ الدماسين من الروقة من عتيبة ويتميز شعره بالنزاهة وقوة الأسلوب ولما غنم المذكور فرساً أصيلة في إحدى المعارك كان ذلك الأثر في نفسه ولكنها قتلت قبل تمام الحول، فتأثر لذلك وقال:

يالله ياللي نطلبك كل حتني يارب يامعط العطايا الجزيله
انا بلايه سابقاً حسفتني ياعنك مادامت ليالي طويله
العام هذا حولها يوم جتني ولاجا القدر مافي يد العبد حيله
هي منوة اللي بالمحاضير فتني والا إلى جا السبر يومي شليله
كم من سباع بالخلا رافقتني وانا لعكفان الشوارب دليله
وكم من هنوف بالهوى خايلتني والخابر الله زولها ماستخيله
وانا أحمد الله مارفيق شمتني والعوج ماعقبتها في القبيلة
وإلى بغى هاف البخت يبتهتني ينشد كبار الذمه الله يزيله
أنا اليا من البلاوي بلتني اصبر على شيل الحمول الثقيله
وشفت الدعاوي كلها فاختتني أرجي ثواب الرب منشي المخيله

مفرح الضمني المطيري

أنار فيقي ماسمع اللي حكابه　　لوجاتني منه السوالف مضاريع
أقرا مفاهيمه وحسب حسابه　　وأشوف مداخال القدم والمطاليع
ولاني عجول بالزعل في غيابه　　قدام لأسمع منه لاعطي ولابيع
لاخير من رفقه بليا حبابه　　ولاخير في جمع القلوب المواجيع
رفيقك الغالي تقبل عتابه　　أحلم عليه إلى دفعته دوافيع
شيع ثناه ولاتبين عيابه　　عارة يعورك يابعيد المراميع
ان كان دون أمرافقك صك بابه　　لقة قفاك وخل مشيك مع الربيع
خله على بعده يسرح أركابه　　يقضي سنه ولاشهور وأسابيع
وليا طلبك الصلح يامر حبابه　　سهل طريقه لايجيله موانيع
أحفظ لسانك عنه وأستر جنابه　　لاتجرحه بين الذياب المجاويع
ترا اللسان ملكعن ينـد عابه　　مثل الحصان اللي يباله مصاريع
يبا علي هرج تقوله رقابه　　عقل يصرف طايشات المواضيع
الصمت في بعض المجالس مهابه　　يكفيك من شر الفمى اللواسيع
ومقعدك في حزماً تطارد سرابه　　أخير من شوف الوجيه المدانيع
خطو الرخوم مصاحبين الخيابه　　تجار هرج وفاللوازم كراسيع
الرجل مثل الذيب رزقه نهابه　　ياخذ مع الجو الخلاوي قراطيع
والطيب ضلع زاميات هضابه　　للريح في شامخ ركونه ذعاذيع
عسر المراقي يتعب اللي رقابه　　مايا كره كون الحرار القواطيع
ولا الردي جرفٍ هيال ترابه　　حوله لزهران المقافي مرابيع

يرقد به الحصنى ويلقى الذرابه   والبوم بين أغصون قشعه مواقيع
رجل على الناموس بيض ثيابه   ورجل يرقعه على المتن ترقيع
وملا يحوش المرجله في شبابه   في شيبته يحسب حساب المراضيع

هذه الأبيات قالها / مروي بن دويس المطيري حينما شاهد أمثال وصفات رجال الدعوة وتطلعهم بدعوتهم لأهل المعاصي في نصحهم وارشادهم حتى يسلكون بهم الطريق الصحيح فجزاهم الله على عمهلم هذا خير الجزاء.

وجدت لي قوم الى الحق يدعون   على طرق المصطفى والصحابه
لكتاب رب الناس باليلل يقرون   يساهرون الليل مثل الذيابه
وقت قراءة ووقت ركع يصلون   وقت دعاه بكل قطر وغابه
ذولا مصلين وذولاك يتلون   قول الله اللي نزله في كتابه
بين الرجا والخوف دايم يجولون   ويدعون رب موعد بالاجابه
ومن خشية الرحمن والخوف يبكون   ومتواضعين وكاسبين المها به
أهل اللحا لوجيهم مايحلقون   ولافيهم اللي طايلات ثيابه
خدام لاهل الدين حقا يخدمون   ولابينهم تسمع جدال وسبابه
لايحقرون ولالنقص يعيبون   ولاهل المعاصي غيث مثل السحابه
كم انقذو من صار بالغي مفتون   اللي هواه مجنيه عن صوابه
وكم فرجو عن قلب من كان محزون   فعل الذنوب بكثر الاحزان صابه
بالنصح والارشاد واللين يمشون   وقول الكريم اللي شديد عذابه
لله لامقصد لغيره يزورون   ماهي على اساس النسب والقرابه
ومن وصفهم وافعالهم صرت ممنون   وحبيتهم حب العطيش الشرابه
وياللي تركتم نهجهم لاتسبون   كل يبا يلقى جزاه وحسابه
لاتسمعون اقوال قوم يقولون   مثل الذي ينعق بعود الربابه
هيا أصحبوهم وقت حتى تشوفون   ولك يقرر عن رضاه وعنابه
وياهل المعاصي مافكرتم تتوبون   قبل السوال الي عليكم جوابه

قبل الممات اللي بينه تسالون وقبل الجحيم اللي قوى التهابه
ويرضى ولي العرش عنكم وترضون ليا عمرتم بيتكم عن خرابه
تكفون يالشبان تكفون تكفون كل يصحح نيته في شبابه
اصحوا ترانا مانباكم تنامون امشو طريق محمد اللي مشابه
وحنا بامان وعز من خالق الكون رب خلق كونه وعلام مابه
في عهد منهم بالشريعة يحكمون والسيف الا ملح ماسكيناً انصابه
حكامنا اللي بالرعيه يعدلون والعلم والتعليم مفتوح بابه
اهل السخا واهل العطا يوم يعطون وسقم الحريب اللي يريد الحرابه
هم درعنا اللي عن وطنا يذودون وعدوهم حتى علمهم يهابه
ومن لايقر بفضل الاجواد مجنون مجنون جن عن طريقه غدابه
وصلوا عدد من زار مكه يلبون وعداد من لم الجمار ورمابه
على النبي اللي على الوحي مأمون بلغ كلام الحق والحق جابه

أولاد ذايب وفيين

هذه الأبيات من قول الشيخ عبد المحسن بن شارع الغويري رحمه الله وذلك في قبيلة الذيبة عندما تذكر علومهم الطيبة ومزاياهم الحميدة.

ياواصل تاصل ربوع عزيزين   سلم عليهم ووصل القول مني
آلاد ذايب بالمراجل وفيين   قبيلة تمتاز مجد وفني
اللي على جمع المكارم حريصين   ربع تهي بالوفاء ماتكني
يفد اهم اللي عنده الزين والشين   دايم سوى مابينهن فرقني
تراكة الواجب بوجه جريين   دايم على سهج النوايب يصني
أهل القروش مجمعين الملامين   قومٍ على جمع الفنا تستكني
المال كثره عند ناس دنيين   حتى حقوق المال مايخرجني
خسران في الدنيا وخسران في الدين   بعد وفاته للورث قسمني
محروم من ماله ولا له قريبين   والشين فاله والأخطا كتبني
إله وصايا تبعده في الكتابين   يوم الجوايز للملا وزعني
كل لقي مافات قدام بالعين   وأعماله ألي سابقه يوزنني

هذه القصيدة للشيخ ضيف الله بن مثعي الغربي شيخ قبيلة الغربية من الروقة من عتيبة وهدفه بها جمع شمل قبيلته وكسب رضاهم ووضع العودة بينهم وإنهاء مشاكلهم وعدم وجود البغضاء في قبيلته:

ياراكب اللي تو طلع مديله ... مادخله عند المهندس يسويه

توه على التمرين مافر ويله ... صاف المكينة ماتنسم بواجيه

الياء نهضت القير رفع شليله ... قام يتزفر وأشهب العج قافيه

آبيه إلى منى نويت الجميله ... مراوز اللى كل عذر يسويه

الوقت لاول مالقينا مثيله ... ودرب المراجل ساس أهلنا ونبنيه

ياليتين والشر ماينعنيله ... حضرت في يوم هل السيف ترويه

أما خذيت الجائزة والجميله ... ولانجوز من التعزوي وباقيه

واليوم شفى جمعتي للقبيله ... من ماقعن ماحل غيب الحسد فيه

أصبر على ماصار منهم وشيله ... وآخذ من العقال والجاهل أعطيه

أسرى لهم مابين يومٍ وليله ... وفقيرهم من داخل الجيب نعطيه

إلى جاتهم خطو الحمولة ثقيله ... وعرضت نفسي دون ربعي ومهديه

اللي يجيب الوجه ولاعديله ... والعلم الاخر واقف له وحاسيه

وديلهم بالعز في كل حيله ... وليا أستعزوا عز رأسي وامانيه

قصيد الشيخ/ دخيل الله بن تنيبيك المرشدي العتيبي لقد أغار الشيخ مثال السور وجماعته البراعصة من مطير على ماشية أحد المراشدة وكان دخيل الله غائب، وعندما عاد من سفره وعلم بذلك أنشد هذه القصيدة متوعداً فيها الغزاة: يقول دخيل الله:

ياليتني والشر ماينتمنا حضرتهم يوم أقفت الخيل بالخيل
على سناد الصدر ماهيب دنا مبرية الذرعان مركوزة الذيل
أبا إلى مأأقفن ثم أقبلنا ثم تقفاهن سواة الهماليل
اما نجنب عدلة الميل عنا ولا نقر لها ونصبر على الميل
إن كان ماذاق المعادي طعنا لاواخسارة عندنا سبق الخيل

فأجابه مثال السور المطيري بهذه الأبيات

قم يالزناتي وأرتحل يالمعنا وأوصل كلامي يم راعي التماثيل
ياشيخ مامثلك تمنا طعنا وحنا على الفارس عطاش ومغاليل
كم هجمتن رحنا بهايم أهلنا سار العوض حيضانها والمخاليل
بايمانا دهم المطارقِ تحنا مضرياتا بالعشاء من هل الخيل

قصة أخذ أبل بن حجنه

كان الشيخ شبيب بن حجنه النفيعي نازل على قليب الحفيره وكانت أبله تعزب لجهة جبل ظلم وفي يوماً من الأيام أغاروا عليها قوم من الدياحين من قبيلة مطير فاخذوها ولم يكن عندها في ذلك اللحظة إلا أبنت شبيب عند ذلك أحتارة البنت في الأمر أهلها بعيد والشيخ شبيب بالذات كان غائب وليس موجود فقررت بأن تستنجد بالروقة القريبين منها وهم المراشدة بالذات القاطنين على قليب الطفية الواقعة غربي شمال ظلم والتي تبعد عن الحفيرة مايقارب ثلاثين كيلو فأخبرتهم البنت التي كانت تصيح وشيلتها في رأس عصاها قائلة أنا أبنت الشيخ شبيب بن حجنه وهو غائب والأبل أخذوها قوم وجيشهم عليه وسم مطير وكانوا المراشدة قد أذنوا لصلاة الظهر فلم يتريثوا إلا للصلاة الخفيفة فكان الموجود سبعة خيالة بزعامة الشيخ ضيف الله بن مدوخ بن تنيبيك وسابعهم نصيب عبد بن تنيبيك وكان فارساً مغوار ولحقوا بالقوم وحصل بينهم معركة ضاربة كل النصر في آخرها للمراشدة وأستردوا أبل ابن حجنة وعادوها إلى أهلها وقد تمثل شاعرهم وهو المدعو سيف الحكره المرشدي بهذه القصيدة التي معبراً فيها عن سير المعركة من البداية إلى أخرها.

هاضني قبل أمس فالظهر يوم أذن نصيب ... قال جاكم صائح ستر رأسه في عصاه
ثم غسلنا من الماء على جال القليب ... ثم صلينا بعدها وخففنا الصلاة
ثم إلي هي بنت في عمرها ماجت بصيب ... كان وصف أقرونها فالنحر جمرة غضاه
قلت ويش العلم يابنت والتبريج عيب ... قالت العلم الدبش يالعيال إقفي علاه
يوم جانا اللي يصيح وحنا نستصيب ... قصدنا قل الجماعة وكثر اللي وراه
لو زهمت الرجل باسمه فيمكن مايجيب ... مغلق درب النسم زرمت مثل الحصاه
ثم ديننا المراشح لعجلات الهذيب ... كل منهن طالع قرحها وهي فتاة
زادهن الدر والقرص وغمور الرطيب ... لين راحت واحدتهن تشابه للمهاه

جعل ذرعانا لحقنا عليها ماتعيب   والحذا فيهن ماواحدة تشكي الحفاه

ثم جاء مفزاعنا سيرته وأمره عجيب   يوم ياطن الدعث كانهنه في صفاه

سبعة والكل منهم على مثل القضيب   طالع من كف راعيه يطرد له قطاه

أحمد الله يوم صار الفرج منا قريب   ثم لطمنا عيون النعاتيت الغزاه

ثم ردينا عقيد النضا مثل الغريب   جاء يباخيبة رجانا وخيبنا رجاه

يوم قسمهم صليبين جيناهم صليب   ماتثور النبدق إلا بعد تلمس قفاه

لين نطلان الجنائز مثل نطل الخشيب   مثل نطلان الخشب في طرف وادي فلاه

ياردي العزم حنا كفاءة المن يغيب   دون شرفات العشائر نرد حوض الوفاه

حشمة اللي يوم جاء الوقت تعطينا الحليب   يوم لاذ السعر مطعومنا تحت الرغاه

هي قرايانا المقيمة إلى بار الصحيب   يوم كل أصحيب كذبٍ يبور بمن نصاه

من طمع في هجمت عند شباب وشبيب   من يجيها غازياً مكسبه منها النجاه

ياذيابة كشب والخال ونصور الجذيب   أنحرى هكران فإن الولايش في قداه

ثم عد الرجم ياذيب صوت بالقنيب   من خلافه جر وبالمجحرة يشبع أجراه

حذرن الخبل يالبيض وأن جاكن خطيب   ماينو مسكن راسه وجوزن من نماه

لو قضاء الحاجات يالبيض من خذته تخيب   حيث فرخ الكندره مايقنص من غذاه

قصيدتين متبادلتين بين كل من الشيخ متعب بن جبرين المطيري والشاعر عسكر المصعوق الغنامي العتيبي كان الشيخ متعب نازل بالقرب من منزل الشيخ ضيف الله بن عميرة العتيبي الملقب بقشعان. وفي حدود ديار عتيبة لغرض الرعى في ذلك الوقت وقيل أن بينهما معاهدة أمنية بعدم الاعتداء على كل منهم وكان بينهم زيارات متبادلة، وعندما سمع الشيخ متعب بذبحه الشيخ تراحيب بن شري بن بصيص وهو أخيه من أمه أخذ يرثاه بهذه القصيدة ويهدد خصومه فيها، ولما سمع الشيخ ضيف الله بن عميرة بالقصيدة أحس بأنه لم يكن هناك أمان فأشار على الشاعر عسكر بأن يقوم بالرد على بن جبرين وهذه قصيدة ابن جبرين:

ياأهل الرمك زيدولها فالبريره نبي عليهنه ندور تراحيب

لابد من يوم منيسن نذيره عسامه أكبر من خشوم العراقيب

بربعي مطير انشب للحرب نيره ايمانهم تورد أرماحٍ معاطيب

ياليتني والموت مابه بصيره حضرت يوم الخيل دونه جناديب

حضرتهم من فوق شقر أظهيره والله لأعشى جائع النسر والذيب

لومي على اللي يدركون الكبيرة ماريعوله دائفين المغاليب

فأجابه الشاعر عسكر المصعوك الغنامي العتيبي بهذه القصيدة:-

ياراكب من فوق دمث الحصيره مارقعوا في خفها بالجواذيب
ملفاك بن جبرين زبن الكسيره وريف الركاب مدورات المعازيب
مايمتنينا غير عدم البصيره اللي تدنيه القدر للتسابيب
وانت امتمكن عندنا والك ديره بايمن بدن والحمر وام المقاريب
لولا العوان اللي عليكم بجيره مادون ناصلكم على الفطر الشيب
الخيل بالشجعان مثل السعيره ومردف العيرات شيب المحاقيب
ياشرنا لاهل القلوب الشريره وياطيبنا لالي يبي يطلب الطيب
كم شيخ قوم قد هدمنا حجيره عليه بيضه يشعلن الاساليب
ياويل منهو في نحانا نحيره أليا ركبنا فوق شهبن شلاهيب
لابد من نمرا عليكم مغيره من والغه يظفي نفلها على الذيب
ليا جرها قشعان راع الجريره الشيخ مرذي بمعدات المطاليب
ياما انقطع في ساقته من فطيره ومن بكرت غب الصلف تصرخ النيب
اليا جاء على مربا العشاير عريره وطول زهرها الخوف بين الاجانيب
أيات من يغدي خصيمه جحيره وايات من يرعاه نشر وعزازيب
ياللي تحامي دون راع الجزيره خل المحاما دون زمل الخراعيب
عليك مني يابن جبرين جيره لنبدي لكم في عاليات المراقيب
ربعي عتيبه قائدين المسيره صفقاتهم ترعب قلوب الأجانيب

قصة وقصيدة

الشاعر/ مخلد بن شايد من فخذ الزوران من القثمة من قبيلة عتيبة

توفى هذا الشاعر سنة ١٣٤٠هـ تقريباً وهو شاعر كبير في وقته الذي عاش فيها كالمناسبات والغزل وفي الغزوات ونورد له أسباب هذه القصيدة لقد أحالوا مجموعة من قبيلة القثمة مع أميرهم شديد العبود من عالية نجد حتى وصلوا إلى قرب مدينة الفرع شمالاً وعند ذلك أرادوا أن يأخذوا حاجياتهم من الفرع كالغذاء والقهوة وغير ذلك فكان هناك مجموعة لم يكن عندهم من المادة مايقتضوا به ومن ضمنهم الشاعر مخلد فراحوا لأميرهم شديد العبود وأبلغوه بذلك فأخذ شديد جمالهم وراح بها إلى ابن هنود الحربي وهو أمير الفرع في ذلك الزمان فأخذ منه شديد خمسون حمل من التمر فوزعها على هؤلاء الجماعة ومن ضمنهم الشاعر مخلد وعند ذلك تهيض بهذه القصيدة والتي من ضمنها ينصح أبنه غازي:-

يقول مخلد رد من طيب البناء ... تماثيل بيطاراً تنقا عجيبها
من وقتنا اللي هاضي بالي وحسنا ... أياماً علينا الرب الأكبر رضيبها
احلنا ومدينا الفرع مدة الحياء ... وعزي ليمنا ماتحصل قضيبها
تلفت في ربعي هل الجود والثنا ... عسى حاجتاً من واحد نشتريبها
وتجازوا هل الاموال بالقرش بينهم ... هذا يوديها والاخر يجيبها
وحازوا قليلين المواشي لحالهم ... سوات السباع اللي يروع قنيبها
ياكم غنياً جود الله عظايره ... يوم الليال الشهب شبت شبيبها
مذاخير كفه للمره في زهابها ... عسى حلته بمردف تعتدي بها
واياكم قطوعيا قويه عزايمه ... مذاخير كفه فالدهر يبتهيبها
يمسون خطاره على ساخن الشحم ... يوم السويدا يجمد الماء لسيبها

اوصيك ياغازي ترا الروح فانيه الأيام تلعبك ولايندر يبها
تغانم شبابك قبل يلعبك الجهل تغانم زهرها قبل يابس ركيبها
زهرها الكرم والدين والصمت والظفر وخيار الاريا لاتجنب صليبها
اوصيك بالخطار في هاشل العشاء إلى نصوبك لاتقصر وجيبها
بادر لهم بالطيب والكيف والذرا وقرب معاميل على الله نصيبها
أن كان ماتاجد قراهم بحاضر عسى ببيتك حاجتا تقتضيبا
تلقى كروف الضان حواشت الغنم زد الردى عن سومتاً مارضيبها
ترا طرأت الجود عجل من الفتا نسفت شظايا راسها مع عصيبها
وترا جارك الايمن خيار اللازايم وجارتك عطها عيشتا تهتيبها
عليك بام القاصر الاصرميه اضنك إلى جات الكرامه تثيبها
ترامدة القصار توعدك بالفرج وتدعو دعوت ربنا يستجيبها
ووصيك بالعاني الى جاك عاني الى جاك عاني راكباً مع نجيبها
واوصيك في شيمتك ترخص مقامها تضحك بك رجاجيل تدبر غبيبها
واوصيك في خصمك على قطع عارفه الى جات فايام الطلابه طليبها
وترا ربعك الأقصين نصرك على العداء وقبيلتك ساعدها ولاتقتذيبها
وترا ربعك الادنين سترك عن الشقاء سيوف بحزات اللقاء تقتضيبها
واوصيك في طنب الردي لاتجاوره نجوس الرفاقة لاتضلي طنيبها
توذيك حرمتهم وياكلك كلبهم كما النملة اللي ماتريح قريبها
واوصيك بنت اللاش يعجبك زينها تحني كواعبها وتنسع ذويبها
تراها سوات العشب في دمنة العرب حتى حمار الحلس مايرتعيبها
تجذب خنا طيفاً تصافر عيونهم ابوها واخوها قاعدين لصيبها

عليك بنت مجربٍ عارفينه قروم الرجال اللي تنومس نسيبها
اتعب لها العيرات واتعب لها القدم وسافر لها لوهي بعيداً مغيبها
تراهم يسوقون الكحيلات فالنسب قحص المهار اللي خفافاً هذيبها
تجذب حراراً من معالي وكورها صقوراً حراراً من معالي رقيبها
كراماً زعانيفاً جزال نفوسهم تقضي لوازمها وتأخذ مصيبها
واوصيك في رأي المره لاتطاوعه ترا ضرمة النسوان تملك خطيبها
تغويه عن درب الشكالات للردى وتضرس تضرس ولبة جوف سيبها
واوصيك في حرش الوبر شمخ الذراء كما جوختٍ شرايها يكتسيبها
البل عظام المال ياجاهل بها لكن هي ماكل شي يجيبها
البل تبي رجل قويه عزايمه دايم على طرافها مشتقيبها
يازينها في ودايا عقب طاعه نو السمك عقب الثريا سقيبها
في واديا طار الزهر في جوانبه وضلت دقايقها تكسر لشيبها
جلايبن إلى مشت وقرايا الى امرحت تملي القدور الفاضيه من حليبها

الشاعر مخلد القثامي العتيبي

يالله ياربي عليك التسانيع ... إلى صكت البيبان بابك وسيعي
كريم يابرِق نخيله وراء الريع ... بالقطر عني يم وادي النقيعي
أنا إلى منى نويت المنازيع ... عقب الليان أغصون قلبي صريعي
ياراكب اللي من سلايل مرافيع ... أسداس حيلٍ ماتلاها الرضيعي
ايزو عن الى بدا الفجر تزويع ... ولهن غذاي اليتاما وديعي
مافوقهن إلا العيال البواتيع ... طيرحهم فالعج ماله منيعي
قطم السماري ماهوتها المراقيع ... تاطا الحثاث وسبتهنه متيعي
بطرافهن مثل السباع المجاويع ... من خوف أهل ركب عليهم يفيعي
قدام هنه يسبرون المضابيع ... وخلاف هنه يسيرون الفريعي
واخذن من غدران حاذه قراطيع ... من مالمطر ماهوب بدعٍ رجيعي
وإلى نصيت أحلي كشب المقاويع ... أدر وعليهن عقب مسرا شنيعي
وصدوبهن عن البرود اللواسيع ... ومقيال أهلهنه بسمر خليعي
ودق البهار ونطع الكيف تنطيع ... لين السولف بين أهلها تريعي
وهن أبروك أو بالسليله مخاريع ... للحيهنه فاللواحي قريعي
وأما تشوف امخظبين المساويع ... ولاتشوف النار تلمع لميعي
وتلفي على شباب عيد المجاويع ... الشاة حائل والمعزب بريعي
وسلم عليهم كل زولٍ بتوازيع ... وخص القروم وكل شخص رفيعي
ونجل العيون مخضبات الأصابيع ... هيم البطون وخل عنك القضيعي
وقله ترانايم واد المريبيع ... لاعيشت زينه ولاماء نفيعي

أخيامنا مثل الطيور المواقيع وأن جاتنا القله غدانا مزيعي

والحي لابده يجي فالمراجيع واللي دعاه الموت يقعد وضعي

Scanned with CamScanner

قصة ابن عديس الشيباني ومخلد القثامي

كان فيه أمرأة تدعى جزعاً البراقيه من قبيلة البرايق من الروقة من عتيبة اشتهرت هذه المرأة بجمالها إضافة إلى نسبها الطيب والذي كان له الفخر عند العرب وقد خطبها مخلد القثامي ومن المعروف عن مخلد أنه من فحول الشعراء في وقته وكان للشاعر عند العرب أهمية كبيرة إضافة إلى أنه رجل كريم وفي ليلة من الليالي صدفة حضر مخلد وحضر حبيليص بن عيديس شيخ العمور من الشيابين ومتروك الملقوا السميري وغيرهم وكلهم خطبان فقام والد جزعا بالمشوره عليهم فقال لها والدها أعلمي أن زوجك هذه الليلة من ضيوفنا الموجودين وهم فلان وفلان وكذا إلى أخرهم والخيار لكي فقالت يابه ليس فيهم تخير وأنما الأدنى سداد فكان مخلد هو الأدنى فتم الزواج له فاعادوا بن عديس ومتروك الملقو وهما على زعل ظناً منهم بأن أختيار مخلد الثقامي مدبر.

لذلك أخذوا يردون من القصيد فهذه.. أولاً قصيدة بن عديس:

العلم يامخلد إلى شبو النار حطو وعدها فالمكان المغيبي

وتطلقوا مثل السراحين عبار راحوا على طرد الرجا والنصيبي

أحداً يجينا بالسرب جل وأصغار وأحد يخاف ولايطب الشعيبي

حنا مواقفنا يشوقن الأنظار إلى حازوا المرحان فوق الجذيبي

ولاأنت في شبتك ياطافي النار غادي لترفات الصبايا لعيبي

جواب مخلد لابن عديس :

ياراكـب من فـوق نـسـاع الأزوار من فوق عيرات شلاهيب شيبي
مافـوقهـن الا الجواعـد والأكوار ومسلبـات ينقـلن الـصويبي
حدرتلي وادي من الصيف معتار وأخـب قـدام الركائـب خبيبي
والعلم يابن عديس يوم الملح ثار دفنك أخوى هملا نحاز الحريبي
حطلك فالمجلس نصائب وقبار أن طابلك والا على غير طيبي

وأخو هملاً هو هذال بن فهيد شيخ الشيابين من عتيبة.

قصيدة متروك الملقوا السميري من شان زواج مخلد.

كـريم يـابـرق تـقـافـا سـحـابـه يمطر على البرقا وضلع المرازيق
تـبـرق مقـاديـمـه وتـردم عـقـابـه ومزنه على خشم النويع مدانيق
واطيـري ا اللي جـاه طير غـدابه طير الهوى من مطلقات المسابيق
طير جذب طيري غـدابه نـهابه حطاب بـواج البحور الـغواريق
ماحسفتنـي عند مرذي ركابه أصبـر كما يصبرون البـراريق
أنـا إلـى عـدً صـفـالـي شـرابـه ودي بمشروبه إلى صار ماذيق
وإلى كـثر ورده وحـومٍ غـرابـه منعتها ولها على الله توافيق

جواب مخلد لمتروك:

ياراكب اللي مثل هرف ا لذيابه ايعـدلون أرقـابهـن بالمساويق
لن جيت أخو نوره يعدل جوابه ريف الركاب اللي عليهن مطاليق
لايعـجبه بـرقاً تقـافاً سحـابه حالن مندونه طوال الشواهيق
نـبـتـه ومـنـفـوعـه لمـنـهـو رعـابـه وياتابعه شرهو عليك المخاليق

الشاعر نويفع بن مبارك بن بركي السميري

يتميز شعر هذا الرجل بقوة الأسلوب وغزارة المعنى إضافة إلى أنه قد أتصف بالكرم والشجاعة إلى درجة أن الركبان في ذلك الوقت يسألون عن منزل نويفع ويتعهدونه لما يعهد فيه من أكراماً للضيف وهو الكرم الحقيقي الذي لم ينتج عن كثرة مال ولاسمعة ولارياء وقد عبر عن بعض جوانب هذه الخصال في قصيدته هذه كما روالي أنا شخصياً بعض الرجال المعاصرين لنويفع بأن ما ذكر هو قليل مما يفعله بل أنه أكثر من ذلك رحم الله نويفع وكثر من أمثاله من الرجال.

ياهل الركيب اللي بعيده مماسيه تعهدوني وأنشدوا عن مكاني
تعهدوا نجرٍ تشوق غنانيه بين العقيق وبين قصر المحاني
نجرٍ ولو شان الدهر مانخليه لوطالت الشحبه وشان الزماني
إلى وصلتوا دارنا في حراويه أدروا عليها السوق بالخيزراني
ركبٍ يشابه للقطا يوم أحيله قدامهن صيد الخلا بيذواني
عابيله البن الخضر من مجانيه والهيل الأشقر والزباد العماني
من عند عبد الخير بالسلم نشريه وإلا يجينا مع تجار أشهراني
ماهوب نصب اللي نحطه ونعطيه الا لوجه الله جليل الحساني

وهذه القصيدة للأمير/ محمد بن أحمد السديري

بالهون ياعذال قلبي ولايمه ... دع القلب بفوادي يصالي هضايمه
اسهر وعيني مايهملج نظيرها ... وقلبك خلي الهم والعين نايمه
إلى صار قلبك بارد الهم غافل ... فانا ترى قلبي ايزايم عضايمه
يجر ونات تضائق بها الحشاء ... أيضاً ولي روح بالأفلاك حايمه
أن هاجت أفكاري علي أوتزايدت ... تصور بعني ساعة الحشر قايمه
تلاطم هموم القلب بالصدر كأنها ... ملاطم الأمواج بالبحر عايمه
هم يفارقني وهم يزورني ... وهم يزايمني وهم أزايمه
اسلى فوادي بالهموم وغايتي ... إلي مرقب قلبي يحبه ورايمه
منيع الذرى يبعدك عن ساقط الملأ ... إلى صار لك نفس عن الذل شايمه
الذل يوريك الهوان وتنتمي ... إلى أمة في مرتع الذل هايمه
خاطر بدرب المجد ياطالب العلا ... ترى خالق الدنيا أكبار غنايمه
اللي يريد المجد يشربه لوغلي ... وحليف المذلة من تردت عزايمه
اختر طريق العز لوبه منيتك ... واعرف ترى دنياك ماهيب دايمه
وحليف المذله لاتطاعو مشورته ... إلى بغالا ماك حذرا تلايمه
وترى الفتا بالعزم يدرك مرامه ... يخيف عدوانه وتقوى شكايمه
اتبع طريق العدل والطيب والنقا ... وافطن لحظك لاتبيعه لسايمه
إلى جاك مذموم من الناس مجرم ... خلك بعيد لاتنوشك جرايمه
ورفيقك المخلص تحمل مصيبته ... اذكر فعول الطيب واذكر قدايمه
لاتتركه لعداك واعداه وحده ... إلى تركته يلحقنك لوايمه

إلى صابه الخطب العظيم تذكرك تزيح عنه الكرب لاصار ضايمه
وإلى التجابك واحد ضده النيا عانيك لاترضى عليه بهزايمه
وبعدك عن الانذال فيه المعزه في مهماً صيد المها في خرايمه
لو أنت بالصيف الشديد وحره يلفحك من حر الهواجر سمايمه
اخير من قربك لشمن وحاسد ورزقك على رب له الخلق صايمه

الشاعر/ فهيد الخرينق الرشيدي حيث كان هذا الشاعر عايش مع قبيلة مطير بنجد وكان هذا الرجل يتصف بصفات الرجال الحميدة كالأخلاق والكرم والشجاعة وفي سنة من السنين سافر مع إحدى رجال مطير يدعى ضويحي وكانت مدة السفر أربعين يوماً على الجمال فتمثل بهذه القصيدة:

نمشي ونسرع ياضويحي خطانا   عشرين ليلة بين مسر ومغباش
مع مثلهنه عند أهلنا لفانا   ندعث من الحاجات مادام تناش
دجنا بنجد الحاجت مالقانا   ولاتنقضى حاجاتنا إلا من الطاش
ياما على قطعان بدون عدانا   بنمر لها مع رقرق الحزم نشناش
وياما على سود المباني ضوانا   في ليلة فيها جعوفاً ورشراش
ناخذ ونعطي من طلائق أيدانا   والبخل عنا حاذفينه على اللاش
وكم بائتة بات الخلا وأمتنانا   وربي مجملنا ولو مالنا أدباش
وشابت لحانا مالحقنا هوانا   وعزي لمن شابت لحاهم على ماش

قصة وقصيدة

الشاعر / عجاب مبارك الغيداني الحربي

كان هذا الرجل شاعراً وكريم والكريم وجه الله إلى درجة أنه يشتري الذبيحة الواحدة من الغنم بناقة من الأبل وكان عجاب من سكان البادية ومن الرجال الكرماء وكان إذا جاء وقت الصيف ينزل عند صديق له من أصحاب القرى الزراعية وإذا أنتها وقت القيض أو القيضة كما يسمونها في ذلك الوقت رحل عجاب إلى البادية وفي سنة من السنين أتا عجاب كعادته ومعه عائلة جاره الغائب إلى صاحب المزرعة الذي هو معزيه وكان هذا غائب أي مسافر فحط عجاب عن رحله وبني بيته وبيت جاره وبحث في ذلك الليلة عن بياعة الأغنام فشرا له ذبيحة بناقه فعشاها أهله وأهل جاره وأهل معزبه الغائب هذه من خصال عجاب في وقت كانت النا قة أو الجمل بمثابة السيارة في هذا الوقت وقد روالي هذه القصة الشيخ المعمر لما يقارب مائه وخمسون عاماً زايد أبو سته الذيابي وهو من المعاصرين لعجاب شخصياً:-

ياهيه يوم إنا بدانا مع الريع　　وإلى المنازل والنخل والركيبي
وإلى البيوت أثنين ولها توابيع　　حنا ومضهوراً هله فالمغيبي
يامن يرد الزمل يم الأسانيع　　ولاينادينا وحنا نجيبى
ياللي تبالك ناقتاً فالمرابيع　　عندك ترافينا المخالب تصيبي
وتجوز فينا الطيبه والمنافيع　　وطماعت فينا بعد للبيبي
ماهمي إلا أن جن حفياً ضواليع　　فيهن لغوم أمحسنات السيبيي
حازت عن اللي منزله فالمضابيع　　للي منازلهم بجال الشعيبي
يبون من يبر الجرب بالقواطيع　　أدوا يسام أبعايفات الحليبي
وراحت أطماعه في شرا بالمصاميع　　شرايها فلاخره مايخيبي

عيف الردي يالا بسات المجازيع ينعاف ياعين الربيب القضيبي
دايم على جال الرماده مدانيع لعراش والا لقمت ماتشيبي
وأنا إلى جت شيمتاً بالترافيع أخذتها والطيب للي يطيبي
وأن شفت فالشيمه بخوص أو تهازيع ماطاوع النفس الدنوع أتغديبي

المصاميع وعائفات الحليب هي التي تجاوزت سن اللبن من عيال الأبل.

قصة وقصيدة

قصيدة للشاعر/ مفضي الأحمدي الحربي

كان الشاعر مفضي نازل مع أنسابه العليان من قبيلة شمر وفي يوم من الأيام أغارو قوماً من قبيلة حرب فاخذوا أبل العليان فقوموا العليان قصيرهم الحربي ليعيد الأبل من جمعاته حسب الأصول المتعارف عليها في ذلك الوقت فعاد الأحمدي الأبل كلها ماعاد ناقة واحدة هي من خيار الأبل وضحي اللون قد قالوا الحروب الذين اخذوا الأبل أنها لم توجد مع الأبل حين أخذها وأتضح أخيراً أنها موجوده مع أثنين من قبيلة حرب أخوين فأرسل لهم الأحمدي بأن يودوا الناقة إلا أنهم أبوا إلا بحق لسبب أنهم عوضوه عن ذلك الناقة من قبل من أبلهم وهي أربع من الأبل فأرسل لهم أبنه الكبير وهذه الأبيات:

ياحمود للجيرة قوانين وسلوم   والله فلا نرضى على المسلم إهان

ماتروح ناقة جارنا وأنت شغموم   موت بعز ولاحكي هن وفلان

أما تجي ما دونها حق وزحوم   ولاعوضها راس مطلق ومشعان

الله نشد ياحمود عن معرفت يوم   وحنا ثمان سنين ياحمود جيران

ياحمود ياتيلك صديقاً من القوم   ويأتي من الربع الموالين عدوان

قصيدة الشاعر/ محمد بن حويل العصيمي

البارحة ماطبق الحجر برقاد ... ورد من عدلي على البدل جابه
ليلاً سراء مانامت العين يابجاد ... نخيل براقٍ تحدر سحابه
تخيل براقٍ على دار الأجواد ... اللي لهم عند القبائل مهابه
وديار ربعي فوقها النو ينقاد ... ترعد مقاديمه وتبرق عقابه
عساء مرابيهم تساقاء برعاد ... من فوقها مزنٍ تحطب ربابه
الصبح يرعونه بقطعان الأذواد ... ربعي عتيبه مبرمين الطلابه
أهل البيوت اللي تشيد بالأوتاد ... مثل الخشوم النائفه من هضابه
ذباحت الحائل على تالي الزاد ... لأجاهم المنكف تواجن ركابه
إلى جو مناكيفٍ على فج الأعضاد ... من دار قومٍ كاسبين الكسابه
ولطامة العائل بعدلات الأعواد ... وشلفٍ على العائل تورد حرابه
وإلى جوهم العيال بزحام وعناد ... لطامة العائل إلى حد نابه
قوم لياء ركبوا على الخيل وراد ... يرودن حوض الموت يوم اكترابه
يردون حوض الموت خطلان الأولاد ... لياء قيل يالهيلاء عيون الذيابه
والحكم لله ثم الوافين الأعداد ... عيال السعود مكبرين العصابه
ريف الضعيف وضد من كان زواد ... حكام نجد اهل الثنا والمهابة
حكام نجداً من تواريخ الأجداد ... تاريخهم من يوم وقت الصحابه
هم الذي حكامها بر وبلاد ... بسيفٍ يخضب من شقيره انصابه
أهل الفخر ساس الفخر وأهل الأمجاد ... مطوعين اللي براسه صعابه
خلو تحتهم رؤس الأصعاب تنقاد ... بأمن وسلاماً عقب ماهي نهابه
يقوله اللي ماتنقد ولازاد ... ولاهوب يضلم واحداً في وجوابه

بعط الرجال حقوقها جمع وأفراد   وكلاً على قدره يفصل ثيابه
مافلتنها من شان قاصد وقصاد   لاشك ميزاني ونا أحسب حسابه

قصة مخلد الذيابي ونزوحه وعودته

مخلد الذيابي ونزوحه إلى الأردن وعودته لأرض الوطن لقد نزاح مخلدبن حبيب الله الذيابي مع شريف مكة الملك سحين عندما رحل من الحجاز إلى الأردن. وكان مخلد الذيابي من المقربين له وللملك عبد الله من بعده وعندما توفى الملك عبد الله سنة ١٣٦٩هـ تقريباً كان مخلد كثير الحنين والشوق إلى أرض الوطن الأصلي فأرسل ببرقيه إلى جلالة الملك عبد العزيز يطلب منه العودة لأرض الوطن فأمر الملك عبد العزيز رحمه الله بإرسال طائرة خاصة لنقل مخلد وكافة أسرته إلى الرياض وعندما وصل وسلم على الملك قال له الملك رحمه الله أين تريد لإقامة يامخلد فقال له في مكة المكرمة فأمر الملك بتأمين سكن لمخلد وعائلته على حساب الدولة مع مخصصات شهرية فكان مخلد طيلة حياتة متجول من مكة إلى هجرة أم الدوم التي هي مقر القبيلة حتى توفى بنوبه قلبية وهو ساجداً على الأرض يصلي رحمه الله وذلك سنة ١٣٩٨هـ..

وكان شاعراً وراوياً من أكبر الرواه للقصص وللشعر وكذلك حفظ القرآن الكريم على صدره هذا ونختار من قصائده هذه القصيدة التي قالها وهو في الأردن وكان موجهها للأمير عمر بن ربيعان متوجد فيها على وطنه وقبيلته.

قال الذيابي بالكلام الصدوقي   سمرا منيفه واق عالي حجاها
أنا لبدع القاف قلبي عشوقي   أنظم القيفان واعرف أبناها
الدمع من عيني على عرض موقي   أحفيت مابين الضمائر مناها
ريك قوم أشفيت من كل عوقي   وأشفق لعيناً نومها ماهناها
يثك فيهم وفالمماشي طلوقي   والدار تعرفها ولابك غواها
ركب على اللي ماشكت من رهوقي   جدعيت قطع الفيافي مناها
وقم السدس مارقعت عن أفتوقي   ماهي عضيدية قصيرة أخطاها
العين منها مثل عين السروقي   أيضاً ولاهي تنقوي من عياها

دوفاوبر ماضر بوها البصوقي ولادارها الجمال يفتح جماها
مرباعها مابين لاهه وطوقي ترعى نفانيف الزهر في عذاها
جاين عليه من الثريا دنوقي مزنا تحدر لين سيل فضاها
تمد من عمان وقت الشروقي وليلة ثمانا ضلع سلمى قفاها
مافوقها الإقشها والعلوقي وقريبة يبري الضما عنك ماها
سرها وتلفى شيخ من قال روقي شيخ الشيوخ اللي بعيداً مداها
ياشيخ غير أدياركم مايلوقي الله ينسا ياعمر من نساها
متى الخبر ياتي بعلم يشوقي يجلي عن الكبد العليلة وباها
من عندكم يامقحمين العروقي ياكسرة بالكون شوكة أعداها
أولاد روق معربين العموقي مزحم ذرا طلحه وطلحه ذرها
ورجال برقا بالمراجل تفوقي برقا عيال العود من ساس آباها
أهل مهار سرد وحمات نوقي أمهارهم در العشائر أغذاها
مازال أبو تركي بعينه رموقي الشاه تقوى ذيبها ماقواها

وأبو تركي المقصود في القصيدة هو الملك عبد العزيز رحمه الله.

قصيدة الشاعر/ زيد بن بليهيد العتيبي والتي وجهها لصاحب السمو الملكي الأمير/ أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية:

واهمي اللي فيه ضاع العلاجي　　اكبر من البترا وابانات وسواج
اظلم على قلبي كما الليل داجي　　بين السواعد والمحاني لـه امواج
اظلم على قلبي وغير مزاجي　　يامن لـه القدره على كل من داج
انا لفضلك يابالافراج راجي　　ادعوك باسماك العلا يابالافراج
من عقب ذايا اديب خل الحراجي　　وانص الجميع مورد الجمس بهاج
واركب على جمس يبوج الزراجي　　يطوف عجلات الكدالك والادواج
النار تقدح من ثمان البواجي　　والنور في مقدم حجاجيه لعاج
ولاعليه لطالب الباج باجي　　من الوكالة دفعت الرسم والباج
إلى ظهر لـه مع رفاعه وراجي　　يشبه لشيهان عقب ماشهر راج
خل القصيم يسار وانص السراجي　　نوره يناديلك على روس الابراج
وإلى وصلت اوقف بوسط الكراجي　　وخله يمارس راحته عقب الادلاج
حول وخامس فيصليٍ هجاجي　　بالمعرفة كنك على جال هداج
اقدم وخامس نادرٍ مايعاجي　　الفيصلي عن نصرة الحق مايعاج
أحمد حليف العدل طلق الحجاجي　　بالعدل مايسمع حكي كل هراج
وقله ترانا ياحجا كل لاجي　　بين الحقد والحسد رحنا فداحاج
حت بنا الأيام في حق عاجي　　وصرنا لعبثات التدابير مسهاج
صرنا فريسه للثعل والنعاجي　　وفرخ الحمامه صار له عين وحجاج
من عقب ماكنا نخوض العجاجي　　ونطارد الفرسان مخلين الاسراج
رحنا علف لمنتفات الدجاجي　　صفر العيون اللي تفرخ بالادراج

مولاي عندك حجتي واحتجاجي وانا لتوجيهاتك البيض محتاج
بامسندي من فمك قل للعواجي قول ينادي للفرج عقب الاحراج
انت الذي عليك للعدل تاجي والنور من مفعول كفيك ينباج
عساك من كل الصواديف ناجي وشرك يولي من ورأ ساحل العاج

مشاري بن سلطان بن ربيعان من شيوخ الروقة من عتيبة والرباعين شيختهم قديه ولهم مزايا عديدة بالشجاعة والكرم والحلم والصفح عن زلات القبيلة يسعون دائماً في مصالحهم ومن قصائده.

مانيب هلباج على ا لنوم نعاس همة طعامه لين كرشه ملاها
ادرج الدنيا بالافعال وقياس نسعد عيون وعين نسحن دواها
لاضاق صدري جبت نجر ومحماس ودلال بيض غالي مشتراها
قم سو فنجال على خمسة اجناس احذر تجي حرقة وبالك نياها
خلك لها عن كل عذروب حساس قيس له الطبخه على قد ماها
حتى يجي فنجالها يجلي الاعماس عقب الصلف والسهر ماكبر غلاها
خصص مشاكيل على النار جلاس حبوس الرجال اللي بعيد مداها
بدوا به اللي للمعادين نطاس مودع سمان الهجن يثلغ حفاها
والثاني اللي يثني العصب بالراس في ربعة يشبع بها من نصاها
والثالث اللي يحتمي دن الافراس لاروحت خيل بخيل حماها
وباقي الملا لو ماتقهويه لاباس هذارة المجلس قليل حلاها
لانافع ربعه ولاحاش نوماس ضباط مال ولايذري ذراها

ذعار بن مشاري بن ربيعان من شيوخ الروقه له عدة قصائد وقد اصيب بمرض فعذلوه بسببه عن شرب الدخان فذكر أنه يتسلى به مع القهوة عما يحس في نفسه وعندما رأى مضرته على جسمه تركه. ومن شعره في الدخان قوله:

لاضاق صدري من هموم تولاه وزاد العماس وقام صدري يفوحي
انا بلاي اللي على الرب مشكاه اللي محرولني وانا ازريت اروحي
لولا شراب العظم يوم اني املاه اكويه بالجمره ويكوي جروحي
مع دلة صفراً على النار مركاه ابصر بصبتها على كيف روحي
فنجالها يشدي خضاب الخونداه اللي تخطى عند اهلها طموحي
يامكيف الفنجال خصص هل الجاه راعي الجمايل قبل قن قموحي
صبه لمن هو تنشر الدم يمناه يثني جواده عند راعي اللدوحي
والثاني اللي ماتوني مطاياه يضوي الى صكت عليه النبوحي
وعده لمن عوص النجايب تنصاه ريف لهن لاجا الزمان اللحوحي
دب الدهر يضحك حجاجه لمن جاه وقت المعاسر مارد مايزوحي
وباقي الرجال أفحول نسوان ورعاه ضباط مال وحافظين ا لسروحي
وراع الردى ماحد الى مات ينعاه لاصار محروم جبان شحوحي

قصيدة الشاعر حارب بن رومي الذيابي العتيبي ويسندها لجماعته سمران بن معضد ومثيب بن عواد وهم من فخذ الجهمة من الذيبة، حيث كان بينهم سوء تفاهم في أمور تخص القبيلة وقد توفي هذا الشاعر سنة ١٣٧٠هـ تقريباً.

ياراكب اللي يقطعن الريادي	حرايرا من سايجات المحاقيب
حمرا حراير من كبار الهوادي	فج العضود امبعدات المطاليب
يلفن ابو فندي ربيع الفوادي	ريفا لاهل ركب يبون المعازيب
يفرح بهن الى حداهن حادي	الى هس عنهنه ردي الهناديب
يلقون في المجلس وجيهن بوادي	وكيف يصرف عند سمران ومثيب
قله ترانا ناطحين الثنادي	بين الثنادي والحلى المراقيب
حلفت ياربع تغالو جهادي	حفو عليه كان فيه شواذيب
لابيعهم واروح مني وغادي	بيعة غلى ماهيب بيعة حطاطيب
تعوضو فينا بقوم السنادي	املفتين ابيوتهم بالاشاعيب
لنا مع الشجعان شيمة واياديي	والطيبين انصيبهم بالمواجيب
ولهم علينا في دبشنا معادي	واللي يجازينا نجازيه بالطيب
يامثيب شق الثوب فيه البيادي	الله يكفينا بلاويه يامثيب

وهذه قصيدة مثيب بن عواد الذيابي رداً على قصيدة حارب بن رومي:

يا مرحبا بالضائق اللي ينادي نفتح له السده وندعيه ليجيب
يامرحبا عدد حساب الجرادي وعد النجوم اللي علينا مراقيب
وكمولها بناً عليه القنادي وعقالها كبش كبير الاعاصيب
نرميلك المعدال واخذ القوادي ونوفي لك الماجوب ولنا مطاليب
نشمتك يومنك بطوحٍ اعمادي ولا النميمة في القفا عندنا عيب
ومنزلك عنا من قديم امتحادي تتبع سنات مدلعين الخراعيب
لاترتهب ربعك اكعام المعادي ورجل بلا ربع عشا للمعاطيب
درع لراسك في نهار الطرادي إلى جاء من العدوان طق اللواليب

الشاعر عويد محسن الصعاق الذيابي

كان هذا الرجل مثالاً للرجولة وهي الرجولة التي لاتتوافر معانيها إلا في قليل من الرجال وحيث أن شاعرنا عويد قد تميز وعمل بجل هذه الخصال وهو الدين والصدق والكرم والشجاعة توفي سنة ١٣٨٢هـ تقريباً وقد عاش في وقت لم يكن فيه مصادر للمعيشة سواء قليل من النخيل والمواشي التي ينتفعون بها خاصة في أيام الربيع إلا أن عويد في بعض السنين لم تلحق مواشية إلى وقت الربيع لكثرة ذبحه لها لضيوفه كما يعطينا دليلاً على ذلك ماورد في بعض قصائده ومنها هذه الأبيات:-

يالله ياللي ترفع القدر ساعة أنته على العرش الجليل الرفيعي
يامعطي المرزق قليل الولاعه يامعطي المال البخيل الكليعي
يطلبك عبداً مالقيله بضاعه ومن الروابع دقبه كل ريعي
في حزت فيها تضيع السباعه والله كريم وجال ربي وسيعي
يامرحبا يادبرة الرب طاعه المؤمن المسلم على أمره يطيعي
كل حلب عدائله بالرجاعه وحنا عدائلنا سبقت الربيعي
في مذهب اللي يتبعون الشجاعة يوم المخالف عن سنعهم يتيعي
أحد يربيها يباها بضاعه واحد يرمي رؤسها بالخليعي

قصيدة الشاعر عويد محسن الصعاق الذيابي وهو شاعر شجاع يعرف بقوة الأسلوب ورزانة المعنى:

نهيض الصعاق فالصدر حسات   والله عليم وخابرا وش مراده
عقب العشا سويتلي خمس طبخات   شبوب كشب مولع في وقاده
برية من سوقها تو ماجات   والله كريم ولايخلي عباده
لو كان مرزقنا لبيع وشريات   لتشوف مال مايحصا عداده
لكن مرزقنا تصيبه عقوبات   لياجت ليال العسر حنا نفاده
ومن فضل ربي طالباً خمس اشارات   ماهمني كثر القراش ونفاده
الاوله تقليط فرض الصلوات   من قام في سنة نبيه فياده
والثانية خطو البنات الحسينات   اللي مناسب حبلهنه جواده
اللي تحت حكم الرجاجيل طوعات   وحاذور من نسب يعود نقاده
والثالثه صفر الدلال العذيات   ومشب نارا مايطفي رماده
نبابها هرجا ومزحا وفسحات   الى تراوس نزلنا فالحماده
والرابعه شغل السلاح النقيات   شغل النيامس رميهنه ركاده
والخامسه حمرا من الصيعريات   اصل الحرائر مانقضها الهباده
تقطع لجاليج الحزوم البعيدات   الى طاوع الحرمه قليل الرشاده
نصيت لي رجال الى فيه حاجات   ولانيب بحاثاً لدرب النقاده
رجال شبعاناً ويرده عنوات   وقطع اللحم والدم ماهوب عاده
بالله يامغني القلوب الشقيات   مال كثير ويطلبون الزياده
والموت يدرجهم على كل حيلات   يبي يطمن روءسهم للوساده

قصيدة الشاعر عويد محسن الصعاق الذيابي وذلك عندما أجدبت الأرض وجار عليهم الزمان.

يقوله الصعاق عنده مثائل ... قول الى قاله ينشط مقاله
ماقلتها في ناسعات الجدائل ... على حدود الله مني كفاله
اقولها يوم اصتفاق المخائل ... يوم الدهر ركب علينا خياله
يامل قلبٍ فيه عدل ومائل ... مثل القليب اللي تعاقب محاله
من الزمان اللي يهول الهوائل ... نصبر علي ضده ونرجو بداله
خلا عجاريد النشاما نحائل ... كلٍ صبر فوق الشقاء وارتكاله
راحت على قطع الخشب بالسلائل ... وكلٍ يقول اقطع لها من قباله
واستظهرت قدح الزنود الاصائل ... اللي لها قدحٍ يشوق اشتعاله
المال روحناه ذبح وبدائل ... والى غدا شيء على الله بداله
وراحت جلايبنا عراب الأصائل ... أمواله ياويها من أمواله
يومٍ ولد اللاش ماله عقائل ... نسي فروضه من غلائل حلاله
البخل سمى بخل ماله جمائل ... ظلام سدو يوقف اللي مشاله
والجود دربه سمح لاهل الجمائل ... سمح لمن جده وخاله عناله

الشاعر رميح الخمشي العنزي

يعتبر هذا الشاعر من شعرا عنزه البارزين وشعره يتنوع بتنوع المناسبات وقد اخترانا لكم من جيد شعره فمن ذلك قصيدته في مدح الشيخ ابن مهيد الذي اشتهر بالكرم والشجاعه حتى أطلق عليه لقب «مصوت بالعشاء» ويقال انها من قصائد ابن عمه ساكر الخمشي والصحيح أنها لرميح:

ياراكبين اكوار حيل مواجيف	شيب الغوارب والملاكد مجاهيم
عوج لحاهم من لطمهم مشانيف	غير السوالف والتلطم مصاويم
في ماقع مافيه شوف وتشاريف	غير الحباري شوفكم واشقح الريم
بليل الشتا كنه نهار من الصيف	غربية تلقا بها شرد الغيم
غربية تومي بقشع الشفاشيف	تنفر بها جل البكار المرايم
يزمي لكم بيت يخرع الى شيف	ويفرح قلوب اللي كلاهم مهاضيم
بيت الصخا ريفٌ الى كمل الريف	وانتم على البن المبهر مضاريم
لزماً إلى جيتوه يطرب لكم كيف	تسمع ورا القاطع ضريس الخداديم
في بيت من يضحك حجاجه الى ضيف	ضاري على ذبح النياق المراديم
كل يبي مثله ولاهي على الكيف	يزوم ليلة ثم ينكل الى ضيم
اللي يكدون المهار المزاغيف	لاحل ضرب مثل ضرب القداديم
يبرون حد مصقلات مراهيف	ربع على ذبح المدرع صواريم

قصيدة الشاعر / ثعيل بن رابح السميري العتيبي عندما سجنه شريف مكة في منطقة القنفذة.

يالله يامعط العطايا الجزيلات عطني على قد النحا والهقاوي
وبرج لعبد يسهر الليل مابات مسجون ماخذون غريباً جلاوي
مسجون في حوش البقر بالمهونات مكتوب ولاماعلينا دعاوي
مانيب راعي للعلوم الرديات مير أعطبوني بالقلم والشكاوي
ومن بعدها ياراكب خمس عيرات حراير بوسوقهنه عراوي
خمس حراير للطلب مستعدات بنات حراً مع فريق اللحاوي
مافو قهن الا وكاب قليلات وشداد عن ضد الغوارب هواوي
مسراحهن من اليمن صبح عجلات مثل القطا اللي لابعد الدار ناوي
يمشن خبت عن الجبال الحفيات وينصن مكه والقرا وا لمشاوي
ينصن حيٍ منهم الكتب ماجات وانا من أول في رجاهم رجاوي
اهل البيوت اللي على خمس قطبات أولاد روق مدلهين الجلاوي
امقنعت نشر الريب الكرارات إلى جاء من الحكام رد البراوي
اهل الشجاعة والكرم والمروات ياطيبهم يوم اعتقاب الأهاوي
تكوفن يالروقه وراحيكم مات وانتم ثمان فخوذ وايضا العطاوي
تبصروا واخذ الدعاوي بحيلات قومو تراطب البلاوي بلاوي
رجال طب للكبود العليلات للجرح اخير من الطبيب المداوي
ورجال لو هو قال مافيه نفعات ماينحسب لو ضف دقنه لحاوي

Scanned with CamScanner

قصيدة الشاعر/ الشيخ فالح اليمني الزراقي العتيبي وذلك بمناسبة الواقعة التي جرت بين قبيلتي الذيبة وذوي عالي في قديم الزمان وكل القبيلتين من الروقة إلا أن الأشرار جروها بينهم فقال فالح اليمين واصفِ الموقف وماجرى في تلك المعركة.

هيض علينا خيالٍ صبح جانا يقود — خيل على مجر لاخيل عليه الغمام
قلنا من القوم يومنه زهم بالرعود — قلت الحقو هم مع السمان والدرب شام
ثم احتزمنا واخذنا كل سرداً عنود — ومنوملً في مكاليها نباء الاغتنام
وبعد وصلنا حجار إلى اصتفاق الجرود — وليا انهم مع شفا ضرعا سوات القدام
قلنا علام العرب قالوا عيال القرود — جاء هيتً صب جروها عيال الحرام
قد ناشوعوها الهزال باردين الخدود — خلو ملازيمها فوق الرجال الحشام
قلت امنعوها نخيت امعربين الجدود — ولينها قد تعاقبت الشفايا شمام
ياليتها من عشيرة والليالي سعود — حتى يقر القرير ويفطرون الصيام
حتى نشوف المشاري يازعل والشرود — ونشوف مروين عطشان الرصاص الحيام
يوم الدحيه يقول الحيد الايمن ونود — والحيد الايمن بلاه من الرحل كل عام
انشد حميد الذيابي ثم سايل سعود — يوم التحقنا بهم فالهضبه أم البشام
يوم حس النهيلي مثل حس الرعود — نضرب مثانيه كانه عيد ولامقام

قصيدة للشيخ تركي بن حميد:

يا ماحلي ياعبيد في وقت الاسفار
مد الفراش وشب ضو المناره
مع دلة تجذا على صالي النار
ونجرن الى حرك تزايد اعباره
النجر طق وجاذب كل مرار
مالفه الملفوف من دون جاره
في ربعت ماهيب تحجب عن الجار
لامن ولد اللاش ماشب ناره
واخير منها ركعتين بالاسحار
لن طاب نوم اللي حياته خساره

وله أيضاً عندما سير على الأمير مسلط بن محمد بن ربيعان وهي من نوع العزل وقيل أنها في أخته شعاع:

لاو الله الا ا قفوا وساع النحايا   ماهللو ولهم على الخد معلوق
يتلون من تبدي عليه الخفايا   قلبه رزين ومغلقاً له بصندوق
يبون براقً صدوق العشايا   تشبع رعاياهم بعرفج ورقروق
اقفوا بغرون مايطب القرايا   تجيه حاجاته وهو مايجي السوق
انا مريض ودور ولي دوايا   من مابرق ماهو من النقع مطروق

قصيدتين متبادلتين بين كل من سلطان بن بدر بن ربيعان والشاعر زبن بن عمير البراق العتيبي وهي على نوع المداعبة قال سلطان:

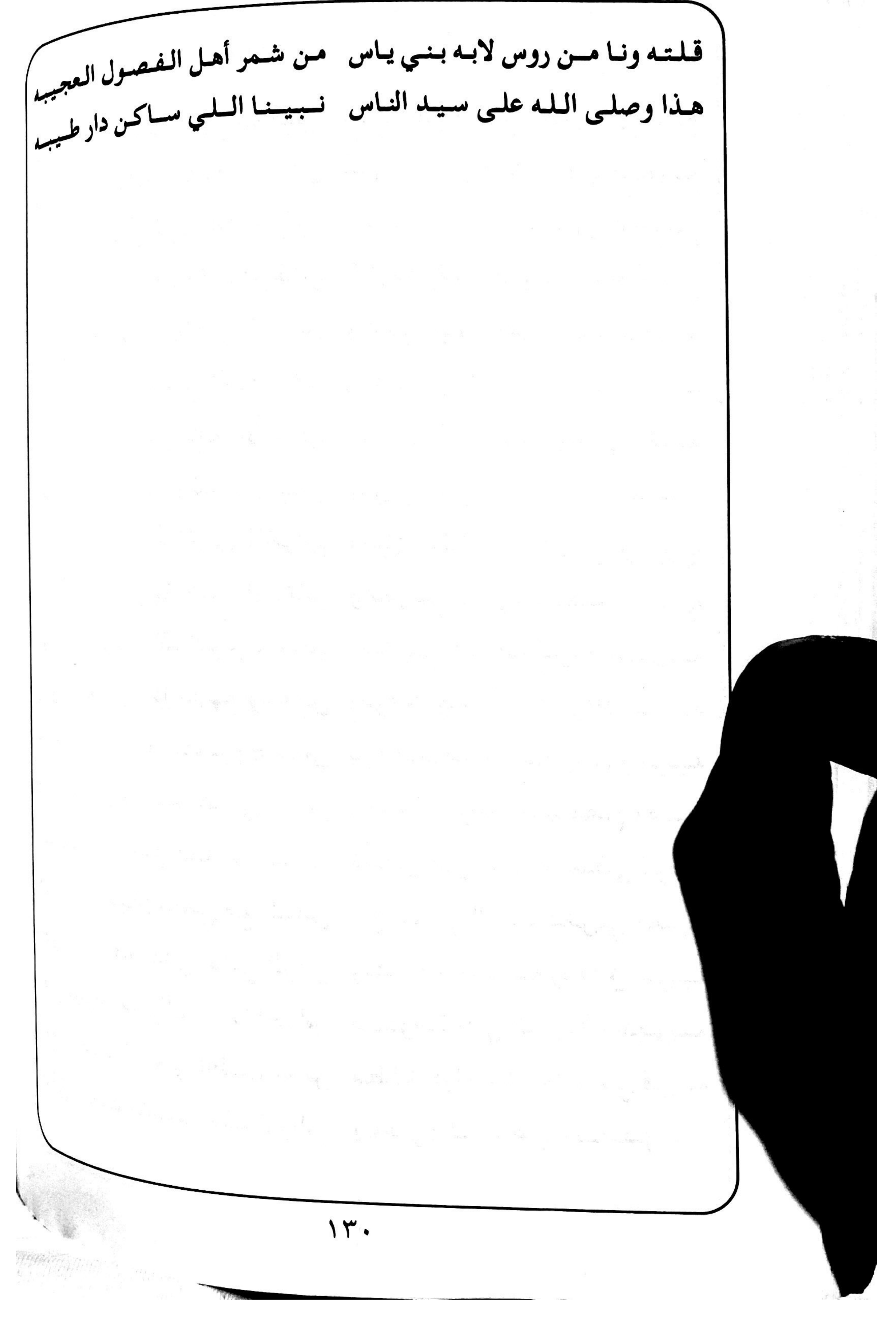
يازبن خل الغوج يرتع مع الخيل   يابو محمد لن تردى مقامه
خله مع السبق يجيله مفاعيل   وعليك بالصفراء الشناح ام شامه
كون الامير يكب عنك التماثيل   وعمير يابن عمير يخفي كلامه
غوجك غدالك بين الأمة غرابيل   واظن غوجك ماتقله عضامه
مع خيل برقا غوجك انشط من الفيل   ولامع العضيان برد وسلامه
ماخوذ لن صرت عليه المحابيل   مثل الدارم اللي ردى لحامه
يفشل الخيال يازبن تفشيل   ومخبلك يافزاع فوق الهلامه
ان كان ياخالي الي دلقس الليل   مادل في مسراه درب الجهامه
خله وانا سلطان ياذابح الحيل   ثم حطله فوق الردامه ردامه
الله ولاغوج قليل المحاصيل   يوقفه بالدرب عود الثمامه
صانف ولايصهل ودمعه هماليل   ماخوذ وان عجل مقامه مقامه
كانه يلطم في عيونه سماليل   ولا والله ادرى غوج خالي علامه
هذا كلام مفصل القول تفصيل   خاف الكريم ولايهين الكرامه

جواب زبن لسلطان:-

جانا من النقره عجاج ومخاييل ولاينعرف وبل السحاب وعسامه
يرعد ويبرق مار ماظن به سيل ولاينفع الارض السنيه غمامه
ياكايل بالصاع نوفي لك الكيل ونزيد لك فوق العلامه علامه
فزعتك ياسلطان ماتقعد الميل توسطة بين الحلال وحرامه
ولاهيب تزملنا كثير التهاويل ولاهمنا من حط رئعاً مرامه
وحنا مقيمين لجيل بعد جيل من أول الدنيا ليوم القيامه
تعجبو ياشاربين الفناجيل باللي تعرض للتعب والندامه
سب الحصان اللي يعد الأقاذيل واخذ الجوائز لين علق وسامه
ماشاف غوجه مرتخي الراس والذيل في بيت عطوى يوم ركز خيامه
دنقس حلال القوم بين الأزاويل ورأسه رجع للأرض عقب اقتحامه
وملاكر اعينك بكثر السعابيل وركبت عقب السرج فوق المسامه
ولالك جدا لاتزعج الويل بالويل ولاأدركت في مسراك كون الندامه

مما قال الشاعر محمد بن جروح الشمري:

يامل قلب صايبه نوع هوجاس تدلي هواجيس بقلبي رهيبه
من قوها عيايجي عيني إنعاس أسهر تقل حدا القوايم صويبه
سهري ولع باللّي لهم بالوفاء ساس وافعالهم عند القبايل عجيبه
أفعالهم ما هي حروف بقرطاس كل يعرف أفعالهم ويحكيبه
أفعالهم تشهد لها قب الأفراس وتشهد لهم عوص المطايا النجيبه
وتشهد سيوف تقطع المتن والراس وتشهد رماحاً ماتشهد صويبه
وتشهد لهم نجد جباله والأطعاس وتشهد لهم خلج يغذي حليبه
أهل الكرم وا لمجد والصبر والباس ياقيل منهم قلت ترهم عتيبه
عتيبه اليا منه تكاظمن الأظراس وشان اللقاء بين الحريب وحريبه
عدوهم يبشر بالأعيا والأفلاس وعدوهم ياكود يقصر نصيبه
وياكود يشرب عاقد الصبر بالكاس وتضيع هقواته لونه امصيبه
وينصاب من عادا عتيبة بوسواس ولوه شباب كود يزداد شيبه
حامين نجد قبل عنتر وجساس يوم العرب مستعربين وعريبه
من سام ابن نوح لهم كرسي وساس وعند العرب لهم مقام وهيبه
قبيلة ماله مع العالم أجناس تفهق ضواميها وتسقى قريبه
قبيلة العتبان ماهي مع الناس من شرقي الدنيا لغربي مغيبه
خويهم يرفع على عالي الراس وتثنا له الحمسه ويدفق سريبه
أهل بيوت مايركب بها أجراس مفتوحة لجل الضيوف أتهويبه
ربع أبو عبد الله على الطيب علاس مطلق ذراء جاره واحمي قريبه
مطلق ونيسك يابعدت عنك الأوناس ياعز والله عزوة يعتزيبه



قلته ونا من روس لابه بني ياس   من شمر أهل الفصول العجيبه

هذا وصلى الله على سيد الناس   نبينا اللي ساكن دار طيبه

قصيدة الشائب وأبنه

الشائب هو مثيب بن عواد الذيابي العتيبي وكان فيه أمراه من القبيلة أسمها فيحا ذات نسب وجمال وقد كثر الخاطبون لها فتقدم الولد وهو الحميدي بن مثيب لوالده مثيب بان يخطب له ذلك ا لمرأة ولكن الشائب اخذ يخطب لنفسه ويرد معارضِ للشباب فيقول:-

يابني جابان برقين العمائم لو غسلتوا ثوبكم وتصوبنونه
صفة راحت على فيحا هدائم يركضون وعلمهم مايقطعونه
شفها الشياب وافين الخصائم علقوكم ماقفاً ماتحرزونه
فل ياجابان وكل من النعا ئم وأشكر اللي كل الأمه يشكرونه
غيطل الغيطول مكفي الهمائم أسترح يابكري اللي يذكرونه
كلما شاف السماره جاك عائم مايجنب لوتغزه في عيونه
ساعته تعلج كما العاج النعائم ويتعطر والتعطر فيه بونه
سنحته رجال مذهوب الرسائم مار فيه من النساء عرق يخونه
حالقِ دقنه يبيه أبز ير دائم ول ياجابان ياحالق دقونه
أشتكنه ياعساكن للثلائم ليش مذهبكن عنكن ياخذونه

جواب الأبن الحميدي للشائب:-

أتركن العود ياسود اللثائم ماوراه من الطمع غير المهونه
لو احطه فالحجير عن السمائم واعذاب من أشتقى يبا يصونه
لو أبيع العود مال العود سائم والحكومه للسفر ماينقلونه
عشقت المجمول منهم فالقدايم مرتخي قعوه مغير يوضبونه
تسمعين بحركته وان جاك قائم تسمعين أحذاه ولاطق شونه
العذار اما يريدن له ملائم أرتخى المشقاص مع مالت جفونه
فاتحن عينه ومنه العرق نائم لو رفع راسه تر زنده يخونه

في مشاكل الزمن

قصيدة الشاعر/ علي بن جهز بن منير الصعاق الذيابي العتيبي.

يقوله اللي ينتقي في مثائله ... ويختار من زين الكلام أو دلائله

يخاف يلقون الرجال العوارف ... ابيوت عن القانون والشعر مايله

ولاردي المعرفه مايهمني ... هذاك غادي لو مشى في قوايله

يظهر عيوب الناس ماشاف عيبه ... دائم على النمات تومي شلايله

هو يحسبنه دائماً في سعادة ... مايدري أن الموت تقرب رحايله

والبارحه عيني عن النوم ساهره ... وقلبي جزوع وحرقنه ملايله

من وقتنا اللي حط بالناس فتنه ... والكل منهم قام يوقد فتايله

اللي منول يرفع الراس ذكرهم ... وأخوان في كثر الحلال وقلايله

اليوم صار بمجتمعهم تفكك ... وزود على قلبي لهايب شعايله

ختم يطش الربع ربحه خساره ... مافيه فود أولا تجر منه شايله

الى صار ماتلتف حوله قبيلته ... وسوى مشاكلهم بشتى وسايله

اضفي عليهم مشلح العطف والرضى ... وغدالهم عدٍ قراحٍ ثمايله

[illegible] الرجل من عز ربعه وجمعهم ... هم درعه الضافي الى أرست حمايله

[illegible]جل عزه من معزة قبيلته ... اللي بهم يمناه بالحق طايله

[illegible]ر بليا ربع ماينزل بها ... لو أنها خضراء من الوسم سايله

[illegible]رى زينة الديرة لياجوك ربعك ... أيام ولاكل دنياك زايله

[illegible]الله تجمعهم على الرشد والهدى ... يالواحد اللي ماتعدد فضايله

وختامها مني صلاة على النبي ... صفوة قريش اللي صدوقه رسايله

الشاعر / فيحان براز عبث المرشدي

باعناد حط البن والهيل والعود وأدن الدلال اللي نجدد عهدها
هذي عوايد لاب واعمام وجدود أهل البيوت اللي طوالن عمدها
مانبسط بالبيت والباب مردود خله على رجله ويبدي سعدها
يمكن يجينا ضيف ياعناد ملهود قد كابد الطرقه وقاسا نكدها
وماجوبنا للضيف ياعناد موجود قله هلا ونقدم اللي بعدها
نحط له ياعناد عقب أزرق العود شاتن من اغلا السوق والأولدها
خللك بوجه الضيف في مستوى الجود ورزقه على رب يحلل عقدها
الله كفل للناس بالنقص والزود والطيبه ياعناد حنا سندها

هذه قصيدة الشاعر/ عايض بن سعود العصيمي عندما كان يتعالج في ألمانيا رحمه الله:

يـاللـه يـافـارج هـمـوم الـيـاجـن ... يـاواحـد فـوق الـسـمـوات عـالي..

يارافـع سبـع وسبـع بـسـطـهـن ... ومرسـى الجبال الـشامـخات العوالي

يامحصـين خلقـه مـن الانس والجـن ... وأخرجـت يوسف من جبا جبوخالي

واصبـح بـريٍّ من خـطـايا يـكادن ... الأولـه والـلاحـقـات الـتـوالـي

ابـرج المن كنه علـى اللي يقالـن ... جـمـر الغـضـا لازاد فيه اشتعالي

وادمـوع عيـني فوق حـجري يصبن ... تـشدي غـروب تحت هـجف المحالي

دايم عـلـى خـدة وعـيـنـه يـكـفـن ... مـثل المطـر من مـسـتهـل الخيالي

والـيـاسألـت اعيـونـا وشـن بـلاهـن ... جـات الاجـابه قبل فتـح السؤالي

أمس الضحى في الـدار واليوم مع من ... امـع الـيـهـود مـحـرمـين الحـلالي

فـي دار هـتـلـر مـانـعـرف المـؤذن ... دار عـسـاهـا بـالمـحـى والـزوالي

يـاعـيـد مـاصبركـم عـلـى ديرة الجـن ... لاخـوان لاعـمـان لامـن خـوالي

عـزي لـكـم يـاعـيـد مـثـل المـسجـن ... وأنـا بـعـد يـاعـيـد عـزي لحـالي

عقـب الجـمـاعة جالس فـي بلد من ... لاحـد مـسـفـرنـي ولانيـب جـالي

يـاعـيـد لـو تـعـرف فـروخ يـلـجـن ... فـي دارنـا مـايـدركـن الـنـوالي

صار ريش ومـالـك الـلـه يـطـيـرن ... حـب تحـت رب عـزيـز الجـلالي

ويـانجـر يامشـكـاي عـيـنـك عـلـيـهـن ... وخلك عليهن مثل وصف الظلالي

وياسعود ظني فيك لاتخلف الظن ... بـتـروف بـاخـوانـك سـواة العيالي

حـاذور لامـروك نـاديـت يـاهـن ... وتميـل مـع بـقـعـى عـلـى كـل جـالي

ووصـيـك يـاهـنـدي وصـيـة عـلـيـهـن ... أنـت الـولـي والـلـه عـلـى كـل والي

أرفق عليهن لين حتى يضفن　　وآمر عليهن بالرضا والعدالي
وفطن لهن ياذيب لين يتعشن　　ولايمرحن الليل والبطن خالي
حتى يجي يوم خواتك يقومن　　أنت الذي تربا وانا راس مالي
واسلم وسلم لي على من نشدعن　　وقله تراي بدار ساكن لحالي
ماعندي الاقوم جن تراطن　　لاحدً يسال ولايجيب السؤالي
وعيونهن زرق ولادري وشنهن　　يحرم عليهن سترهن والجمالي
وجدي على شوف الهضاب يتزامن　　دار سكناها قديماً وتالي..
ادیارنا في نجد محروم ينسن　　أم غلاها من وراء كل غالي
وزواجها من جدنا سنها سن　　على الشريعه واشقر الدم سالي
يوم انحدر بجموعه اللي تبارن　　من حد بيشه للمدينة شمالي
وعزم ولزم للمعارك يخوضن　　ماهمه اللي قاعد بالتوالي
حتى سكن في نجد غصب بلامن　　واحتل دار مكرمين السبالي
من بعد خيل وجيش للشيخ يهدن　　خلوه عن داره يشد الرحالي
ربعي ترى عتبان ياقايل من　　اللي تكرم ضيفها بالخيالي
ذبح المربي عندهم دايم فن　　هذا بعد تقديم كيف الدلالي
لاجيت مجلسهم لزوم يلقن　　ماحسبوا في دقها والجلالي
وياعيد مارسلنا التذاكر يحجزن　　ماغيراً عد أيامها والليالي
متى نوادعكم الياجن يمشن　　ومتى تحلق بالسما ياطلالي
حتى نجي بديار من يحرق البن　　سواة ابو يونس صديقاً صفيالي
ابو محمد يوم عندك تلافن　　وجيه النشامي الطيبين الغوالي
بلغ سلاماً مرسلينه بلامن　　بافضل تحياتي لهاك الرجالي

عندما سمع الشاعر/ محمد عبود العصيمي قصيدة عايض سعود كان لها في نفسه بالغ الأثر فقال هذه القصيدة مجارات لقصيدة عائض سعود:

ابدأ بذكر الخالق اللي له المن   الخالق المعبود رب الجلالي
الخالق الرازق محصي ثقلهن   علام ماب الكون أول وتالي
هات القلم واكتب بيوتاً يشوقن   من صدر ابن عبود مثل الزلالي
بيوت على صدق المحبه تبرهن   تنقد كما نقد الذهب والريالي
اغلى من الدولار واغلى من الين   للصاحب اللي للمواجيب شالي
ابو سعود اللي على الجار يؤمن   عساه يرجع للوطن والعيالي
شال الحمول الكايده ماتوهن   عساه يسلم مايجيه الهزالي
يابادع القيفان بالشعر لك فن   انته حكيم وكل قولك عدالي
حركت مكنون الحشايا ولد من   اللي له الطاله كريم السبالي
خواطرك جتنا وللقلب يشقن   هلت دموع العين مثل الخيالي
بكيت وابكيت العرب في بلدهن   حيثك رقيق القلب حين السؤالي
اصبر وخلك للمقادير مؤمن   الصبر مفتاح الفرج والكمالي
ارفع يديك لخالق الكون واهتن   يعطيك مطلوبك وكل النوالي
لاتشتحن لفروخك الي يلدن   يم الرحيم اللي على الكون عالي
لاتشتحن ياشيخ وللنفس تشحن   تحمل المكتوب ياابن الرجالي
الكل في خدمتك يامحرق البن   قوم تشيل الحمل مثل الجمالي
أولاد عتابٍ صواريم يهون   اهل المهار اللي تجيب المتالي
هيلا تهايل فوق الاضداد تنجن   ترسي كما ترسي رواسي الجبالي
اسيافهم مثل البروق يتواشن   يذكرهم التاريخ لاجا المجالي

قوم تعز الجار وتكمل الفن   صولاتهم صوب اليمن والشمالي
ولهم مع المشرق تواريخ يقرن   والغرب يذكرهم على كل حالي
تذكر لنا زرق العيون المفتن   في ديرة مالك بها رأس مالي
ومادام لك صده عن الحمر لاجن   نرجو لك التوفيق ونيل المعالي
عسى عوضك الحور لامرك يطيعن   عطاء من الخلاق رب الجلالي
حنا بدار اللي له الخيل يهدن   ابن سعود اللي حكم بالعدالي
سيفه على حزب الضلاله مكن   حامي حمى البيتين من أهل الضلالي
وصلوا على اللي علم الانس والجن   المصطفى المختار لاجا المجالي

قصيدة الشاعر مطلق حميد الثبيتي مجارات لقصيدة عائض سعود العصيمي:

يا راكب اللي يوم نفاثها حن | تسبق قمر عشرين وقت الزوالي
طيارها فني وطبلونها فن | ويازين للنفاث فيها اشتعالي
ياكن تحت اجناحها تضحك الجن | ولأصواتهم تحت الجناح اجتوالي
اثقل على كبد الثرى من مية طن | واخف من ريش الوحش فالعلالي
منوة غريب لاذكر ديرته ون | وجاته همومه من يمين وشمالي
ملفاك رجل عادته يحرق البن | والنجر يعول بين صبح الدلالي
في مجلس مافيه تهمه ولاظن | ياماذبح للضيف من كبش غالي
يرسي كما يرسي مكانه جبل عن | معروف لو صكت عليه الجبالي
«ابو سعود» اليا الركايب تلافن | قدم لاهلن كيف مر وحالي
واليا عطا يعطي عطايا بلا من | ماتعرف اليمنى عطايا الشمالي
قله ترا غبر الليالي تقافن | واقبل سعدك وعنك حملك يشالي
لاتثر العبره ولاتقرع السن | أطلب وحنا لك خوان وعيالي
والنفس عن شطحاتها عنها عن | عن الفرس بمثولثات الحبالي
أنته عتيبي مانت هن ولد هن | ممدوح لن جا للسوالف مجالي
ريعك «عتيبة» والتواريخ يكن | كيد العدا وامكرمين السبالي
كم فارس خلو بناته ينون | عليه واسي مجلس الشيخ خالي
ستر الخوى والضيف والجار يأمن | في ضفهم من خاينات الليالي
ياما تمنى موتهم «ناس» لكن | زادوا وزادوا بالوفا والكمالي
ياجاذب الطاروق في مدحهم غن | تطرب وتطرب لك قروم الرجالي
«يابو سعود» الفكر تايه ومنجن | يبا يسير يمكم ياحلالي
سلم على «هتلر» وسلم عليهن | امكحلات اعيونهن بالدلالي

قصيدة للشيخ جهز بن شرار الميموني المطيري وذلك عندما تقدم به السن إلى أرذل العمر وتذكر لماضيه:

بالله ياللي طالبك ما يخيبي ... يافارج الشدات ياعالم الغيب
طالبك تغفر لي بيوم صعيبي ... إلى حط من فوقي طوال المناصيب
دنيا فرحها من كرها قريبي ... واهني ملاساقه الهم بالغيب
لو صار بالدنيا طرايف تغيبي ... لو سانعت بواقتًا للاصاحيب
صنيتان يابني لا تعلم بعيبي ... أستر علي أن كان شفتو عذاريب
الله يناديلك بحظ ونصيبي ... ويدفع لك الأيام يامرذي الشيب
ياما جرالي في شبابي وشيبي ... من قطعت الفرجه على شمخ النيب
رقب المهار مشعثرات السبيبي ... جرائر يشبع بها الطير والذيب
دائم نحول في محل صعيبي ... مندون جيش يوم يقفي جناديب
يومٍ هراج السعه يستغيبي ... عند المواقف يلزمٍ المواجيب
إلى ركبنا أكوارها ما نهيبي ... نبعد حراو الذم عنا إلى جيب
الذم ما يلقى علينا مصيبي ... إلى عدت الافعال بالذم والطيب
ياما قطعنا سرح ولا عزيبي ... إلى جابها المولى وحنا مناجيب
مع درب شيخ ما يوق الصحيبي ... يشكون منه القوم كفى المحاليب
ياليت عصر فات يرجع قريبي ... ولا الصبا يجلب ويغلى إلى جيب
نشريه لونه علينا تعيبي ... بشول نجيبه من ديار الاجانيب
على النقا ماله علينا طليبي ... الى ركبنا سايجات المحاقيب
واختم بقول الله وذكر الحبيبي ... يغفر لي الزلات يوم التحاسيب

قصيدة الشاعر/ سعدي بن مزيد العضياني العتيبي وذلك عندما كسرت رجله في إحدى اللقوات التي وقعت بينهم وبين قبيلة مطير.

الليلة القلب بطرافه هناديب هنداب قوم عدوا مع حاكم عادي
عادين من ثرب ويمنهم وطا الذئب يبون عباب ولا الحنو ميرادي
وهيض عليه تماثيل وتعاجيب فيه لقوها العيال وبنت الأجوادي
امكبرًا شيخته عند الخراعيب واقصى العرب ما يدور جفره الغادي
وارجلي اللي بعد مبدا المراقيب اصبح قدمها عن العرقوب متحادي
حطيتها في لزوم الخبث والطيب لين اعطبوها رماة أولاد عبادي
فاللي مضى اقنصبها صيد الاشابيب ارهي على القائدة ولاليا عادي
ابديبها مرفعه وأم المشاعيب وابديها في طروق الهضب من غادي
اهذل هذيل الفهد وبري كما الذيب وارقى مراق الطيور الشقر الافرادي
كله حشائم بكار وفطر شيب ماهي حشايمك يامركوز لإنهادي

ثرب والذئب هما جبلين في ديرة أمطير.

قصيدة الشاعر/ مطلق الصانع في الشيخ مسلط بن محمد ربيعان وذلك بمناسبة إحدى الوقعات التي جرت بين قبيلة عتيبة وابن رشيد:

ما ضتني جموع بن رشيد   شمر كلهم على اللحام
شدخ حد قومه من جنوب   وما كفت نفود القوز شام
نقواستين خيال إخفاف   وهل العادات تنخا بالأسام
وتلاقن الوجيه مع الوجيه   ورحرحان غطاه العسام
ذاك اليوم ما يطرا الحياة   يكون القاصر اللي مايلام
ويش العذر من راع الشناف   الى بانت شواذير الزمام
مسلط كأنه الضلع المنيف   ضلعٍ من ورا الضلعان زام
إلى منه مسك حد الرهيف   إلى كلن يبا درب السلام
يصفق من يسار ومن اليمين   كما الذواد بوجيه الحيام
ويانعمن بكم يا أولاد روق   لولا الهوش ضعتوا فالمضام
نهار به فهود مع أسود   وناس مثل ريلان النعام
نهار به التالي يهوش   والأول نوا بالانهزام

ولمطلق الصانع في الرباعين بعد غياب عنهم وتذكر لهم:

الله على حين إلى اقبلت شبوا   نار توقد والحطب في سناها
لن جيت أدور نزلهم ما تغبوا   انجورهم يوح الخلاوي عواها
ياطول ما هم فيك يانجد عبوا   الى اختلط عشب المسائل وماها
إلى ناض براق الحيا واشرهبوا   قادو لسلفانًا بعيدٍ مداها
شربو من القلبان ثم استغبوا   مع عبلة خشم الينوفي وراها
كم فارسٍ في معتلجهن كبو   معش الطيور اصبح بعدهم عشاها
ابغض من ابغضهم وأحب امن احبوا   ودار تبعدهم يصحي سماها

في المدح أبيات للشاعر/ سعد مجهز الصعاق الذيابي يسندها للأمير/ سعود بن عبدالرحمن السديري :

ياالله ياللي للمخاليق موجود ياللي شرعت الحق في كل ديره
تسمح لنا فالدرب ياخير معبود اللي مشوه اهل الوجيه السفيره
بعد مشينا مع هل الفخر والجود في رائي أميرًا عز من كان أميره
الطيب حبل للرجاجيل ممدود وكل يحصل مالقى في مسيره
ياسعود ما مثلك مع الناس ياسعود الا ثلاثة من صقور الجزيرة
الطيب الك ياراعي المجد مشهود ولا فيك نقصٍ ياكعام المغيره
عقلك يساوي وزن شمرخ ومسعود وفيك الشجاعة والخصال الكثيره
المدح للشجعان ما فيه منقود وكل يعبر ما يكنه ضميره

عوض غالب العتيبي

لا والله الا فاح في رأسي الشيب شيبت قبل الشيب وقته يجيني
الشيب أنا وياه فينا تعاجيب وشبه بداء بي ما بدا في سنيني
جئت الطيب وقال ما من تطابيب أنا بنفس شايب رمش عيني
والشيخ جئته حاسب لي تحاسيب أبيه يعطي الحق بينه وبيني
ولقيت شيخ شائب كنه الذئب قد جاه حقه قبل حقي يجيني
وسحبت نفسي يوم شفت العواقيب هذا زمان يشيب المرضعيني
حد قضاء ما اودى ولا جيب مشى على التالين والوليني
ارسلت يم الشيب عدة مناديب ابغيه يصبر عني اربع سنيني
وقال انتهت ما عاد فيها مطاليب اصبر وربك ينفع الصابريني
قلت انت في حكم الضيوف المناجيب اللي يجون من السفر منكفيني
والضيف إذا شانت وجيه المعازيب رحل ولو الدار قدمه سنيني
قال اخضعوا وانا بحكم المناصيب اللي رعاياهم لهم خاضعيني
لو كل من قدم عليهم مكاتيب يعطى مطاليبه بدوا ظالميني
وعرفت مالا فيه شك ولا ريب أني على مافات مالي عويني
راح الصبا وايام ما نعرف العيب ومر الشباب وراح يضعن ضعيني
ما بقى الا ايام شهب محاديب ينقص بهن العمر في كل حيني
ومن شاب عافوه البنى الخراعيب ماينعشق لو هو من العاشقيني
العام كنت القاء قبول وتراحيب واليوم حتى اللي معي ما ييني
وش عاد لو نبت الزهر فالاداعيب قطف الثمر صعب على المثقليني

وش عاد لو الصيد يمشي جناديب مرتاح لو يرعى بوسط القطيني
سقوى سقا الله يوم نبدى المراقيب ونفرح ليا شفنا القوايد تبيني
نحط سرعات الندب في التراكيب وجبنا العشاء من فعلها راجعيني
راحو متاقين الرماة المعاطيب أهل الشرف واهل الوفاء المسلميني
وجاء عقبهم جيل خبيث الهناديب تراكة للدين ومخنفسيني
يحط كعب ورتب اللبس ترتيب وباروكة سوداء تغط الجبيني
ليا قامت الهيئة عليهم بتعقيب تخششوا عنهم كما المجرميني
وان عودت فاضوا سوات الدباديب مخالفين الشرع متشبهيني
يشيل مكياجه وغرشه من الطيب ويفرح اليا جاله خشيروقريني
والبيض لو فيهم جميع العذاريب شافنهم زينين ومثقفيني
احسن من اللي يطلعون المحاريب اهل الحيا حزب الله المرشديني
يالله يا مطلوب ياعالم الغيب احسن خواتمنا بعفو ويقيني

موعظة

قصيدة الشاعر/ تراحيب بن سويلم العازمي العتيبي.

لا تغرك يا فتى دنيا الورى لو تدوم لحي ما دامت أسنين
ثم بدينك وانذر اللي مادرى واعبد الله لين ياتيك اليقين
الهوى والنفس بالسوء أو مرى والأمل غدار وابليس اللعين
لو وصلت النجم ترجع للثرى كل ما سويت بالدنيا يبين
ساعة فيها القبور اتبعثرى وانت يامغرور باعمالك رهين
ياخذ أقوالك نكير أو منكرى من ملفك طلعوا كل الخزين
آه من عين سرى عنها الكرى ماتنام العين والخافق حزين
دامهن بالهم والسهر اخشرى من صبر يجزى ثواب الصابرين
من كريم نزله بأم القرى في بلد مكه على الرجل الأمين
يوم جمع الخلق كله بالعرى أطلبك تجعل كتابي باليمن
حطلي دون اللهب ظل وذرى من لجى بحماك في حصن حصين

قصيدة الشاعر / الفارس معجب بن فرج المغيري العتيبي وذلك عندما تقدم به السن إلى أرذل العمر وتذكر لماضيه.

يالله ياربي عليمًا بحالي ياعالم عد المخاليق بحساب

تنظر بحالي ياعزيز الجلالي ياحامي اركان الحرم من وراء الباب

ياحيسفي ياصقر ياماجر إلي محدًا حسبلي تالي العمر بحساب

ماكن إلي يومٍ خلاف التوالي نهار يبس الريق يوم النسم ذاب

الي تقودنا بنات العوالي بوسوق عيرات من القفل عصاب

اما نصينا عن ولاوعالي ولا تنصينا ديار ابن مشهاب

بقفا يهنه ما نعد الليالي واقبالهن عجلات من خوف الاطلاب

ياما خذيناالحق والحق غالي وياما عطينا الحق والحق اغصاب

وياما صبرنا تحت شد الرحالي وياما تصعيبنا وزدنا بالأصعاب

ياعيني اللي للقطر ما تخالي إلى أختلف عن قطرها كل نصاب

ياعنك ما جا فعلها فالموالي ولا قط دنت في قرايبها الأسباب

الا إلى جانا النقيلي يشالي ثم جا للحرب موقد وشباب

ولا إلى ما ريعن العمالي وجانا البراء مردود من يم الأجناب

يازين مصباحي وراهم الحالي بمسلبًا يغدي دماء الجوف صباب

مضار بها سير النحر والكحالي اما أنثنا ولا يدعثر بالأعطاب

كم مرقمًا بين الحريبين خالي كلاً يباه وعنه الأجناب هياب

ترعاه قطعانًا عليهن يلالي المطرقين اللي على جرد الأرقاب

إلى لقينا نشرها بالمفالي قلط لها أللي ضاريًا بأخذ الأوجاب

ولحقو هل البل فوق مثل السيالي وجونا وجيناهم وجات أم غصاب

ولحقو عليهن مهملين الحبالي والمال زاعنه عريبات الأنساب
وتواجهت بمكرمين السبالي والخيل من كز المغاليب هراب
نقفي بهن وردهنه عجالي ويردون حوض الموت ما عنه مجناب
سالو بن عمى وسالوا خوالي الى يبست القربه وتال النسم ذاب
ان كان ما قالوا منج التوالي يقطعك ياهرج إلى قيل ما صاب

بنات العوالي هن الخيل الأصائل.

قصة القعياني المطيري

كان القيعاني المطيري جار للثعاليه العضيان من قبيلة الروقة من عتيبة فعتدوا عليه الأساعده من الروقه حيث يطلبونه دم فقتلوه وبعد ذلك قاموا الثعاليه بعتداء على الأساعدة ذباحة جارهم فقتلوا فيه أثنين واحد أسعدي والآخر عن طريق الخطأ من قبيلة اخرى كان في ذلك اللحظة عند الاساعدة وبعد ذلك اتجهوا الثعاليه إلى عواد بن عيد بن صوابان الذيابي ليدخلوا عليه فادخلهم عواد حتى انتهت القضية فتمثل شاعر العضيان المدعو مفلح بن عويد بن ثعلي بهذه القصيدة :

يقوله من تهيض يوم عدا راس مزباني   يغني له جوابٍ ما يخجل من يغنونه
جواب حلو واحلى من لبن حلوات الألباني   ليا شربت غدير الصيف في بسيان وركونه
أنا هيض على الاسعدي هو العبياني   بعد شربوا لهم من ماردٍ زادوا يعافونه
غزيناهم غزو يقطع طنا من كان طنياني   ونصينا الوادي اللي من على أولهم يحلونه
سبرنا فالرها وليا بيوت وحوم رعياني   إلى هم بارزين ومانوينا به يضنونه
تناخينا إلى حنا عيال العم وأخواني   مضاريم نبا كل يولع راس غليونه
يبون اللي يدرجه النصيب ويومه الداني   اثنين ولو لهم ثالثا واربع ما يخلونه
وقلنا ياهل البندق ترا عمر الفتا فاني   نهار اليوم لا تدرون لاعسره ولا هونه
وقاموا وأشتغل قوس الهنادي يوم الأكواني   من أيمان العيال اللي قطرها ما يخونونه
وقمنا من مكان إلى مكانًا فيه مزباني   نصينا بن خليل حيد قصرٍ ما يروزونه
نصينا بن خليل مالنا خامس ولا عاني   لحيث اللي يحطون الزوايد هم يعدونه
وجانا بن الهميش وقال من جاء ما تعداني   يقولون القصير والقصار اللى يسمونه
ونشدناهم نبا ندخل وجانا بن صواباني   وحنا اللى نعرفه لوجونا من يعرفونه
ذيابيًا جهيمي من عزاتِ شانها شاني   عليه البيض كبر امنى وكثر اللي يزورونه

وقف من دوننا ما هيب وقفة واحد واني ... الا ياسعد عين المجرم اللى لاذبحتونه
وقمنا ثم واجهنا منيع الشيخ عجلاني ... وقال الله يذل اللى ما يحميكم وتحمونه
وبارونا جميع الأربعة علمًا بضماني ... معصبتٍ عما يمهم بعلم ما يدسونه
وحنا لو ما قوموا نخزي كل شيطاني ... نرد أبليس واللى مستجن أنزيد بجنونه
مواريفٍ عوارف للرفاقه بيتنا باني ... عياتٍ مع هل الباطل نشار اللي يشارونه
مزاحمتٍ عراب وجدنا الادني عضياني ... وغيره جدنا مزحم وغيره روق يردونه
ولا رحنا لابن شلاح ولا لابن عيباني ... موامين النقا حنا إلى ما لقى ما مونه
حلفنا ما نجنب لو حكمت بحكم سلطاني ... ما دام أنا ماكلنا في قطير الطنب ما عونه
وحنا ما رضينا بالميات وقطع الأيماني ... ولا نرضى علينا بالسواد أن كان ترضونه
الا ياطيب كبدي يالنقا من بائق العاني ... وحنا ما تخون الوجه مثل اللي يخونونه
الا ياذئب ياللي حارس قبر القعياني ... تعش من الزراب اللى وراه وشي من دونه
نقى في جارنا واللى بقى من جاره الثاني ... عساهم يلحقون اللى بقى ولا يخلونه
يسير في مسيحه صابغًا ثوبه برماني ... وحنا لابسين الثوب الأبيض ما نقلب لونه
الا ياربي أنك خابر مانيب بجحاني ... ولا أسعرت الريال لواحدًا ماجاب ماعونه
لك الله يالبعير أنا جزاعا كان جزعاني ... لكن الناس ما يامر به الله ما يردونه

والبعير المشار إليه في الأبيات هو والد الرجل الذي انذبح عن طريق الخطأ.

اختلاف جديد! حول صورة راكان بن حثلين

قصة الفارس الشيخ راكان بن حثلين كما روها لنا الأستاذ/ فهد محمد الربيعان يقول الأستاذ فهد: إن راكان من اصدقاء عمي (حمود الربيعان) وكنت اسمع واسجل وأنا في الثانية عشرة من عمري حديث عمي المعمر - المولود سنة ١٢٣١ والمتوفي سنة ١٣٥٠هـ، وهو في أخريات حياته.

يسرد على أصحابه قصة راكان ومغامراته البطولية ويعطيهم الوصف الدقيق لشخصيته بتأثير بالغ بقوله... وهو راكان بن فلاح بن حزام بن ضيدان بن سفران بن حثلين العجمي من قبيلة يام اليمانية المشهورة ولد سنة ١٢٣٥ وتوفي سنة ١٣١٠هـ.

مربوع القامة. اسمر اللون، مستدير الوجه، قوي البنية، متناسق الأعضاء، كثيف شعر الحاجبين، واسع العينين، حادهما. ذو شارب كثيف مفتول. ولحية عادية معتدلة، فوق جبينه الأيمن شجة صغيرة مستطيلة من أثر ضربة سلاح.

شجاع مقدام.. وفارس مغوار لا يشق غباره. نبيه وشاعر مغلق.

تزوج من (الشقحاء) امرأة حصيفة رزينة من فصيلته من آل حثلين. شدت من ازره وساعدته في تحقيق اهدافه التي يصبو اليها في رفع مستوى القبيلة في شتى المجالات بصبر وثبات.. لراكان صولات وجولات مع الاتراك في ضواحي الاحساء. فقد ارهقهم وقض مضاجعهم في هجماته وغاراته.. مما جعلهم يلفون القبض عليه عن طريق الغدر والخيانة ويرسلونه مخفوراً إلى اسطنبول ويسجن هناك.

له قصة مثيرة وهو في سجنه. عندما قامت الحرب بين الدولة التركية، ودولة

المسقوف من العجم. وكان في مقدمة الجيش المسقوفي عبد اسود ضخم مخيف مهول النظر يدعى (دمرداش) وكان فاتكًا جريئًا وشجاعًا قويًا، فتك بجيش الأتراك ومزق صفوفه فسمع راكان اخبار هذا الفارس الاسود. فطلب من الدولة التركية مبارزته. وبعد أخذ ورد وافقت الدولة على طلبه واخرج من السجن واخذ يروض الحصان الذي اختاره بنفسه. ولما اتقن تدريبه. اعتلا صهوته وانطلق إلى ميدان المعركة. والتحم مع العبد في قتال مرير واستطاع راكان بمهارته وقوة جنانه وسرعة حركته. أن يضرب خصمه الضربة القاضية فيخر صريعًا يتخبط في دمه.. واخذ يصول ويجول في أرض المعركة.. وصوته يدوي: من يبارز، عند ذلك تفرق الجيش المسقوفي هاربًا من الميدان.. مما يجعل القائد التركي يرفع صوته قائلاً: (عفارم فارس العرب.. انته ياهوه عفارم راكان) وانتهت المعركة بانتصار الاتراك الذين دهشوا من شجاعة راكان ورباطة جأشه وثباته.

وهذه القصة فيها فخر كبير للعرب. وتغير موقف الاتراك من راكان وعفوا عنه ورفعوا من مكانته واشادوا ببسالته وشكروه.. وطلبوا منه أن يبقى عندهم ويزوجوه بأجمل الفتيات ويمنحوه رتبة (باشا) في الجيش التركي. لكنه رفض كل هذه المغريات وطلب الافراج عنه والعودة إلى بلاده.. عند ذلك كافأوه بمائتي ناقة.. وعشر من الخيل الأصيلة. وبصندوق مليء بالجنيهات الذهبية العثمانية. وعشرة أسياف صقيلة. وبكمية كبيرة من الاطعمة والملابس المختلفة، فقال راكان وهو ينظر إلى المال يساق إليه: لا يسع هذا العطاء الجزيل سوى فجاج الصمان والدهناء، فسأله القائد التركي: ماهو الصمان وما هي الدهناء؟... فقال: ارض شاسعة تغمرها التلال والرمال. فهز القائد رأسه وقال: هما لك..

فمد راكان يده وصافح القائد مودعًا وانصرف إلى قومه بهـ

الرأس موفور الكرامة. ترافقه ثلة من جنود الاتراك المسلحين لحراسته وخدمته.

ولشغفي بتسجيل النوادر التي تصدر عن عمي بحق النبهاء من الرجال احتفظت بهذه المعلومات ومازلت اذكرها حتى هذه الساعة.

قصيدة الفارس الشيخ راكان حثلين شيخ قبيلة العجمان وذلك عندما كان في سجن اسطنبول بتركيا.

يا الله يامطلوب ياقائد الرجاء ياعالم نفسي رداها وجودها
أسألك توفقها على الدين والهدى ما دام خضري ما بعد هاف عودها
وبدل لها عسر الليالي بيسرها وصعب المشاكل حل عنها عقودها
وأفرج لعينًا لاقبل الليل كأنها رمدا وذارفها تغشى خدودها
وكبد من أسقام الليالي عليله عليها من حمر اللهائب وقودها
تقطعت لإرماس عني ولا بقى الا ودودًا باقيًا في وجودها
حبيبي ومعبود لبعد إلى عطاء وهاذى فضوله ما حصينا عدودها
أخيل ياحمزه سرانو بارق يفجا من الضلمى حنازيب سودها
على ديرتي صدق لها منشى الحيا وتقفاه من دهم السحائب ركودها
واهني من ذعزع على خشمه الهوى وتلقى من أوراق الخز أماء فنودها
تيمم الصمان مع نشفت الثرى مع الشط ولا حادر مع نفودها
مع وجه سلفانًا إلى لاح بارق ترعاه لوهو نازحٍ عن حدودها
ياميت هم مشعل الحرب وأن دنت يوم الحرابة للحرابة نقودها
إلى دارنا ليثن يدور لغره أيدينه أدرا من فجايا صيودها
عبينا لروزات قراه إلى أقبلت وخطرنا على زيزومها اللي يقودها
عقب الطمع ترجع سراياه كأنها كما هجمة صكت عليها أفهودها
اللي يبا العليا نجازيه بالرضا واللي يبا العسرى نلقيه كودها
حتى يبدل زفرة الهدر بالرغاء ويداه يكثر صفقها في خدودها
تجمع علينا الذئب والنمر والفهد سباعًا علينا ليمتها وسودها

جمعهم لنا ليثًا مع الدرب جابهم ولا عاد نقوى لو بغينا أصدودها
إلى جر حربيًا علينا جريرة صبرنا عليها لين نقوى أردودها
وليا قوينا الرد نجزاه مزنه حمر ايزلزل في بردها رعودها
بردها القهر ومنول الدرج وبلها وحدب مقاييس البلا في حيودها
كما مزنة هلت على الجوف وأمطرت غثا سيلها ياطا الوعر مع نفودها
ولاخرى على وجوده غثاها لكنه صراريم زرعٍ في ليالي حصودها
نسوق للعقال بالعقل مثلها ونعبا لعيلات المقرد أقرودها
وكفانا بهم ربًا له الشكر والثنا تصفقت عنا ملفق أجرودها
ولشكر مولانا بسطنا أوجيهنا على صحصح البيدا أنساوى أخدودها
فالضيق تشفيني مناعير لابتي وأتاجر بنفسي وأتشرف بزودها
وأنا ذخيرتهم إلى دلبحت بهم شعث النواصي والنشاما شهودها
وترخص إلى شفنا عليهم هزيعه مندونهم حمر المنايا نذودها
عسى جواد ما تشنا خلافهم شبا مطرقًا يتر ملاجي عضودها
وملفا مسائيرٍ إلى جو عينو قريشيت يعبا مع الهيل عودها
ونزيدة بخطوا منسفًا تحت حايل إلى علقت ما يحتملها عمودها
وننثر عليه السمن زود وتعمد لشوارب ترو القنا في هدودها
ولا ردومًا من ورا العيزنيها تداويبه الربع النشاما أكبودها
حلاوة الدنيا لها ذى ومثلها ونفس الفتا لابدها من لحودها
ما هو كلامًا من لساني بديعه فعائل عيال عقبتها أجدودها
وختام ما قلته صلات على النبي ما لعلع القمري وما هب نودها

قصيدة للشيخ الفارس راكان بن حثلين العجمي وذلك في فرسه عندما أصيبت بالعمى.

الله من عينًا تزايد عناها | وقلب الخطا شفت عن الزاد منصاع
من شوفت الحمراء فهي ويش جاها | عسا لها رب المقادير مناع
باليت من يدري بغائة دواها | وأنه يدور بين شاري وبياع
أرجو عسى مولاى يدفع بلاها | الخير اللي للمقادير دفاع
السابق اللى شف عيني مناها | إلى قربو لسروجهن كل مطواع
إلى قربو قحص الرمك من كساها | دنولي اللي كأنهاعنز مقطاع
إلى شافت القناصى غر رماها | وحقت على زوله مع الصبح تباع
جوادي اللي كل شيخ بغاها | ولاني لعلم اللي يباه بسماع
تهواني الحمراء وأنا أقصى هواها | إلى طار ستر مخوتمت عشر الأصباع
إلى جات فرت ساعة ما وراها | عند التوالي تعترض تقل فراع
دون الطحوس اللى هفت في غذاها | والخيل من ضرب المزاريج خراع
ويمنا يقصر فعلها عن حكاها | تعدا عن السمن المذوب إلى ماع
أن كان غب الكون مطروا نباها | تقصر عن الفنجال ابو خمسة انواع
مع لابت فالضيق تروي قناها | لباسة الماهود وسمول الادراع
رمائة للشيخ في ملتقاها | على ظهور امجاذبة كل مصراع
صوارم كنا المشاعل سناها | يشبع بها طير الخضيراء إلى جاع
كم سربت منهم يتاما فلاها | من ضرب كل مجرب قدله أوقاع
حريبنا حنا لعينه قذاها | ومن كالنا بالمد نوفي له الصاع
تقفى مراكيبه تراعد لحاها | يبا العوافي عقب ما كان طماع

وراع النفود وخدها اللي وراها يجفل إلى من حنا نوينا بلافزاع
ومناقر الصمان خلي شفاها معفي جوانبها شبا كل قطاع
إلى نثرت دهم السحائب ضناها وغدا قرار الصلب نبته له أنواع
كم ديرة قفر رعينا حماها إلى طاح من غر الهماليل لماع

قصيدة الفارس شليويح بن ماعز العطاوي بمناسبة وقعة طلال التي جرت بين الإمام سعود بن فيصل آل سعود وقبيلة الروقه. من عتيبة وذلك سنة ١٢٩٠هـ وهي الغزو الثانية. بزعامة مسلط بن محد بن ربيعان.

أول كلامي طلبتي ذكر الله ... ماني عن الرب الكريم غناوي
أغفر ذنوبي يامحل أذنوبي ... ان كان في بدع المثايل غاوي
ما نيب من يمدح بقول السانه ... ولا قلت في عشق البني هواوي
على طلال الصبح خيل مزنه ... تاصل منائنها إلى الجرذاوي
تمطر بعطشان المحبب والقنا ... ولها بروس الخيرين تعاوي
ابروقها الهندي وسلات العجم ... ورعودها البارود والعزاوي
جانا سعود مسيرًا بجموعه ... معه الدويش ولمة االبداوي
حنا ثلاث أميه عداد أجموعنا ... ليس أجنبي فينا ولا برقاوي
وهم ثلاث ألاف عداد أجموعهم ... بلوا عسى الله يدفع البلاوي
نبب علينا شيخنا بن محمد ... ثم أنتهض مثل العقاب الناوي
الحمد لله يوم أنا في لابه ... ماهم بقصار البتوع شواوي
أولاد روق اللي عديمًا رائهم ... إلى جاء من الحكام رد براوي
طلحة نحو عنا برية يسارنا ... وتعاقبوا دهم العروق هداوي
ماكن جضع الزلم في نحو طلحه ... جضع الخشب في الوادي السناوي
ولاكن نطل الخيل قدم اربوعنا ... مثل الجراد إلى أنتحاء متهاوي
ونخيت مزحم عز منهم ربعه ... يوم اللقاء زادو وراء الهقاوي
والعلم يرجع يم ذخر محصن ... عساء لهم عند الا إله عراوي
سواقت المغتر على الحربية ... يوم الحريب عن الحريب يلاوي

وياسائق الفنجال عدة لمدوخ وثنه لبن صلال والجلاوي
وانا زبون الحرد ابو ضيف الله لن كشف الشارب عن الشفاوي
أرويت فيهم حد كل مرهف يضيع فيها طب كل مداوي
وارويت مذلوق القنا من خيلهم لين أدبحو شرابت القهاوي
ورديت سلطان البعير بينهم والشوخ ماردو لها نحاوي
والعز بالله ثم يمنا سابقي اللي تنجيني من الأهاوي
مضرب شنقها في صليب الرقه تأخذ من اقصى الحزم كبر الشاوي
ما يلحق العنان هومة راسها يكون مركيها على سنداوي
ماكن سربتهم إلى اوجهنابهم صيد الخلى معطي مع القراوي
ولاكن سربتنا الى أوجهوبنا جمال مخزمتًا على الكراوي
ياطيبهم لاقرب الله دارهم وحنا عليهم مثل نجمًا هاوي
ياوليهم لولا اسمرًا في خيلهم يهوى علينا أهواية النداوي
لارحم ابو من صد عن محرافها يوم انكشاف الستر عن مضاوي
نطعن لعين اللي تهل دموعها تبكي وفي تال البكا نخاوي
تقول للشجعان من عادتكم هوشو عسى يبقى لنا شلاوي
ونطعن لعين اللي تجر حنينها عفرًا تباء صيفية المطاوي
ترعا بنا عوج الرقاب وتنثني ماحدرت حسله إلى الحجناوي
ولايذرب الشجان عد أفعالها الا الكذوب اللي مغير هذاوي

نومك طرب وأنا بنومي هواجيس   ما ساهرك بالليل كثر الهمومي
اسهر الى نامت عيون الهداريس   وبالليل اراعي ساهرات النجومي
قالو جهلت وقلت جهل بلا قيس   الجاهل اللي ما يعرف اليمومي
اشوف عدلات الليالي معابيس   ولا احد من الدنيا عظامه سلومي
تضحك وتخفي لك خفي الهناديس   تفطر لها يوم ويوم تصومي
اعمل وتلقا وافهم العلم بالقيس   دنياك لو زانت تراها نقومي
والعز فوق معسكرات السواديس   الى قصدت اللي بالاشيا رحومي
نب تنازى بالنشاما كراديس   والطير في روجاتهنه يحومي
الي توفق مشور السو وابليس   تبر منه وعز ربي يدومي
بالليل اصالي حاميات المحاميس   والصبح ألاوي كل قبا قحومي
اربع سنين ودمع عيني اماريس   العين تسهر كن فيها هزومي
والى ركبت معالجات المضاريس   يبرد على قلبي لهيب السمومي
صوابنا بالميل غمق الي قيس   وطريحنا في مشبرة ما يقوم
ان جن بنا مثل النعام الاماريس   لاخف عجل مع رقاق الحزومي
استحلق اللي يطلبون النواميس   اللي من الاقصين وادنى اللحومي
لا خير في كثر الحكا والتماليس   هرج بلا فعل يجي به وهومي
لومي على اللي ينقلون العبابيس   واهل الفرنج وكل رامي لحومي
ان جن بالميدان مثل الدواويس   وطار الغطا عن قانيات الرقومي
عرج باهلهن كنهن القرانيس   على الطريح مصوبرات كظومي
الى سمك عج الرمك بالملابيس   المسعد اللي حظ ربعه يقومي

حتى يزين لنا المثل والتوانيس والكيف طاب لمن يفك القحومي
من لا يدوس الراي من قبل ماديس عليه داسوه العيال القرومي
ومن لا يقلط شذره السيف والكيس يبدي عليه من الليالي ثلومي
والقصر ما يصلح على غير تأسيس ومن لا تعلم ما تسر العلومي
ومن لاخذ الدنيا بميز وتقييس مثل الذي يسبح ببحر يعومي
كل القلم من كتبنا بالقراطيس وركابنا من كثر الاقران تومي
للشيخ من يعطي الفقارى المفاليس يبدل الساعة بعز يقومي
والحر لادبت عليه النواميس يشهر وعن دار المذله يشومي
والى اكترب من بعض الاشيا نسانيس اعزم ولابد الفرج بالعزومي
باب الفرج لبسك نظيف الملابيس ينجيك بايام الكرب والزحومي
اوجس بقلبي مثل دق النحاحيس الله يلوم اللي لحالي يلومي
يجلي صدا قلبي ضبيح المهاريس لاقام شراب القهاوي يعومي
ودلال فوق النار دايم مجاليس اكرامهن حق علينا لزومي
من صنعه الصبة وخمس التخاميس برية يعمل بها كل يومي
وبهارهن هيل بليا حواسيس كيف يعدى للنشاما القرومي
عده لحماي العواد المراويس والا الحصان اللي بقينه وهومي
وصلاة ربي عد رمل الطعاميس على شفيع الخلق يوم اللمومي

وقال الشيخ تركي بن حميد:

فكر وناظر يامحمد ترى الحال نفسي وتاليها مع الله خبرها
العين كن لها عن النوم عذال تسهر وغاد نومها عن حجرها
والكبد ما تقبل من الحلو فنجال والمر لو هو عشرق ما نقرها
دنيا هيال ولاحقنا لها جال وازريت اميز سهلها من وعرها
كان اقبلت ياحلو هاك التبهلال وان دبرت سو على اللي حضرها
ما ظن فيها واحد داله البال احفظ لدينك وانتبه عن خطرها
تراه مثل الفي لابد ينزال والشمس هي وايا القمر من فكرها
الحق ينكر والتفاخر بالاموال لا هين في غفلاتهم في دورها
كم فرقت من دولة حل واجيال والى ومرها الله عطتهم نحرها
نعال نو الخير لاموه الانذال كثرة تخاليف العرب في صورها
يا الله ياعالم خفيات الأحوال يا اللي ذنوب العبد لاشا غفرها
طالبك انا الجنة وحسنى بالاعمال تقدر تفرجها الى جا قدرها
كم واحد يمشي مع الناس مهذال يرعى سواة العاذرة من بقرها
لا شاحنه علم ولا وارده حال ولا يميز وردها من صدرها
ثوب النقا يرخص ولبسن الاسمال سلم الرجال اللي تلامع شهرها
ان كان ما انتب في معانيك حمال عمل الردى يهويك مظلم حفرها
ذا قول من عدل غريبات الأمثال بيوت عسرات لمن لا قدرها
انا احمد اللي بدل الشمس بظلال وهانت مصاعبها ونقطف ثمرها
ما همني دنيا ولا همني مال الرزق ياتي مثل هاتف مطرها
شفي ومقصودي من الخيل مشوال شقرا نواصيها كثير شعرها

شفي عليها كان هو زعزع المال ومن الهنادي صارم في ظهرها
وبالكف من غالي المطارق هوى البال يروى بحزات اللقا من حمرها[1]
ونجر توال الليل تسمع له اعوال ودلال يلقى الكيف من هو نحرها
برية يطرب لها كل شغال والزعفران مع العويدي ذعرها
تهدى لماضين التجارب والافعال زيزوم عيرات تعايل جررها[2]
وتهدى لمن يثني نهار التجيوال مودع جياد الخيل تركب وعرها
والثالث اللي بالقسا يرخص المال له ربعة دايم تناطف سفرها
وصده عن اللي مع دروب الردا عال يمناه عن طيب المعاني قصرها
وصلوا على من صار للحق مرسال عداد ما اخضر الورق من شجرها

---

(١) حرها: الدم وهو الرمح المطرق.

(٢) جررها: لكثرتها تتري العقيد.

وقال تركي بن حميد في إحدى المعارك ولم يحضرها ابن ربيعان حسب ما ذكر والسبب أن الصعران وعدوه المساعدة ولم يفوا بالوعد فقال :

ياراكب اللي بقلهن[(١)] قد تثنا فج العضود مدمثات المحاصير

لاهن لاقعس ولا هنب دنا أمتيهات في ليالي المخاضير

الصبح من وادي الرشا يسرحنا من بيت ابو خالد زبون المقاصير

يلفن ابو تركي زبون المجنا هو شيخنا لاجت ليال المعاسير

الشيخ مثلك ما نزل شعر عنا وادنا عتيبة حايل دونه النير

جان الصعيري قال صولوا وصلنا صلنا نحسب انه على راي تدبير

واثر الصعيري فزعته ماج عنا واقفن ظعونه عقب ماهن مناحير

جينا على ركن الحريب ونزلنا صرنا دواير وصاروا دواوير

ياكبر زبر اجموعهم يوم جنا ارواحنا ترخص وهي للمقادير

بايمانا صوارم يقطعنا سقى الفنيدة من حقوق الشخاتير

من عقب هذا لا عتيبة وحنا لا صلب جد ولا بهم نية الخير

لكنهم يوم انجلى السو عنا هذا طريح وذاك ذب المعابير

لي لابة تشلع مع السن سنا ان كان بالفرات والا الطوابير

أنسٍ الى ركبوا على القحص جنا في منتهاه ننزح النمر والزيرا[(٢)]

(١) بقلها: عدد سنينها تعرف بسنون المطية.

(٢) لأجل الوزن يدغمون النون الثانية في الأولى من كلمة تنزح.

وقال مبتهلاً بسبب مرض عام، وقد أملى القصيدة كاتبه محمد وكان إماماً له:

قم يا محمد خط لي خمسة اسطار واسمع وطع وادر الزلل والآثامي
لا والذي ينجي محمد من النار والاوليا والصالحين الكرامي
في ماقف مافيه مهلة ومعذار لا علق الميزان والحق قامي
يا الله ياللي يطلبه تايب زار اللي وقف بين الحجر والمقامي
تغفر ذنوب لي عظيمات واكثار يا مرجع عقب المحل بالوسامي
ترحم عبيدك حيثك النافع الضار وتدخلهم الجنة ببرد وسلامي
اكتب من القيفان مافيه تذكار ربع يسرك فعلهم والعلامي
ابكي على ربعي بعيدين الاذكار اهل السموت ولابسين التوامي
راحو ولا منهم على الخد ديار ولحد على الدنيا مقيم دوامي

وقال الشيخ تركي بن حميد مازحاً ومبالغاً في الوصف:

ياراكب اللي ما يداني الصفيري هميلع من نقوة الهجن سرساح
امه نعامة واضربوها بعيري جا مشبهاني على خف وجناح
عليه خرج من سلوك الحريري عصاه عود البروقة عقب ما فاح
يسرح من الطايف ويمسي البصيري سفايفه مثل الغرابين طفاح
مزهبك ياراعيه تمر ومضيري واحذر تشب النار يجفل من الضاح
وإلى ورد يشرب ثمانين بيري غرافهن تسعين ودليهن ماح
رجليه بالحرة وصدره يسيري ويشرب براسه من على جمه رماح(١)
ياريش هو شي طويل قصيري يسبق زعاجيل الهوى يوم تنماح(٢)

---

(١) يظهر أن تركيا يكني عن كثرة عتيبة وسعة بلادها.

(٢) يريد بالشطر الأول النظر البعيد.

وقد قارضه شيخ قحطان محمد بن هادي معابثاً له:

ياتركي بن حميد وش ذا البعيري ما تجلبونه كان تبغون الارباح
لا عاد لهخف وجناح يطيري انا اذكر الله كيف راعيه ماطاح
ياربعنا ياكبر كذب الاميري وياحلو كذب مروية علط الارماح
كيف النعامة نوخت للبعيري اقول ذا كذب على الناس فضاح

وقال تركي بن حميد في بعض الحروب يحث قومه على حرب العدو وقد أرسلها لأبناء عمه وأخوان زوجته لأنهم ذلك الوقت نازحون عنه :

ياراكب من عندنا نابية شط | تشدي ظليم بالخلا صايعه ذور
وقم الرباع ونابها ما بعد نط | تكسر عصي الكور لو كان ماسور
تشدي لكدري القطاحين قرط | إن ضف ريشه عقب ما هوب منشور
فوقه غلام لا اظلم الليل ما غط | ادل من فرق القطا صوب خابور
تلفي بني عمي ورا نجد بهبط | اهل بيوت كنها شمخ القور
اهل صحون بالمجاعة تقلط | ذباحة مازاد نيه من الخور
ان جيتهم ملزوم بالصوت تشعط | وعطهم مكاتيبي قبل تجدع الكور
واخبر بني عمي ترى الشين بي حط | والنفس ما تصبر على الظيم والجور
عطوا كما عطة حصان الى عط | خطو الاصيل اللي من الزاد مبرور
لعينيك ياللي بالعويدي تمشط | دقيق رمش العين كنه من الحور
ليته حضرنا يوم سو البلاد شط | نار الذليل وردها كل مسطور
ارخصت عمري عند جيش المخلط | ما همني ناس يقولون حاذور
الفوج رديته على غير يصفط | على شنق كنه من القين مكسور
كم فارس من راس رمحي تقشلط | مدح راسه حط في الحزم جافور
عليه خفرات بالاسلاب تسعط | خلي عشا لمهرفل الذيب وطيور

قصيدة الشيخ تركي بن حميد بمناسبة وقعت طلال وهي الغزوة التي قام بها الإمام سعود بن فيصل على قبيلة الروقه ولم يحضرها لأنه كان غازي على قبيلة الطرسان من حرب وقيل انها في عام ١٢٤٠هـ وهي الغزوة الأولى.

ذا قول من غنا ومن هاض ما خفا بدت لي وغيري جاهل مادرالها
أصحا تكون روع إلى شفت حادث تزري تميز حرمها من حلالها
اذا أوجعك ضرسك اخذ الجاز واقعله وأن كان في عينيك فدوردوا لها
تراحلات الرجل لن شق يرفا حتى يميز فتلها وأنحلالها
عيب على اللي بدل الهدر بالرغاء ولاكل من يبغي المراجل ينالها
أنا ما بلاي الاسباع تقانبت تناطف ملاحمها وجر العوالها
ومن شب نار الحرب للنار يصتلي كثر مقابيسه وزاد اشتعالها
كم غارة منا على حزة الضحا يبني على رؤس المبادى ضلالها
غزينا على الطرسان من دون واره وأخذنا مغاتيراً نذبح عيالها
وكم جادل من غبنا ترمي الغطا ترفع صليب الصوت تبكي ارجالها
وكم مهرة قبا تجينا اقلاعه رمينا براكبها وفاخت احبالها
اقوله وأنا من لابه تنثر الدما مئات الحرايب دايم في قتالها
ذقنا حلاويها وذقنا مرورها وهي لوصفت يوم سريع زوالها
لا تفرحوا ياشا متينًا من العداء أن طالت الدنيا يجيكم بدالها
حقًا علينا الهجن تمشي مسيمه وخيل اصائل معتبين الحذالها
رعيناك يانجد المسمى بفعلنا ولامنازلنا فلاحدٍ ينالها
إلى قالوا الحكام رزو بيارق نسفنا على شيب الغوارب اثقالها
ولا عندنا في حلة عند حاكم على راى حكام اطوالٍ احبالها
هذا وصلوا ياحضور على النبي على ازكا قريش وكلمة الحق قالها

قصيدة الشيخ تركي بن حميد يسندها للشيخ محمد بن هادي القحطاني وكان عنده كاتب اسمه سليمان وهو خطيبهم وشاعر قيل أنه أتى إليهم من البحرين.

خط القلم واكتب لنا يا سليمان اكتب لنا جعلك تطب الجناني
جعلك تطوف البيت مع كل الاركان وتصلي الجمعة بها دور ثاني
لنا رفيقٍ ما نبيعه بالأثمان عبدًا مطوع شاعر مطرباني
ثم كيف الطبخة ترا بانلي شان مشتاق في شانًا وشانًا عناني
بريةً من سوق صنعاء ونجران يعبالها بالهيل والزعفراني
نخسر لها لو كان تغلى بالأثمان لن هابها خطو الصبي الهداني
بصينًا يبدا فيه ذربين الأيمان بكفوف عيال اقروم اذهاني
ياراكبٍ من فوق سلسات الأقران فج العضود وساسهن من عماني
فج العضود افخوذهن تقل بيبان وساع الزغون موخرات الثفاني
ملفاك من يروي شبا مقدم الزان عيد الركاب اللي بها الحيل واني
شيخ نشا بالطيب من نسل قحطان عاداتهم فك الحسب والعواني
مطلوبكم ياشيخ به زود حقران والذل ما يرضاه عرب المجاني
لو أن مطلوبك على مثل ما كان خفت مداريجه علينا وهاني
ادرى كلامي عن عدوًا وسفهان لزازة المجلس وجيه الحصاني
للهرج ميزانًا وللرمي نيشان ومفتاح صندوق الضمير اللساني

وقال عندما أصيبت فرسه وبقي يعالجها لطيب أصلها:

من يوم صندوق الحشا بالخفابان والعين سهرت بين هم وهوجاس
البارحة جفني عن النوم سهران كني عليل مسهره بعض الاضراس
على جواد ضالع غب الاكوان فيها اختلط حبل الرجا وهو والأياس
جندرتها من صوف سلك وريمان وانا لها عن لذة النوم حراس
ماني مجندرها على زود الاثمان الا ليوم فيه الارياق يباس
لاجا نهار فيه روغات الاذهان باغي عليها باول الخيل نوماس
عرجا الى ما طبحن خلف الاظعان والسوق ما بين الاجاويد مقياس
ياعبيد قيس ما على الروح ضمان رزقك مع اجلك حط في طلح قرطاس
ما خط لك ما فات شوف بالاعيان وبعض الاوادم ما معه ميزوقياس
لا حاسد يمنع ولا يرزق انسان الا بتدبير الصمد والي الناس
ثم انصح الباقي ترى القصر خربان ما اعتز قصر ما يوثق على اساس

وقال تركي بن حميد قصيدة عن الأحلام:

البارحة بالحلم كني مورا ... جا حلم ليل يوم عِبّر ولا شيف
اوجست هاجوس على الصدر مرا ... منه الفواد معلق بالمخاطيف
وابدي كنين الروح داخل وبرا ... من نقض ما يفتل وفتل بتكليف
ان جت من الله ما عدوا يضرا ... ومن دبرته قلت دبور المصاريف
برازق اللي في رجاك يتحرا ... من مدّ جودك يا وسيع المحاريف
ما دون ربك واحد لك يسرا ... للرب حكم للمعاني وتصريف
قم يامحمد سو حلو ومرا ... رسم الى جوك النشاما هل الكيف
مع منسف عند المنارة يجرا ... واشناق حيل صفوها له ذواريف
واعمل بخير ولا تجازي بشرا ... وارج الفرج من عند والي المصاريف
واجهد بتقوى الله لدار المقرا ... ألعبد طرقي ركابه مناكيف
فيها لبيب العقل ما به يغرا ... دنيا خراب ولا عليها تحاسيف
رفيقك الغالي منه لا تبرا ... وادمح اموره لو تعبث عجاريف
يشرب معك صافي وكدر ومرا ... ويارد معك حوض المنايا الى عيف
نوب تذرى به ونوب يتذرا ... سوي عمرك في ليال الشفاشيف
جر القلم واكتب لنا اللي تورا ... سلام احلا من حليب المشاعيف
مني لمن تابع هوى كل عرا ... وربع على قب المهار لشواحيف
ذولي يسرحهن وذولي تسرا ... وذولي مشيحات وذولي مناكيف
سلاحهم مخ العجم والمجرا ... ودهم الفرنج مفرقات المواليف
زيزوم غلبا كل يوم يجرا ... اطرافها تاطا الغبا والمشاريف
اخشع تواضع لا تكبر تزرا ... ما شفت ميلات الليالي مراديف
اجهد بدينك واتبع لا تغرا ... لو امهلت لابد رحلة وتخفيف

وقال تركي بن حميد في وقت تفرقت عتيبه بعضهم انحدر تبع المرعى، وقيل إن الهيضل شيخ الدعاجين قاد على ابن هادي شيخ قحطان فرسان وتصالح معه وذكر أنه نزل في عرق سبيع المعروف صوب رنية، فنخاهم، وترك الإبل والحلال دونهم، فاستقبلوه وصار مما يلي ابن هادي دون الحلال، وقال بهذه المناسبة أبياتًا ذكر فيها سعد بن قطنان الذي خاله ابن هادي محمد وكان سعد أراد أن يخطب من ابن هادي بنت أخيه فأبى ذلك، وقال: إننا جوزنا أباك الذي خلفك فكنت نقصًا عليك لأن سعدًا فارس ونخشى أن نجوزك ويجيء واحد مثلك وأنتم قوم لنا فقال تركي بن حميد :

يا الله يا اللي ماش حال يكوده ... رب لطيف تُصَرِّف الريح تصريف
ان ترحم اللي وحدوا به جنوده ... احد صلح واحد تحدر على السيف
حنا الى كل تمصلح بقوده ... نصلح بقب كنهن الشواحيف
طريحنا سحم الضواري تروده ... الى ركبنا لينات المحاريف
نزلت يم القهب باوسط نفوده ... واصيح للغلبا بروس المشاريف
اهل ديار موثقين حدوده ... واهل مهار يلعبن الغطاريف
من حدة البرقا لشرقي نفوده ... حامينها الغلبا بروس المراهيف
وانشد سعد من خالهم ويش فوده ... اللي يصرف له من الحكي تصريف
ما جاب طهطام حصان يقوده ... ولا مهرة تبرى لجيش المناكيف
ان خاف قرَّب جدهم من جدوده ... وهم على عامر عصاة مواليف

وهذه قصة بين الشيخين محمد بن هادي شيخ قحطان وبين تركي بن منهات بن حميد الشيخ المشهور، وقصائدهم متبادلة بينهم وعادة العرب أنهم يحترمون بعضهم ولو كانوا أعداء وكل واحد يعد مفاخر الثاني، ولهم قوانين (سلوم) يمشون عليها ولا يخالفونها، وكلهم يقنع بها ولو كان عليه الحق.

ومن عادتهم أنه إذا كان الربيع في جهة واحد منهم يطلب الثاني منه الأمان والهدنة حسب الحاجة للمرعى ويعطيه الهدنة لوقت محدد وفي النهاية يعطونهم عشرة أيام حتى يصل كل واحد محله ثم تعود بينهم العداوة على نقاء وعدم خيانة.

أما وقت الهدنة فكل شيخ يكفل جماعته بما أخذوا فيعيده عليهم.

وفي الهدنة حصل سرق فرس من قحطان فأدى ابن حميد أربعًا من الخيل والخامس حصانًا اسمه التوم غير الإبل.

أما ابن هادي فكان عنده شخص اسمه زبن من عتيبة يطلب قعودا مسروقا وابن هادي ممتنع عن رده لأن الفرس عند عتيبة، فطلب ابن حميد المخاصمة عند العوارف إلا أن ابن هادي رفض يريدها بدون خصومة وهي سبب حادث القوامة (أي الحرب).

والدليل قصائدهم ويبدو أن قصائدهم أربع على منوال واحد حرصنا على فرزها والتأكد من القيلتين كتبناها على قولهم، وربما أنها تروى على غير ما نذكر، كما أننا تأكدنا أن المبتدئ ابن حميد.

ابن هادي يقول:

يا سابقي غاشن عتيبة منك لوم   مثل الربيع الى غشى نجد كله

وابن حميد يقول:

إن كان تطري سابق لك من اليوم   فرس عتيبي ورد شاهد له

وابن حميد يقول:

انـا بـرمـحـي بـأول الخـيـل مـلـحـوم

وابن هادي يقول:

ان كـان رمحك بأول الخيل ملحوم

وابن حميد يقول:

انـتـم كـمـا ضـلـع طـويـل ومـزمـزم وحـنـا خـلـقـنـا الـلـه نجوم تهله

وابن هادي يقول:

الـنـجـم يـدوي والجـبـل راسـي لـه

وهكذا قصائدهم ويبدوا لنا أنها على مرتين ولكننا ذكرناها حسب ما سمعناها.

وهذه قصيدة للأمير تركي بن حميد بعث بها للشيخ ابن هادي:

يـازبـن ولـم فـوق مـا يـطـرد الـنـوم حـرايـر يـازبـن مـثـل الاهـلـة
مـربـاعـهـن مـا بـين ظـلـم والاكـموم ومـن الـسـفـايـف يـرمـحـن الأظلة
مـلـفـاك شيخ بـالـقـسا يـذبـح الكـوم شـيـخ وشـيـخـان الـقـبـايـل تـدله
تـلـقـى مـحـمـد زبـن من جـاه مـظـيـوم زبـن الـذلـيـل اللـي مخـيـف محله
والـى لـفـيـت الـشـيـخ يـازبـن مـلـزوم تـعـطـيـه مـرسـوم بـوسـط الـسـجـله
وان كان جيت النضو يازبن ماسوم رد الخبـر والـنـضـو يـازبـن خله
جـانـا مـن الـشـايـب مـكـاتـيـب وعـلـوم حـي الـكـتـاب اللـي لفا حشمة له
الـشـايـب اللـي يـنـقـل الـكـبـر والـزوم يـقـرا الـكـتـاب ولا يـهـاب المـظـلـه
جـزاه مـن عـنـدي مـن الخـيـل حـثـلـوم مـثـل الـبـرد مـن مـزنـة مـسـتـهـلـه
ان كـان تـذكـر سـابـقٍ لـك مـن الـيـوم فـرس عـتـيـبـي ورد شـاهـد لـه
انـا بـرمـحـي بـاول الخـيـل مـلـحـوم والا انـت رمـحـك عـنـد سـارة تـشـلـه

اديت انا اربع قحص والخامس التوم وقعود زبن اللي بغي ما حصل له
لا والله الا روحوا ربعنا قوم تنافضت من بينهم بالاجلة
والحرب شب وشبشبه كل شغموم كل ابلج طرد السبايا هوله
اعرف ترى من طاح ماهوب مرحوم اكود من رب الملا شافع له
شافي وجرمان غدوا باول القوم خلو مطوعهم وانا شاهد له
خلوا مطوعهم على غوجه التوم عزي لمن حط الردى مسند له
وانتم كما حوت على الشط لاهوام وحنا خلقنا للواهيم علة
وانتم كما ضلع طويل ومزموم وحنا خلقنا الله نجوم تهله
وانتم كما طير البحر ذاك اباحوم وطير البحر ما يذبحه غير ظله

فأجابه الشيخ محمد بن هادي بقوله:

حي الكتاب اللي به العفص مرشوم حيه وحي اللي مشى حشمة له
ساعة قريته شفت ما عفت مرسوم رد النقا تركي وهو منحني له
يا سابقي غاش عتيبه منك لوم مثل الربيع اليا غشا نجد كله
كدي على العتبان خمسة عشر يوم قعدان والجمال حنا هل أله
وان كان رمحك باول الخيل ملحوم فانا برمحي حامي نجد كله
من شافنا بالحلم يقعد من النوم ومن شافنا بالعلم بطنه يهله
عدونا لو جض ما هوب مليوم واللي وراه يجض من جضت له
حربك الى جانا نقلناه بسهوم .وتر حربنا لا جاك ما احتلت شله
وان كان تطري النجم فالنجم مفقوم والنجم يدوي والجبل راسي له
ما نشتحن للحرب والحرب مفهوم وياسعد منا باللقا فزعة له[1]
ما خلقت الدنيا ولا الناس في يوم واللي تمنى حربنا مضحي له
وان كان في نفسه فلا هوب مليوم نعم الشوارب وافي الشبر كله
متوسط ما بين عتبان وبقوم والله علم في دق سلكه وجله

(١) منا : من نحن.

وقيل إن الشريف دعا تركي بن حميد للحضور فركب ومعه عدة من الفرسان من قومه وكان معه هدية فرس وهي سابقة مشهورة عندهم وعند وصولهم إلى مكة باتوا عند جماعتهم في حي المعابدة وأخبر الشريف عن مجيئهم فغضب عليهم لأنهم لم يقصدوه مباشرة فرد هديتهم ولم يقابلهم فرجع تركي وهو غضبان ومر في طريقه على القوم المعادية لهم فغنموا منهم مالاً كثيرًا كما يشير إلى ذلك بالقصيدة :

وبهذه المناسبة قال تركي:

سرنا لينبوع الصخا مكرم الجار ... اللي سعا لرعيته بالصلاحي
نقاض ما يفتل حيول ومكار ... يصمت ولو هو يسمع العلم صاحي
جبنا له اللي كنها ظبي الاقفار ... مركوب من يروي شباه السلاحي
واقبل لنا بالعلم واقفى الدويدار ... وجانا من الفندي جواب قراحي
قالوا جواب لا حكي به ولا صار ... الله يعين اهل العقول الصحاحي
جانا بعذر وقلت انا الرب ستار ... رزقي على مذري هبوب الرياحي
الرزق ياتي مثل هتاش الامطار ... ماله مصك ولاش دونه سلاحي
ان كان تسمع من اهل الكذب والعار ... ودع بنا رازق خفوق الجناحي
عدنا على هجن من البعد ضمار ... من القفل يشدن النعام المداحي
نودع حصا الرشراش بالدوطيار ... الا ونقدع روسهن باللواحي
خذوا عليهن ساعة وقم مغوار ... وعن الوعر عطوا بهن السماحي
كم ليلة سرنا على الهجن وامهار ... نطلب من اللي خزنته ما تباحي
حنا كما حر مرابيه الاوعار ... يشهر الى شاف الجفا عنه راحي
حنا مسقية العدو كاس الامرار ... ومعيشة بالضيق برق الجناحي
ياما نزلنا منزل غب الامطار ... السبر ينطش والجهامة ضواحي
كم ذود مصلاح على رعي الاقفار ... ناخذ قلايعهن بروس الرماحي

والطرش جاك مشوح عقب ماذار هج الحلال وغشبروا بالصياحي
فزوا من المجلس على شبة النار تناولوا سلم القوايم صحاحي
لحقوا عيال ما تمالوا بالاشوار ضارين في نشر الدمي بالرماحي
وكم خير في مطرد الخيل قد عار هدات حر تعجب اللي يناحي
ياما حديناهم على الميسم الحار من ضرب ربع يبعدون المناحي
كان الخطا منكم ثنينا لمعذار وان كان منا طالبين السماحي
ما ابيع ديني بالخدايع والافجار المال يذهب وآخر العمر ماحي

وقال تركي بن حميد في زمن تحزبت القبائل كلها ضدهم وذكر في القصيدة أنهم يعتمدون على الله ثم على فعل أيديهم :

باسابقي صكوا عليك القبايل الحضر والبدوان راحوا نحية
نوم من العارض الى سوق حايل لاقرب جد ولابهم مرحمية
قامت تروجن بينهم بالشلايل تعاونوا عقب النقا بالحمية
باقومنا لا تكثرون العذايل اشوف لي شق توسع ارفيه
ما دام حنا من عزيز الحمايل ما سلت لو شره تلاحق ضويه
العمر بيد الله منشي المخايل حق على الراعي صلاح الرعية
نرد الخطر والعمر لابد زايل عقب الخطر نشرب ركايا عذية
ان كان ما نرخي رقاب الاصايل والا منازلنا غدت جاهلية
بصنع الفرنج مطوعة كل عايل فود لنا ما قط جتنا حذية
ومصقلات تودع الراس مايل من صنع مفراص وساع هويه
ان كان ما ترث ايدينا فعايل يحرم علينا شربة الشاذلية
والزعفران وحب سمر الجدايل وحط الشحم وسط البيوت الذرية
الحر لا صكت عليه الحبايل يشهر وتاتي له من الله فضية
عاداتنا نروي حدود السلايل بايمانـنا في محتضر كل هية
حريبنا يسهر ونومه ملايل والى نسي يوم نجدد كويه
وصلاة ربي عد مازال زايل على نبي الدين سيد البرية

قصيدة الشيخ ضيف الله بن تركي بن حميد الملقب بالعفار.

يالله ياللي نطلبك دايم الدوم ... يامخلف النيه بنقض العزايم
الكبد ما تقبل من الزاد مطعوم ... من شافني كني عن الزاد صايم
البارحه عيني قزت عن كرا النوم ... يوم الثريا قابلت للنعايم
تخالفن بالقلب قالات وهموم ... يوم الشكاله ما تهم البهايم
بالليل أهوجس في مقالات وعزوم ... للروح خلاقًا وللعمر سايم
ناسٍ نصالحهم وناسٍ لنا قوم ... واكوان يشبع غبها كل حايم
ياما سكنا نجد من غير تسلوم ... بصولات تلقى به صفا الجو غايم
يانجد والله ما نزلناك بسلوم ... ولا نته بورث اجدودنا فالقدايم
يانجد اخذنا فيك حدًا ومعلوم ... وصفا جنابك عقب نطل العمايم
خذناك عقب امدارك العمر بالسوم ... سومٍ يخسر لابسات اللثايم
كم خايعن بين الحريبين ما سوم ... كل يباه أو اصلين الكضايم
عادتنا نرعا الخطر دايم الدوم ... يرعى دبشنا فيه والحظ قايم
نمشي بربعٍ كانهم دولة الروم ... مركاضهم بالضيق يجل اللوايم
لن صاح صياح الضحاء جن حثلوم ... الخيل بالفرسان عجل همايم
يازين سجتنا على الفطر الكوم ... يومٍ بلاش ويوم جبنا الغنايم

قصيدة الشاعر خلف بن هذال العتيبي بمناسبة الأحداث التي تعرضت لها دولة الكويت من الغزو العراقي :

يالله بامانك من النكبات تامنا … والدار بحماك تمنها وتامنها
لاوامر القائد الاعلى تمثلنا … ارواحنا في سبيل الله تعربنها
بقيادة الفهد شلنا الصوت واذنا … على المنابر تلج ابنا مأذنها
وإن كان صاح الفهد صاحت قبايلنا … الصيحه اللي جميع الكون يذعنها
صيحة نداء والفداء فن ولنا فنا … فينا فنون المعارك وانتفننها
واليانخانا ولي العهد ثمنا … النخوة اللي على النخوه نثمنها
حوله ومن حول من حوله تكونا … جزمه ولزمه وضرباتاً نعينها
واليا اعتزاء النائب الثاني تزهلنا … لمصامخ المعتدين وقصف اماكنها
والمملكة في حمانا حيث ما كنا … بالدم نسقي ثراها ونتحضنها
فرضاً علينا وعهداً قد مضى منا … نرد بالنار هجمات العداء عنها
صنا المشاعر عن أشرار الملاصنا … عنها الشوارب اليا فتلت نحسنها
مكة وطيبة لنا والنا وغصب النا … ترسانت الدين للعام نترسنها
على الجزيرة بحزم وعزم هيمنا … تفخر بنا فيسر العربان وايمنها
بالعدل والعرف والحكمة تسلطنا … نترك كثير الأمور وناخذ أحسنها
لا هانت بلاد اخو نوره ولا هنا … الجوخه اللي لبسنا من بطاينها
دار ربتنا وظمتنا وفضلنا … الموت فيها ولا نجسا يدرنها
دار على خدها الطاهر تمكنا … فيها ومن فوقها نحفظ توازنها
يادار طير السعد والعز لك غنا … حلو الاناشيد بأصواته يلحنها
يادار ما تقتحمك الانس والجنا … دونك ع [illegible]
ذباحت الحيل واهل الهيل والبنا … نطاح [illegible]

في سوق جاتك ما هو في سوق هونا تحما علمها واليا ماتت يكفنها
ان دندنت طبلة الحراب دندنا بأيات حقا على وبلال دندنها
كم من حريبا تورط في حبايلنا حبايلا من سلوب الحرب نتكنها
جاك امتنكس ويخسر من يراهنا مثل الذبيحة بأسافلها نكر عنها
واليادعي من يشيل الحمل اله شلنا أرقابنا في حياض الموت نرسنها
حنا على جبهة الغازي تكاملنا حاضر بحاضر عدانا ما نداينها
وحنا اليا عدت فعول العرب حنا نساند العرب وندعم تضامنها
وحنا اليا انحلت الاسرة تعاونا وقمنا على جمعها حتى نحصنها
وحنا اليا اشتدت الأزمة توصلنا على حلول العقود اللي تهونها
وحنا اليا جاتنا الغلطة تحملنا الاوله نبلع الغلطه ونعلنها
وان جاتنا الثانية لا ما تماهنا بالسابقة نسحب الاخرى ونقرنها
راع الغلط بالغلط معقول ومشنا يلقاء الحقائق وبعيونه يعاينها
نسمع بنبح الكلاب ولا تجننا الكلب له حربتا بكرة نسننها
من دون صهيون بذتنا صهاينا تكفر بالاسلام وتركز كماينها
الله ياالانذال يقلع رمسكم عنا أطماعكم عندنا بانت بواينها
مع منكرين الصنيع أمست محاسنا سيئات تحكى بها العدوان بألسنها
اليا تضائق غريب الدار يزبنا ندمغ له الروس وان طالة نطمنها
لو هي تلين الجبال الصم مالنا على الحقوق أرتكينا في مماكنها
ياشيخ جابر لك الله ما تهاونا الفهد يكد لك العوده ويضمنها
ياشيخ والله زعلك اليوم مزعلنا والمهزلة والمهونه ما نواطنها
أبشر بنصرا يشيد فوق ويبنا بأيدي رجالا محكحكتا معادنها
ترجع لدارك وهذى من صمايلنا خطوه وسطوه وتاريخاً يدونها

ما دام معك الفهد لا يلحقك ظنا   بشايت الله كويتك لزم تسكنها
والقصر دسمان تجلس به وتتهنا   لابد من فرحتا تطفى غباينها
صدام لا تحسب أن الحرب يجهلنا   حنا هل الحرب والكلمة نبرهنها
بالغش يالنذل والخدعه مباطنا   تطوي سيورك على الفتنه وتدهنها
بمعاملات اليهود أترك تعاملنا   تطمع بجارتك يالخائن وتطعنها
سلب النساء وأنتهاك العرض غابنا   أعمال سولك الشيطان زينها
مخزى ومذنب ولا تقدر تقابلنا   تجمع فرائسك يالحصنى وتدفنها
صبحك معروفنا وأمسيت خاينا   بغداد تلعنك يالفاجر وتلعنها
جاني وفي المجتمع منبوذ ومجنا   شعبك برى منك والنخوه برى منها
كفك ملطخ بدم الشعب ومحنا   ما عاد تنظف يمينك لو تصوبنها
حنا حميناك يوم اعلنت واعلنا   فالحرب جتك أسلحتنا من مخازنها
فالمعركة لك ثمان أسنين مشغلنا   ولك القوافل مداومتا مكاينها
هذا جزاء ما فعلنا من جمايلنا   تحشد علينا جنودك وأنت خاينها
لك يوم محتوم تصغر به وتتمنا   ما كنت فوق لوجود ولك نقننها
عليك باسم الله أكبر من تضامنا   فالأرض سبع الفواسق وانت ثامنها
ياشعب دجله ترى موطنك موطنا   لا ترخص الروح للمجرم وترهنها
أحسن تقولون سل السيف واقتلنا   في حكم مجنون لا يامر ولاينها
الواجب انك على وصلك تواصلنا   أزحف على طغمت الطاغوت وأطحنها
والياقمعتوه لا عرج ولا ثنا   نقصا على ظاهر الدنيا وباطنها

قصيدة الشاعر رشدان بن خلف بن موزه الحربي :

يـا الـلـه يا فـراج يـارب الابـراج   يا مـبـدل عـسـر الليالي بـليني
تـفرج لمن بيته على جال مسـهاج   كـانـه لحـالـه ماش حوله قطيني
الـى سـراء من عـنـدنا كـل هراج   يـازيـن خـبط ارقابهن هاضليني
ومـنـارات خـمو حـطبـهـا بـلا رواج   واربـع اطباخ اتكيف المضرمينـي
وسـريت يم امر بيـت سمر الانـعاج   اسـوم بـالمـعـروف وهـو حزيـنـي
والي طـلبـتـه بـالثمـن قـال ماحتاج   هـذا ولـد شاتي سـمين او بدينـي
واخـذتـهـا مـالي عـن الـعذر منهاج   يـالـلـه يـاربـي لمـثـلـي تـعينـي
وسـوالـف لـين أول الـصـبح ينـبـاج   وتـلاوذوا بـظـهـورهـن سارحـيـنـي
ريح الـشحم معهم يعجعج تعجعاج   امـخـضـابـت ارقـابـهـن من يمينـي

قصيدة الشاعر دهيس الهمرقي المقاطي العتيبي وذلك عندما رحل الشيخ عباس بن زيد شيخ قبيلة السمره من الروقه من عتيبه من على قليبه المسماه تنضبه حيث كان الشاعر دهيس يسير على الشيخ عباس ويستانس معه وفي يوم من الأيام شاهد القليب خاليه من القطين فتمثل قائلاً :

مال الحيا يا تنظبه بير بن زيد | اللي قطنها الترف جالي عذابه
شدوا ودنو له دقاق العجاريد | على اشقح ومخفف له زهابه
ثم أنحدر به مرذي الفطر العيد | اللي مع الجوبه يروع التهابه
اما نصا مران زين المواريد | ولا تنصى الدحو ويسر هضابه
على دروبه يذهبن المفاريد | وكم ذود مصلاحٍ بعيداً غدابه
ببرونه الروقه بخيل سناجيد | ربع يفكون التفق من قرابه

قصيدة الشاعر الفارس دليم الطر المرشدي بمناسبة الوقعه التي جرت بينه وبين غزو من قبيلة الشلاوا مع اميرهم مقبول بن هريس حيث كان في ذلك النهار لم يكن حاميًا للدبش إلا دليم حيث غياب ربعه في ذلك اليوم :

يم ابرق الجلبه جرالي عشيه   لا واهني اللي عن اسبابها غاب
جانا مع ابن هريس قوم رويه   على النقا ما هوب بوقن للاصحاب
إلى اعتزيت ابعزوة المزحميه   ناداء عليهم قال ياولاد حطاب
ياليت يوم الله جلبهم عليه   وليا معي مسلوبة كانها الداب
ما هيب قشراء عقرت في يديه   أرميبها رميًا كثيرًا ولا صاب
وليا خذوا شيخ خذينا لديه   والبيض غب الكون شقن الاجياب
وراحوا ورحنا كلنا بالسويه   الا الدبش يفداك يامرذ الاطلاب

قصيدة الشاعر مبارك بن عبيكة الشمري راعي قصر العشروات بحائل :

الى ضاق صدري جبت وقدت جثامير　　وشبيت نارا مثل نار الحرابه

ثم انحرفت وجبت هدف الدناقير　　تركا على جمر يشب التهابه

احمس وزين حمسها للمسايير　　اللي لفتنا من بعيد ركابه

وكبه بنجر لن صهل كانه الزير　　من عند بن عمرو قطع من هضابه

وصبه على مثل الزبيدي مغاتير　　لن شافه العذرا تمنت خضابه

لن ذاقه الطرقي بلج بلجت الطير　　يزين وجهه عقب وسم الخلابه

ببرالهن من تمر غيد مباكير　　ونعقب الفضله على من سعابه

وان جن مع الخل الشمالي دعاثير　　شرهين باليمنى نخضب رقابه

ان سانعت حطيت كبش على مير　　وان صالفه يكفيه قولت هلابه

هذه القصيدة موجهة من الشاعر جهيم ثايب الذيابي لصاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير ويسندها للشاعر الكبير/ عبد الله بن نايف بن عون.

البيرحه جفني عن النوم صامي ... بينه وبين النوم شيٍ معاديه
يسبح وكنه سارح في حلامي ... ما يسمع اللي في جواره يناديه
فكره غداء للهم نيشان رامي ... ما عاد يعلم وش يصيبه ويخطيه
واليوم أبي راي يزيح الغمامي ... علم يريحني وتحمد تواليه
عدة ليال تمر هذا نظامي ... شيٍ بذهني فيه للفكر تنبيه
طيفٍ يجيني والخلايق نيامي ... دايم يناجيني بصوته واناجيه
يقول يا اللي غافي في المنامي ... انهض وخل النوم للي مهاويه
وفزيت في عيني سراج وظلامي ... ونور السراج اللي سرابه يقديه
وما دام بان النور للعين امامي ... افتر فكر توجتني طواريه
واخترت من زين المثايل حشامي ... بيوت شعر عالي الذوق ترضيه
اقودها قود الجمل بالخطامي ... وانصابها رجل نعزه ونغليه
شاعر وشعره دايم الدوم سامي ... من رفع ذوقه كل الالسن تغنيه
عبدالله النايف بليغ الكلامي ... عز الرفيق اللي من البعد ناصيه
أنا يا بو نايف ورودي حيامي ... وهداج مثلك يبهج الكبد صافيه
اليوم عندي علم ماني بكامي ... علمٍ خطر للبال ما نيب مخفيه
ابغاء مقامك فيه والعلم حامي ... وانته مقامك كل جرحٍ يداويه
تفتح قفولٍ مبهمه باللحامي ... واللي تسويلي يابن عون راضيه
أنا من الدنيا هواي ومرامي ... جناب من يكرم خوي يخاويه
هذا خياري من جميع الأسامي ... اسم صناديد النشاما تسميه

سلطان ابو نايف رفيع المقامي ... ولـد محـمـد من لجابـه يذريـه

حر تسلسل من خوال وعمامي ... متوصي بالطيب محدٍ يوصيه

ميته يسولفبه جنوبٍ وشامي ... كل يعـد اللي يشوفه ويـوحيه

شيخ تجود في علو السنامي ... وكلٍ يبي مثلـه ولا عاد يمديه

برم معه يسوى ثلاثين عامي ... يوم يخل العمر تنور لياليه

رلولا المواقف والفعول الجسامي ... الرجل ما تكثر عليه المشاريه

راختامها مني صلاة وسلامي ... على محمد كل ماحل طاريه

الشاعر/ جهيم ثايب الذيابي

هذه القصيدة قالها الشاعر جهيم ثائب الذيابي في صاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير.

اترك طريق المهتوي ياعذوله خله يسجل ما طراله من القيل
يازين بدع القاف ساعة حلوله في مجلس فيه الرجال المشاكيل
بسم الأمير اللي تنومس فعوله المدح يلقى به طريق ومداخيل
هذاك لاجوه الرجال وعنوله يفك عنهم مبهمات المحابيل
سلطان ميدان الوفاء والرجوله لا حبيت تلقابه عن الغير تنفيل
ولد محمد فرحة اللي لجوله سيفٍ يعوضك بالسيوف المصاقيل
هذا محمد بالوفاء سجلوله رمزًا لشجاعة فيه ميزه وتفضيل
ابن سعود اللي بصدق هتفوله شيخٍ وفاه ابين من الجدي وسهيل
دايم على الطاله تسابق خيوله على دروبه يتعبون الرياجيل
وسلطان لا من قلت محدٍ بحوله عندي على قولي ثبوت ودواليل
رجل كساه الطيب عرضه وطوله ومزبان من ذاق العنا والغرابيل
كم مشكل محدٍ قدر في حلوله حله طويل العمر ما نقص الكيل
يوم الرشيدي عجز ينقل حموله تصافقه دنياه ويحط ويشيل
حده زمانه وبركتبه ذلوله يصيح بأعلى الصوت من يعدل الميل
أخوه قيده مبهمًا في رجوله ودرب النجاه مكثرنبه عراقيل
ناداه أبو نايف ونزل عدوله وفك الأسير وسهل الوضع تسهيل
شراه بالمليون وأرسل رسوله مزوده بالشيك ما فيه تأجيل
ويقول ما ينقص علينا كموله ما قف شرف يبقى لجيلٍ بعد جيل
والثانية يوم الشيابين جوله ذللهم كل الصعيبات تذليل
وسلم لهم بالحال نقد السيوله واعتق رقبةٍ ذاقت المر والويل

وكم عالم ضاقت بهم وافزعوله   واشعل لهم ليل الظلام بقناديل
عساه يبقى ما نعوض بزوله   اللي بشوفه يقفي الهم ويزيل
الطيب من لا يعشقه ما ينوله   مهما فعل ما ينفعن المفاعيل
ضلع طلوعه صعب سهل نزوله   وما راح ما جاء بالليال المقابيل
والمرجله ما تنوصل بالسهوله   قمة جبل تصعب على واني الحيل
وسلطان عاشقها وصارت ميوله   كنه مفصلها على الجسم تفصيل
الناس بالفعل الحميد شهدوله   شهادة في حق ما هيب تضليل
جعله بعز ربنا ما يزوله   آمين يامنزل تبارك والانجيل
هذا كلام صدق حبيت اقوله   والصدق نورٍ لاطلع يجلي الليل
وصلات ربي عد ما طر ثعوله   على رسولٍ جاله الوحي تنزيل

الشاعر/ جهيم ثايب الذيابي

الشاعر / عبدالله بن علي بن صقيه التميمي شاة تويل الوقت بتفرس الذيب.

أمس الضحى عديت روس المراقيب أطواد شمٌ جوّها صافيٍ لي
يوم الهداني نايم بالمضاريب وانا بحيد نايف مستقلي[1]
انظم بيوت صغتها ما بها ريب انشي واسجل في صفايح سجلي
كم واحد عنه القوافي هواريب وأنا إلى ناديتهن ريعن لي[2]
جني كما سرب النحل له عياسيب أستسلمن لي كلهن واذعنن لي
اصبهن صب الرصاص بقواليب عمانين يشفيك في كل حلي
ما نيب أولفهن لدب تقل هيب ولفتهن لاهل الادب والتسلي
يالله ياحلال عسر اللواليب إنك لعسرات اللوالب تحلي[3]
وخلاف ذا يا اللي تحاذر من العيب عيب طمان النفس عقب التعلي[4]
لا تقتدي باشوار ناسٍ كذاذيب من طاوع اشوار المضلين ضلي
احذر من اللي في لزاها سواريب إلى بغيت تعمق البذر قل لي
اخبرك باللي يحصنون الخراعيب حمايل من قربهم ما تملي
من روس ناس بالملاقى غواليب ريف الحفايا ملحقين المتلي
اهل الدلال المركية للشراريب مبهرة باليوم تسعين زلي
جمال الحمول مكثرين التراحيب صبيان حرب شوفهم منوة لي[5]
لاعمارهم يوم الملاقى جلاليب لى هاب حوض الموت خطو الشكلي[6]
منزالهم بالخوف روس الحناديب يرعون ذود فيه دق وجلي[7]

---

(١) الهداني: الرعديد الجبان. (٢) هواريب: هاربة.. ريعن لي: انقاذن لي.

(٣) لواليب: مشاكل مستعصية الحل. (٤) طمان النفس: خنوعها وذلتها.

(٥) صبيان حرب: رجال الحرب. (٦) خطو الشكل: بعض الناس.

(٧) الحناديب: الأمكنة العالمية.

ذولا سراريح او ذولا عزاريب   اهل الجمايل مرفدين المقلي
الخال ياغاد الجدا يجذب الصيب   ابصر عساك بمن جذب تستدلي
لا تقرب الانذال واهل الزواريب   رجالهم حل الملاقى يذلي
ما يلقى لي كدرن المشاريب   الرعب في قلبه سريع يحلي
قارب رجال سالمين العذاريب   يجون لك عن لاهب القيظ ظلي
هداج (تيما) ما يغيضه جذاذيب   والرس رسٍ مالحلقك يبلي (١)
سهيل لي شفته جنيت المراطيب   وأبو عسيب ان بان ليلٍ يولي
لاتمدح الرجال من دون تجريب   كم واحد مثل الزبد يضمحلي
قضت حياته مانصته المناجيب   ابخل عباد الله والوجه كلي
لعل قصر اللى يهلي إلى نيب   عليه ناشية السحايب تهلي
وبل يديم دوم ما منه تخريب   لا بارغرسه كل حل يملي
سحابة له ساقها عالم الغيب   بروقها تشدي سيوف تسلي
الورق تسجع فوق خضر النبانيب   مرتاحة لاجناحها ما تفلي
حدايق غلب تسقى بانابيب   خوخ ورمانٌ وغرس مظلي
بسيل من وادي كثير المحانيب   على حلول مناه توه يغلي
بلاد هيف الضان ستر الرعابيب   مصغي العيال سور المحلي
حين يصادم غوش ركب معاطيب   وحين إلى حلت صلاة يصلي
كم جادل من سبته شقت الجيب   على ولدها يوم صوب وخلي
للذيب يرتاده وعكف المخاليب   عليه دمع احباب عينه يهلي
لى ورد عد بامهات الدباديب   يبي بدلوه مثل غيره يدلي

---

(١) هداج تيماء: الهداج بئر تيماء المعروف الذي لا تنضب ماءه لغزارته.. الرِّس: بكسر الراء والتشديد: الماء القليل.

تنصاع منه الخيل كنه (تريحيب) لي شاف فرسان عليهم مغلي[1]
مدربه جده على الطيب تدريب ما هوب توه للمراجل يدلي
الى ذكرت موسعين المضاريب ينتل قلبي بالمعاليق تلي
دلو جذبها راعي الفطر الشيب على دخول القيظ والصيف زلي
وجدي عليهم وجد (شالح) على (ذيب) إلى ذكر ذيب السرايا مهلي
توي شباب وكثر في راسي الشيب شيبت من فقدي جمال غدن لي
جمال ما فيها غموز وشواذيب فقدانها دب الليالي غشا لي
اوجس بكبدي من سنين لواهيب والهم سل الحال والروح سلي
مثل المصوت بالصدا مالي مجيب صحاصح أرض بور مابه ذرى لي
كني غريب جالي عند اجانيب عليه عام كل شهر يهلي
بالليل تسمع لي ونين وهناديب هني من هو دايم مسفهلي[1]
اقلب الدنيا بالافكار تقليب اقول كود ابوابها يفتحن لي
واصبحت منها حاير الفكر ومريب من جورها خيالها مدرع لي
أليالها سود تروع غرابيب وايامها بالبايره يضمرن لي
يورن رضا وهن عليه مغاضيب لو ما خذن الوجه لي عرقبن لي
ياكثر ناس من سببها مصاويب تجلهم مثل الكراوين جلي
حين ترقينا بروس الشخانيب واحيان تورينا اهانه وذلي
قالوا تطيب وقلت ما ظني اطيب جيش العنا عرمرم مردف لي
في طب جرحي يحلون الاطابيب يا عادل الميلات عدلك دوالي
اصبر ولو دارت علي الدواليب للكرب من رب الخاليق حلي

---

(١) تريحيب: من فرسان مطير.

(٢) الهناديب: الهمهمة بالليل للنائم.. مصفهل: مرتاح الخاطر.

بار القريب وطاوعوه الاصاحيب … [illegible]

بالعز لو اسكن بروس المذاريب … وبالذل لو اجلس على صوف زلي

من عند كل مطفرين المحاليب … شابت عيوني ما انقضت حاجة لي

لو مرت ميسر سيروا لك جناديب … وان قل مالك جنبك كل خلي

واهي على اللي ينطحون المواجيب … اللي بعصمان الشوارب تهلي

ياهو على قن السنين المخاصيب … عسى الحيا عن حي داره يِزلي

نبي نعمل الطيب في راعي الطيب … والا الردي في حلته ما نحلي

صديقنا لا ضيم ماعنه تجنيب … لا جي بنا لين الحشر ما يذلي

انا وربعي ما نهاب المصاعيب … المملكة ثلثينها عزوة لي

راعي النمايم منته بالمغاريب … ما عندنا في كل نذل عتلي

ضعاف العقول مشذبين العراقيب … ما همب همّي كنهم حذوة لي

ضيفٍ يهددنا وحنا المعازيب … يبي لسيفه لي بلينا يسلي [1]

شاة تويل الوقت بي تفرس الذيب … يا شاة في عشب المسايل فلي

باللي تنقل للنشامى مشاعيب … ليتك لثوبك يالمغفل تشلي [2]

من لا يهاب من الرجاجيل ما هيب … ومن قال اعدل ميل ما مال ملي

تم الجواب اللي نظمته بترتيب … باطواد شمٍ جوّها صافي لي

---

(١) المغاريب: الماء الآسن بالطين.

(٢) النشاما: الرجال الأكفاء: يقال فلان نشمي.

الشاعر بندر بن سرور القسامي العتيبي

الله على اللي يوم يفتل عموده   يظهر ثراء أرض ابعد القيض ماها
الى اونس ثقيل الترس يرخي عضوده   شيهانت ترخي المتون لعشاها
عده على اللي ما يدرهم قعوده   من صار زيزوم المشاكل حماها
ثم قل لبن دهره يحضر شهوده   للرفقه اللي باعها ما شراها
وقت ركض كلبه ونامت فهوده   مما تشوف العين طول عماها
المال سالم والوجيه معبودة   برق التيوس اللي طوال الحاها

وله أيضًا :

الله من عينن الى عسعس الليل   عافت لذيذ النوم ما تهتنيبه
ياوين ابالقا من يحب التعاليل   يبدا بزين القول ولا ابتديبه
خطو الولد ياما ل قصف التماهيل   يشرح عيوب الناس ما شاف عيبه
يفرح الى شاف المجالس هراميل   ويكره الى شاف المجالس منيبه
ما شوقنه طيبات التماثيل   مع شايبٍ قد بين الوقت شيبه
ما هوب شايب شيبنه غرابيل   عيدا يقفيبه وعيدا يجيبه
انا الذي شفت الوزا ياسماعيل   طاوعت نفسي لين شفت الغليبه
النفس طير والمنايا محابيل   والناس رواى الحديث أتحكيبه

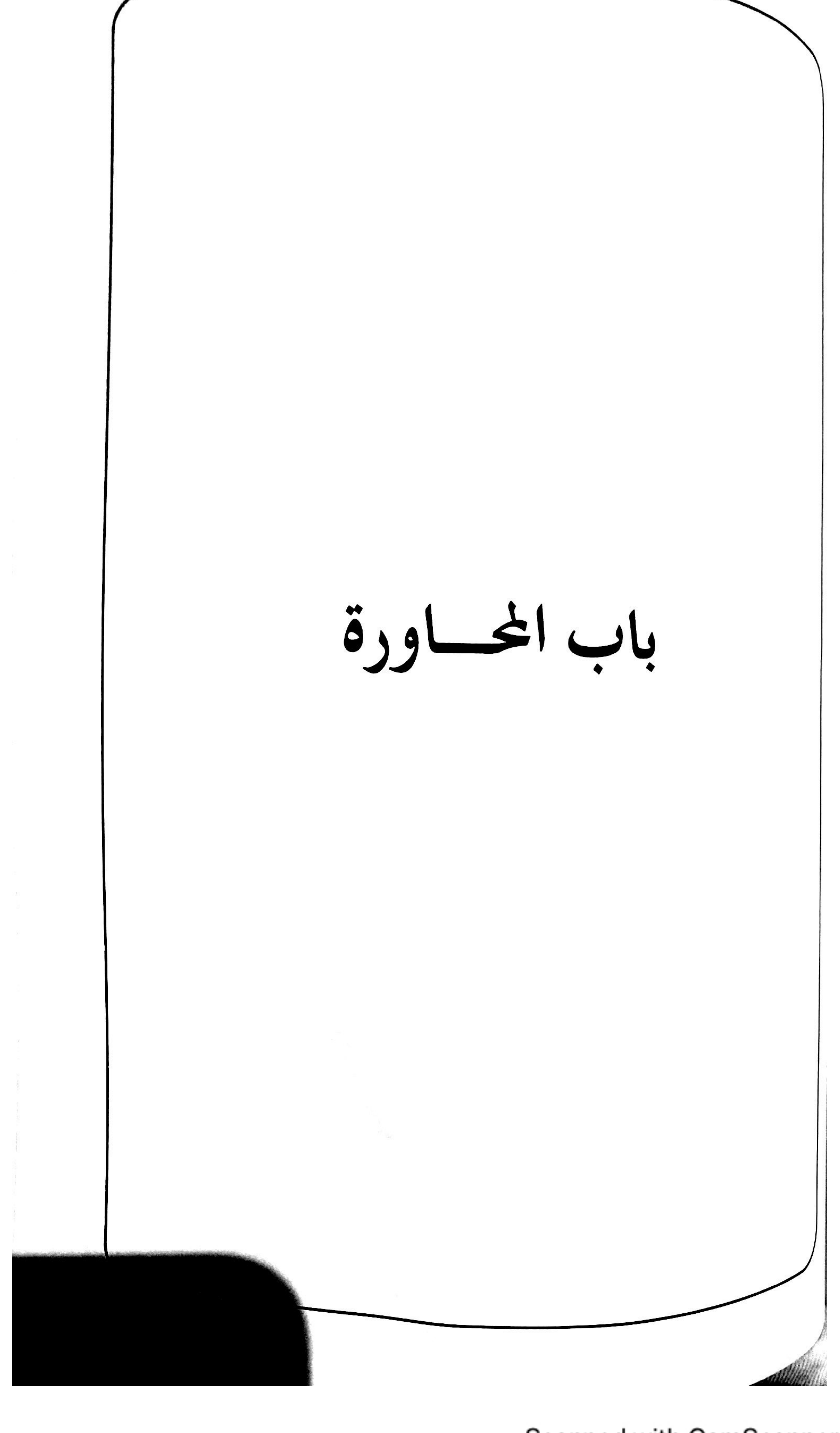
قصيدة للشاعر بندر بن سرور العتيبي:

الله من عينا تزايد صلفها   بين كماها بالعروق الصخيفه
كم واحد له حاجة ما صرفها   يصد عن صرافها لا يضيفه
يخاف لا يقضب نديما طرفها   قلبه صداء واطراف جسمه نظيفه
والله خلق بيدا الذلول واعسفها   للي يبا المنهاج مثل القطيفه

والفضل للي مدها ما قصفها وانهج من الدار المحل للمريفه
والنصحك ياللي غافل ما عرفها شيبا تشيب ما يحول رديفه
رديفها يركض ويركز هدفها وقت يقص العظم من حد سيفه
وان جتبك الدنيا وجابك صدفها لا تعتزي باهل النفوس الضعيفة
والنصحك نفسك لا تسقط شرفها ترى بعض بيض المجالس مجيفه

وله أيضاً وهي تنص في الصبر على مشاكل الدنيا.

شي بقلبي واهجه مستمري لولا ازرق الدخان يطفي لهيبه
سلط على الدخان لو هو مضري له حزت عند احتكام المصيبه
وانا الذي ما بدي على الناس سري من خوف سودان الوجيه التحكيبه
اصبر على ضيم الدهر والتعري من شان من يرضي علي الغليبه
ابعد مجالي عن عيال التزري من لا هوى قلبي دواه المغيبه
اخاف لي من مجلس ما يذري في جانبه بومٍ حساسه صليبه
سوالف ما بين حكي التقري يجرح فوادي عيت وابتليبه
والله خلق فالكون ثلثين بري يسد عن ثلث البحر ويش ليبه
الى نويت الدرب ما نيب اطري امس للفرجه حبال النجيبه
واقطع سهاسيه الخلا بالتحري واللي يجيبه والى امري يجيبه
يرضيني المقسوم خير وشري سبحان من لا تعلم الناس غيبه
احد على ربعه يحب التحري للشر بلاس وخيره بجيبه
هذاك انا يالربع منه متبري لو عضني ناب الدهر ما نتخيبه
من خوف يضحكلي وهو يستغري يفتل حبال السوء ما يندريبه
يفرح علي بكل شر يمري وانشاف يمي خير عني نهيبه



باب المحـــاورة

محاورة قديمة وملغوزة بين كل من الشاعرين: دخيل الله عضيم السلمي ووارد الهباني الحربي:

دخيل الله :

أسألكم بالأمانة ياعوارف حرب وهذيل يامنهو اللي دفع في لزمته عشرين مائه

عز الله أنا عطانا جامكيه مالها كيل ياليت زيدان ولد العازمي يعطي كمايه

أبو نزال

وارد الهباني :

أن سلتني سالفه ومخالفه بالحيل بالحيل فكره ونكره وذبحتكم لخاطركم غوايه

ما عاد يامن خوي الجنب لو يبرونه اثنين الله ولا الطرقه اللي توصل الكامل وسايه

Scanned with CamScanner

لمحاورات كثيرة جداً إذا اردنا أن نورد بعض النماذج.. ولكن هذه المحاورة الشعرية التي سنوردها تختلف عن جميع المخاورات ليس في الشكل أو الطاروق ولكن لأنها محاورة تجاوزت الحدود واقيمت في «لندن» عاصمة الضباب وهي بين الشاعرين الكبيرين الشاعر الأستاذ/ مطلق الثبيتي وشاعر الوطن خلف بن هذال العتيبي ومناسبتها عندما كان الأستاذ/ مطلق الثبيتي يحضر رسالة الماجستير في بريطانيا كان شاعر الوطن خلف بن هذال العتيبي في دورة عسكرية أيضاً في بريطانيا.. وكان الأستاذ/ معجب بن محيا العتيبي هو الآخر في لندن لعلاج ابنه ناصر.. لهذا استغل الأستاذ/ معجب وجود الشاعرين الكبيرين هناك ودعاهما لزيارته.. وجرت بينهما هذه المحاورة الشعرية في عاصمة الضباب التي تبين مدى حرص أبناء الوطن على تراثهم واعتزازهم به وهم في بلاد الغرب وأيضاً تبين مدى حب الشعراء لهذا الفن من الشعر. وبدأت المحاورة حيث بدأها مطلق الثبيتي قائلاً :

سرا الليل يامعجب تعاجيب وضحوك ... ولندن بدت شمسه وغابت نجومه
وليل جمعنا يابيض الوجه مبروك ... وكل من الشعار نأخذ علومه

خلف:

الايام يا مطلق حواجيز وشبوك ... تصحي رضيع الديس من حلو نومه
هذا الليل عيد وليل الاجواد مشروك ... تركنا الزمان ولا تركنا سلومه

مطلق:

أبو زيد ظلا شيخ واليوم صعلوك ... من أول شتا واليوم قيض وسمومه
تلين الليالي وانعتق كل مملوك ... ولا ينعتق قلب تعاقب سهومه

خلف:

أبو زيد في عقله دواكيك وشكوك ... وبعض الحرار آخر من العش بومه
بغيت المعالي والمعالي لها شوك ... وتمر يبس في نخلته لا تسومه

مطلق:

هل الراي الاقشر توهوبي وغووك تعوذت منهم واقعدولي نقومه

بغيت أدخل العزله ليا الباب مصكوك عليها المطر يمطر وظلما غشومه

خلف:

شياطين خلوني وراحو وخلوك يبون الخشونه عقب ذيك النعومه

أنا شفت شيء جره الغدر بسلوك ووراثة يتاما ما حضرها حكومه

مطلق:

جحا لو محا ما هوب عمك ولا بوك ولوم العدو وصاحبك لا تلومه

وباليت من سلو هل البحر سلوك ولا كان ما بين الرفاقه خصومه

خلف:

عسى الله يرحم ناس تاهو ودلوك عسى الرجل يحيا لين يقضى لزومه

عبرنا البحر على سفينة وسنبوك ولكن لبس خايب الفال لومه

مطلق:

هل العد الأهوج فاسفل البير دلوك لعلك خبير وكل جم تعومه

لو أن السماء ما هو من الله مسموك تبعنا العوى والحق ضاعت صرومه

بهذا البيت انتهت أول محاورة اقيمت في لندن.

هذه المحاورة جرت في ضواحي عفيف وهي بين الشاعرين مطلق حميد الشبيتي وصيّاف عواد الحربي وقد بدأها مطلق قائلاً :

السحيمي ينفض اللحيه ويطوي في معمه راغ قلبه من شليويح المطيري والزلامي
والبعير اللي يشيل الحمل عوّد يرضع أمه بعد قالوا شامخ النيبان مردوم السنامي

صياف:

السحيمي يوم غنى حطكم في راس كمه ثم خلاكم عجينه كن ما فيكم عظامي
الجمل يمشي على الدرب وكلامك ما يهمه من هديره قمت من نومك وحرمت المنامي

مطلق:

الزمان اللي ستر حالك وحالي لا تذمه والحرم من دونه المسعى وبيبان السلامي
أنت داب كل ما حرك شدوقه سال سمه والله أنا ما نذوق السم يالداب التهامي

صياف:

أنت ذيبٍ تكره البارود يوم انك تشمه ما تحب النور الأبيض ما تحب إلا الظلامي
الطعام اللي ليا شفته على صدرك تضمه لانقول أنه حلال ولا نقول أنه حرام

مطلق:

علمو صياف لا يتبع خفيف العقل عمه دام أنا وياه فالمذهب وفالطرقه ليامي
والله أنا ما نبا اللي بيننا نقال نمه بعد عود باعة بين القبايل ما تسامي

صياف:

انت اشوفك كل ما تسرح تضوي لك مطمه تحسد المسلم على دينه ليا صلى او صامي
لا يزعلك الكلام اللي عسى ربي يتمه ثم بعده تستريح بلا شراب ولا طعامي

مطلق:

كل شي في طريقك يابيض الشارب تخمه لين ضيعت الفشق والبندقية والحزامي
ان نثرت العفش يا صياف ما تقدر تلمه وانقربت من العرب ميسمك جوف النار حامي

صياف:

لو يذن لك على باب الخزينة رحت بمه   وان نظر لك نظرة حمراء تعديت النظامي

المسافر ما يطب البحر لين أنه يطـمه   يذكر الله في بلد مكة ويلبس له حرامي

الإهداء لقواتنا المسلحة من فتاة الوشم هيا العتيبية عندما ودعت أبنها وهو متوجه للمعركة:

عسى اللي مشى ودعته الله مع الاسحار   عسى أم دعلته ربها ما يخيبها
مع اللي مشو قبل أمس لمواجه الغدار   على قوتن كن الذيابه تقانبها
عليها ارجالن ما تناهب احقوق الجار   تحت راية التوحيد تمشي كتايبها
تحت ظل قايدهم أو سودن غضبها ثار   على رأي أبو فيصل اتصادم حرايبها
سلامي عليكم ياللواء الثاني الاحرار   على جيشنا الباسل شبابن وشايبها
ارجال البدال الخرش والخوذ والبسطار   أسود أو فصايل دمها في مناكبها
حياتي فداء ابطالن أو قوفن ابخط النار   تشوف السباع الكاسرة في تلهبها
أنا مولعن قلبي بحب الظفر والدار   واحب الرجال الصامدة عند واجبها
اصدر ابيوت الشعر من قلبي الغيار   طموحن لحب الموطن اللي ربيت ابها
بلادي عزيزة حبها في عروقي سار   ولو اسكن الاشجار داري سليت ابها
علي يشهد الله عالم الجهر والاسرار   على حب قوم واقفين ابجانبها
أصقوراً تطوف الجو ما تخشى الاخطار   سعودي صعد بالمجد لعلاء كواكبها
ارجال البنادق والخنادق ارجال النار   الليوث العرين اللي اتغبر شواربها
حرسنا الشجاع وجيشنا الباسل الصبار   قذايف جحيم المعركة في لهايبها
الياء شبت الهيجاء وذبذب لها الرداد   تناخت أو سودن والشجاعة تسودابها
اسلاحن تسارب فالوطن والفضاء طيار   وبحريتن سود المنايا تعوم ابها
تقدم الحوض الموت كل ابلجن مغوار   وثنودون جنة دارنا اللي نعيش ابها
ذراها هل البدلة الياء عمست الابصار   الياء بانت الريبة وصكت حواجبها
حملت الشرف والفخر ياالجندي الجبار   فداك الجبان اللي عهوده يخون ابها
تمنيت ليت البيض ما يلبسن اخمار   الياء فرعت ما فالوطن من يعذربها

اقدم على التجنيد والبس أبدال الكار واشارك مع الابطال وانطح متاعبها
سلامي عليهم عد ما تنبت الازهار وعدد ما ذرت في مملكتنا هبايبها
وعدد ما وفد في جو مكة من الزوار على كل مقدام يصالي مصاعبها
سلايل فوارس نجد خيالت الامهار موالين ابو تركي امصفي مشاربها
حماها عن العيلات بمهندن بتار وبقت للحرار اللي تصافى مخالبها
على من زبن لديارهم هونو ما صار تحفووا بملهوفا تعرض مصايبها
عوايد هل العوجاء الكرم والقلوب اكبار أجبالا رواسي لو تضابح ثعالبها

فتاة الوشم هيا العتيبية عندما ودعت ابنها وهو متوجه للمعركة.

قصيدة معلث بن هدي الحربي في إحدى معارك قبيلة حرب مع الروقه من عتيبة:

يقول معلث واق حيدا زمومي ... في مرقب عسر على اللاش مبداه
رجم الغرابه من طوال الرجومي ... من خلقتي ما شفت طوله وحلياه
وقنا وشفنا البل سوات الغيومي ... وبيوتهم مثل القصور المبناه
وشرنا واطعنا كل شور معدومي ... وقلنا على البل ما عن البل مجافاه
والسبر اغار وشافوا السبر يومي ... وحول عليه ودونه السوء لاقاه
جونا العيال معصبين الكمومي ... والكل منهم معتلي كور وجناه
صكوا علينا روق لما لمومي ... لحقو على قحص المهار المغذاه
الخيل ترسي قدمنا بالحزومي ... والجيش يلحقنا متاقين ورماه
حنا عليهم مثل لذع السمومي ... وهم علينا مثل ورد على ماه
سبع من العيرات طرق السهومي ... والثامنه صفرا حمود المحلاه
واخو منيره فوقهن محزومي ... غيرا اربعة والخامس اللي دفناه
وحنا ذبحنا كل قبا عزومي ... وبن حمد مرذي على القوم وجناه
ويشى الجذيه شوق حان الرقومي ... ترمي العشاء لمعكف الريش يمناه
الى رماله سابق ما تقومي ... ويرسل عليها السوء من كف يمناه
ولاذم ساري يوم جات اللزومي ... بيديه وأيضاً يرشد القوم برياه
اما عليشه جعل حظه يدومي ... أنا أحمد اللي من غشا اليوم نجاه
ياطارش لعبيد عطه العلومي ... ليته حضر باللي عيونه تحلاه
ياذئب حسله ناد ذئب الجثومي ... واحضر بحسوأ حبار واقطن على ماه
وصوت لطيراً بالخضير ايحومي ... وصوت لذئب النيرحاذور تنساه

قال الشاعر/ جزاء بن صالح الحربي هذه القصيدة في وصف كبر سن الشاعر/ بدر بن عواد الحويفي الحربي :

يابدر ما انته والعذارى ولايف — عنهن تراك أبعد من الجدى لسهيل
وفارقت لا ما مترفاتن عفايف — بيض العواتق لا بسات المفاتيل
نجل العيون معسلات الشفايف — وخدرات الأعين والحواجب مكاحيل
اللي عبثهن با القلوب الصخايف — وكلن شكا منهن عذاب وغرابيل
لو القلوب اجبال صارت خفايف — وياما غدن بقلوب ربعن حلاحيل
والا بليد القلب عنهن مسايف — ولا شوقه دعج العيون المظاليل
وانته على ما قيل شايف وعايف — وعن الركاب منزل الشيل تنزيل
ليا سار متنك صاير له سنايف — وتدبح بمشيك والأحجة مشاهيل
والزول مهدف والتراكي نحايف — ونظارتك سودا مثل حالك الليل
وجسمك مثل عظمن تظبه كتايف — ولا باقي الا هيكلك والعصاقيل
ومن كبر سنك ما تبيك الوظايف — والواسطة مالك عليها مداخيل
وعليك من سرحان بعض الوصايف — الذيب الأشهب فيك منه تماثيل
ولو شافن الخفرات ما كنت شايف — ما يقبلنك لو قطن عمرهن حيل
ما هو ردنبك ياذرا كل خايف — عند اللزايم نعرفك بالتفاصيل
من رووس ربعن ياخذون العطايف — وياما أتعبوا من سبق الهجن والخيل
وفعولهم بمصقلات الرهايف — ليا طوحن سمر العذارى الهلاهيل
وليا اعتلو فوق المهار الزغايف — يردون ساحات الوغى بالمصاويل
مرزاقهم بالحرفنه والحرايف — ولا يزرعون الحب وسط المشاتيل
وانته حفيد اللي عليهم حسايف — ولا أفضل الميت على الحي تفضيل
زبن الدخيل ومومیات السفايف — ومدهال طلقين الوجيه المشاكيل

وسوالفك عند النشاما طرايف طرايفن ما بين شرابت الهيل
ما فيك ما ينقال وابيض صحايف صحايفك بيضا بياض الفناجيل
لا راجين منك ولا ني بخايف أنا أشهد أنك من خيار الرجاجيل
سبعن تعشي وان هباكل خايف لا شك كبر السن ما فيه تجميل
ويوم الصبا وانته رقيت المهايف ومعاك في كشف المسافات دربيل
يوم الغزوز اللي ترب الحتايف تسرى وتصبح قدمهن بالمداهيل
واليوم عصرك يافتى الجود طايف وسامح لغيرك قبل يوم المراحيل
واحذر تعدي بالرجوم النوايف يمكن علينا تجفل الصيد تجفيل
ورزقك على اللي ما يدينه قظايف اللي حمى ركن الحرم من أهل الفيل
واسلم وسامح بالمزوح الخفايف نبي سوالفنا طرايف تعاليل
ترى على مثلك تجوز العجايف والا الردى يا بدر ما به محاصيل

رد الشاعر/ بدر عواد الحويفي الحربي على الشاعر/ جزاء صالح الحربي :

جزا غزاني شاف غزوي نكايف ... عنده خبر معرض عن القول والقيل
ساقه علينا من هواء النود طايف ... نوّن ثقيل وفيه برق ومخائيل
وساسي حجر ماهو اعشاش وصرايف ... يهزها دفاع الأمواج وتميل
يا اللي بحال العود منته برايف ... على ينخونك بعض ناس بالتيل
يبي على راسي يلف اللفايف ... طاوع صديقه والتمس منه تفصيل
بمكبرات الصوت يرسل قذايف ... وركز مواقعها على غبت النيل
صارت صوايبهن بجنبي خفايف ... مرن ولا ظرن سلامه وتسهيل
يا رجل بالشيبان وش أنت شايف ... زمل الحمول ليا رغن المخاليل
من لا يعوه بشلفهم راح عايف ... ليا دّبرة خيلن وخيلن مقابيل
قطاعت الصحراء وجرد الحتايف ... اللي بها حرش الأفاعي مشاويل
وعندك خبر يوم المعوشة خطايف ... أيام غارات العرب والمصاويل
ومن شب شاب وذاق عجز وكسايف ... ذي سنة الدنيا وجيلن بأثر جيل
وعندي خبر للجيل الأول خلايف ... أرجال ماتوا والخلايف رجاجيل
ياللي عليّ أسلوبكم به جحايف ... يبحل به اللي ما يعرف التحاليل
هجوم لو هو من قلوبن نظايف ... أبعد عن الشكه من الجدي لسهيل
محدود ما يلمس أخفوق الطوايف ... مظمونه الواقع أمزوح وتعاليل
موضوع ماله يم غيري هدايف ... تعليق من صاحب لصاحب بتسجيل
يقول شايب واحترمت الوظايف ... والرزق عند اللي تكفل اسماعيل
وان كان عندك غير هذي لغايف ... يا صاحبي لا تكرب الحبل با الحيل
ما فيه داعي للأمور العنايف ... العنف يشر بالصداقة عراقيل
خل الهدف بيني وبينك مسايف ... ترا الجمال أعيونها للجماميل

والعرف قدوة للرجال العرايف وأنتم عوارف ما عليكم مداخيل
أنتم رجال العرف منتم عذايف أهل وفا وسلوم قول ومفاعيل
وصوغاتكم دايم تجيني غلايف واليوم صوغتكم بها نوع تشكيل
ومهما علي إدورون الحوايف ماني معاتبكم ابرد التماثيل
وأنا من الموضوع ما ني بخايف اخاف يجهل وظعنا ساري الليل
وتصير قصتنا مقيض ومصايف نزهت فراغ مجمعين الدهاويل
ناس تذوق من بحرنا غرايف جهال تفتح للسوالف سرابيل
السالفة لو هي أمزوح وطرايف لا زايده وزنه ولا ناقصه كيل
تفسيرها عند العقول الصخايف كبر الجبل لو هي كبر حبت الهيل
لا كن عليه لا تحد الرهايف أنا محملني شقي الحظ تحميل
وموسرن عود القنا بالكتايف ومسلم أمري رب موسى وجبريل
حقي من البيض الحسان العفايف دور أنتهى ما هو مغازل مهابيل
ما هو غرامن بالهواتف خرايف وأحلام باسلوك الهواتف مراسيل
أخص رادين العقول الخفايف اللي محبتهم سماجه وتظليل
ولا الرجال اللي اسيرهم شرايف تمنعهم الشيمة وسلم الرجاجيل
وحكمك بوضعي يا رفيقي سرايف أول هجوم وتالي الدور تجميل
خطة نشاما ما بها زيف زايف تشاور وومو لنا با المناديل
وأرسلت رؤوس أقلام ما من كلايف وأرجي السموحة يارفيقي عن الميل
ما عامل الطيب بسود الصحايف أهديله الصوغة تحيات وكليل
لو كان حر ولا عليّه حتايف أرتل المعنى عن النقد ترتيل
وأرضى بميزان النصف والنصايف ماني عوج يحتاج نظره وتعديل
وان جنبت ماني عليها مهايف ما حمل العاقل شمات العواذيل

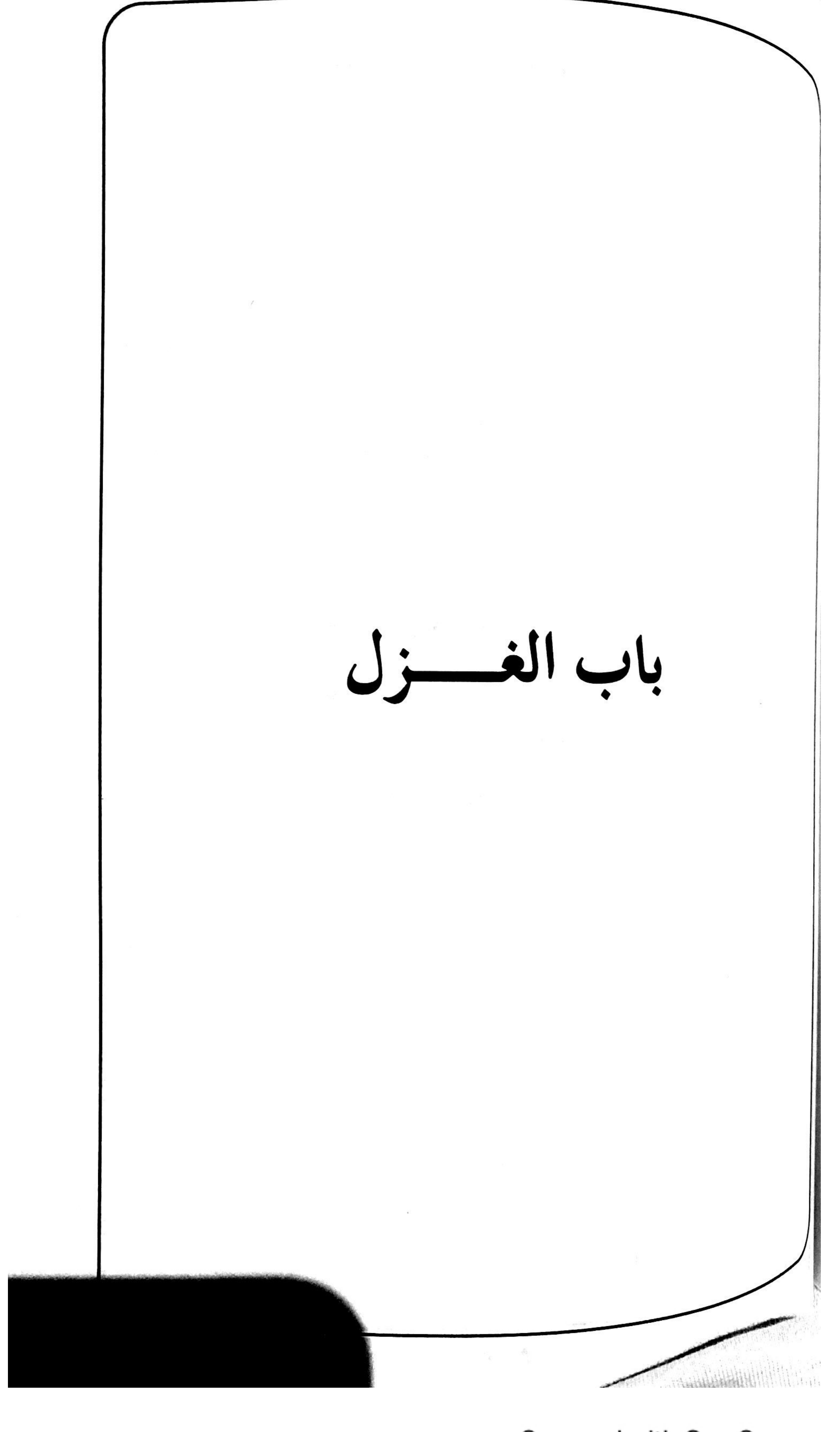
غيبي بعيد ولا بنودي قظايف   مع احترامي للنشاما المشاكيل
والطيب أدمح زلته والعجايف   والا الردى شوفي بعينه سماليل
في حالة الين من نسيج القطايف   وفي حالة أقسى من جبال البرازيل
رفعت وصلوا عد وبل القنايف   على نبين نفل الدين تنفيل

قال الشاعر/ محمد عبدالله العسيلي الحربي يوصي ابنه:

يالله ياللي تعلم الجهر والخفاء ... يا الواحد اللي ما تعدد فضايله
سامع دبيب النمل في حالك الدجاء ... على الصخرة الصماء ومحصي فصايله
يامن له المظلوم يشكي مظالمه ... وأيضًا له المحتاج يرفع مسايله
يا قاضي الحاجات بالجود والكرم ... عليه ما صعبت مطاليب سايله
عظيمن كريمن مستديمه وهايبه ... يعطي عطائن ما تكوده وسايله
تعالت صفاته في كماله وقدرته ... على قدرته تشهد عظايم دلايله
أسأله مسألة راعي الخوف والرجاء ... اللي رحاله مثقلاتن رحايله
يفرج هومن تشكي النفس ظيمها ... هومن نكابدها ولا هي بزايله
ونحاول نعالجها بكتمان غيظها ... عن هرج بعض الناس عدله ومايله
ونصبر وراع الصبر ما يحرم الفرج ... عسى هاجس بالنفس تبراغلايله
همن ملازمني ودايم يزورني ... عفا الله عن نفس تعاني ملايله
نفسن تتوق لذبة الرجم ساعة ... واتجاوب القمري على رأس طايله
والرجم عدوا فيه قبلي هل الشقاء ... وكلن بشانه ما تعوبل عبايله
عدو به الشعار قبلي وغيرهم ... ومن واق رأس الرجم هاظت مثايله
واختار من الأمثال ما شاق خاطره ... وكلن على شفه يوجه زمايله
أحدن تجي شكواه من ميلة الدهر ... وحدن بمحبوبة يوصف جدايله
وأحدن يصارع له مشاكل بظامره ... وهمه تقل من رأس طعسن يهايله
وأحدن يشوف من أهل الوقت ريبة ... ويشوف له سيلن سواقيه عايله
وليا نظرت أصحاب وقتي وغيرهم ... أشوف الزمان اللي تهول هوايله
وأخترت الطريق الصعب عن عشرة الردي ... وتركت الهزيل ولا ترجيت طايله
ضعيف الارادة تضعف العزم صحبته ... ورفيق الرخا متوافراتن بدايله

رفيق الرخا ما ترفع الراس فزعته   عميت عيون بالمودة تخايله
الياصار حبله ما يوصل حبالك   وقت السعة مأنته بحاجة جمايله
خله يولي وأطرد الهم بالنجم   وظروف القسى لابدها يوم زايله
رصبرك على الشدات وسلية الفرج   والهرج يكفي عن كثيرة صمايله
رأن صرت مختزن من الناس صاحب   عليك من كان الكرم من شمايله
اللي لياشاكك من الوقت معظله   يشيل الحمول اللي سواعدك شايله
شجعان رفيع النفس عن موطن الدنس   بعيد النظر ما تنتحايل محايله
كما شامخن يوجد به الظل والذرى   يذريك عن قارس ولا هوب قايله
صديقن صدوقن صادق السر والعلن   سليل الرجال اللي تنومس سلايله
حليف الندا يأبا جنابه عن الردى   ولو اندثر مجده يجدد سمايله
عليك في هداج ياطالب الروى   والرس خله لا تغرك نشايله
الرس ما تشد الرحال لمناهله   ومايوم يصتك القطين بشمايله
ومرت الفتى بأرضن فراشه نباته   أخير من فضل المنون ونحايله
لوجاد مره كل يومن يمنها   وياسرع ما تنكف عن الخير أصايله
رفضلن ما هو من خالق الأرض والسما   أقطع رجاه الله يقطع عقايله
والناس ياخالد تراهم معادن   وكل على ماضيه توصف خصايله
على ما يقال أن المثل يتبع المثل   وصدوق الحيا تتبع تواليه أوايله
رمن كان له بالمجد ماضي يشرفه   عسى حاضره يتبع قدايم حمايله
رأنا أبيك يا خالد اليا اشتد ساعدك   حملن على والدك تحمل ثقايله
رأبيك تجزا راعي الطيب بالمثل   وراع الردا ما تنخدع في حبايله
ترى الجزا مثل الجزا عامل الوفاء   وكلن يبي يعرف وسيمة عدايله
رخلك لربعك درع عن صكة الدهر   ترى الناس كلن يفتخر في قبايله

تجاوز عن الهفوات منهم وصونهم　　عن الكلام اللي قليله نفايله
وزلة رفيقك لا تسرع بردها　　ارفا بشيمتك الخطا من فعايله
الا اليا صارت تمس الكرامة　　عليك باللي ما تعالج وهايله
في ضربة تجلي عن الوجه لا يمه　　وتجلي عن الخاطر طناه وغلايله
ترى موقفك بالعز ساعة من الدهر　　أخير من عمر تعاني ذلايله
وترى من يروم العز ما يداري الخطر　　الياشتد هول الخطب يركب جلايله
وأشفق على العفة عن الجار والخوى　　أياك وأي الجار تنظر حلايله
ترى الأدمي ماهو معصومن عن الخطا　　وابليس والنفس الردية تحايله
وأن عميت عليك الأرياء بصعيبها　　جدد كلام الظيغمي في دلايله
ترى الأمور زمام ياطالب العلاء　　وترى راعي القفوات يشرب حثايله
ولا ترافق اللي ما عرف وازع الغضب　　عند الحقوق ولا تحرك حفايله
متساوية عنده جميع المعاني　　يضحك لو أن الناس تأطا شلايله
مثل فاقد الاحساس من كل ناحية　　يسكت لو سكاته يسبب فشايله
لا مفرح الصاحب ولا مغضب الأعدا　　ولا فاعل طيب ولا هو بنايله
وهالنوع لا تشد الظهر في مواقفه　　عسى عاصف الغربي يفرق مخايله
تجنبه حتى تجنب مشاكله　　والأيام تكشف لك نتايج عمايله
تم الكلام بذكر من يعلم الخفا　　الواحد اللي ما تعدد فضايله



باب الغــــزل

خالد الفيصل بن عبد العزيز

ياعل قلب ما شكا الحب والتاع   تنهار من فوقه محاني ضلوعه
ياما نهيت القلب لا شك ما طاع   ما طاع يدله والليالي تلوعه
أثر المولع دمعته تجرح القاع   وإلى ذكر ما فات هلت دموعه
يفز قلبي تالي الليل مرتاع   أخاف تبعد عن أربوعي ربوعه
الموت كان العرف عقب البطا ضاع   والمنتحي ياسعود صعب رجوعه
في غير شوف العين ما نيب طماع   حقه علي أمشي بدرب المطوعه
أبو عيون رمشها سود ووساع   في ذبحها العاشق فتون وبتوعه

وله أيضاً:

قرية خطك بالوفاء عشر مرات   في كل مرة تنثر العين ماها
ذكرتني هاك العيون الجميلات   لو كان قلبي ذاكر ما نساها
من عقبكم ما عاد للعيش لذات   مالتذ في دنيا مخالف هواها
اليوم أنا مثلك جداى التنهات   عيني تهل ادموعها من عنها

الشيخ محمد راشد المكتوم

أسمع صدي صوتك مع ضجة الناس   والحس يسري للضماير حسوسي
أنسى معاك العزم والفكر والياس   وحبك بقلبي فالضمير أمغروسي
وأهيم في بحر بالأمواج غطاس   وأسج وأنسى عن ربوعي جلوسي
قربك شفاء للروح والنود نسناس   ورؤياك سعدي عن ليالي نحوسي
يامورد الخد المعسل بالالعاس   ياضي جبينه في الظلام الدموسي
العين عين اللي على الكف حباس   والصيد أله بمعودات الفروسي
فرخ الحرار أمذهب الريش طلماس   أشقر عليه أمن النداره هجوسي
يا ضي ضيا خده كما نور نبراس   والاشعاع الشمس قبل الغلوسي
عنق الخشوف اللي محاوز عن الناس   دق العنود اللي ترب الطعوسي
يرعى زماليج بها الورد نفاس   يقطف دنق في مرتعه ومحروسي
كنه يحش القلب مرهوف الأمواس   حش الصريم اللي نواه اليبوسي
عليه من فقدي ووجدي والاحساس   مثل الضريم اللي عليه أمحسوسي
نارًا توقد هبها نود لساس   موقد غضاها من حطبها يبوسي
مادا مني حيٍ فلا يقطع الياس   حبل الرجاء والا قطعت النفوسي
طيفك يراودني مع غفلة الحاس   وسود جوى والمشاعر أحبوسي
وأتيه في صحراء ولا جيد مرواس   وأهيم في دنيا عراها لبوسي

قصيدة الشاعر عبدالله بن نايف بن سطام بن عون العتيبي.

الله من قلب رمع فيه رماع	واخلف يمومه عن طريق التسانيع
هجس رمع ماله عن القلب فراع	عليه غاراته تشن المفازيع
يشري بقلبي كل ليلاً ويبتاع	وله الجوارح خضعات مطاويع
مركز غرامه بين محني الاضلاع	لاناموا العربان سواء مشاريع
أسباب ورقٍ بالتغاريد سجاع	ورقٍ على هاك الغصون المهانيع
ياورق كف اغناك مال الطرب داع	ياشين مالك في عذابي منافيع
ان شفت من قلبه جزوع ومولاع	على النياحه لا توريه تشجيع
هوليه يوم تروجع الصوت روجاع	قصدك تزيد مولع القلب توليع
اسهرت عيني والمخاليق هجاع	وذكرتني خل بعيد المرابيع
راعي جديلاً فوق متنه الى انداع	كأنه شليل اللي تتل المصاريع
لا جاء نهارًا فيه صائح وفزاع	والخيل باطراف الجهامه شواريع
يوم مثل يوم الرحاء عجه امزاع	نهار اخو نوضاء يفك المجاميع
مخلي سروج الخيل من كل صعصاع	عقايره سرد الرمك والمداريع
يدلي بهندي للارقاب قضاع	في روس ضده غادي له لعاليع
كم شيخ قوم دقبه روبة القاع	خلي عشى لذياب نجد المجاويع
سيف شقير يامره قلب وذراع	ضربه يطوع مخطي الدرب تطويع
يوم على ضده مخائيله اتباع	نهار يفرق شملهم عقب تجميع
غيمه عجاج الخيل غاره ومرجاع	وشمسه بواريق السيوف اللواميع
يشيب منه اللي على الديد رضاع	يوم العذاراء من ذهلن مفاريع
لا والله إلا صاحبي شد نجاع	بيني وبينه يهرف الذئب ويريع
عنه انحراء العلم مع كل ذعذاع	انشد ولا عينت للعلم تسنيع

اتلاء العهد به يوم مظهورهم زاع جلع ضعنهم طلعت الشمس تجليع
بدوًا يبون بشرقي النفد مرباع ولهم على أطراف الصداوي مراميع
راحو بعد حطوا على الكبد مرقاع وعسالهم من عقب الاقفاء مراجيع
لاحف زملوق الطواليع وانصاع واقفاء خضار النبت حتى الطواليع
والأرض صفرأ عودها والثراء ضاع واستبدلت عقب الخضار البلاقيع
وجونا تباريهم زعازيع الاقطاع كأنه يقلطهم عقيد الطماميع
اقفاء الربيع وعودوا للشفاء رياع لعلو نجد اللي هبوبه ذعاذيع
لا من نبت الصيف جاله تمرياع وضفاء على هاك العبال المصاليع
اللي طويل أعدودها عشرة أبواع وقذالها مثل الطيور المواقيع
يزميبها طافح سرابه إلى ماع كانه من القصدير ياخذ تلاميع
دار بها تركي ومحسن وهزاع من حبها مال الثلاثة مناجيع
ما كفت البره وجزعا وجزاع واجنب جنوب إلى القهب والمجاضيع
ولهم على منشورة العرق مرماع هاك النفود اللي غضاها مهانيع
اضني أضرب للغضي درب الاسناع واشوف زوله عقب صد وتمانيع
ومن غير شوف العين ما نيب طماع إذا حصل لو هو سلام وتوديع

أخو نوضي المشار إليه هو الأمير محمد بن هندي بن حميد.

قصيدة للشاعر/ عبدالله بن نايف بن عون وهي من نوع الغزل.

يامل قلب يسج أو فيه دولاجه   من واهج بالضمائر قام يدرجها
مغير أسير تقول امضيع حاجه   واخذ وأسند علي روحي وأهرجها
وادوج لوكان ما رجلي بدواجه   أدله النفس لين الله يفرجها
في معزل عن كثير الخلق وازعاجه   ما سمع من الناس لو تكثر لجالجها
يالله ياللي بيدك الضيق وافراجه   ياخالق الخلق ياقاضي حوايجها
تفرج لعينًا إلى غفت بسوهاجه   تجهز عليها الطواري لين تزعجها
بالصدر ضيقه ونوم العين هملاجه   عينًا من العام والسهر أمتولجها
نوجٍ سهرها شديد ونوج سهاجه   ونوجٍ تكن الدموع ونوج تزعجها
عليك ياللي بقلبي كأن وهاجه   وهاج نار هوا الغربي يسارجها
راعي ثمانًا كما الياقوت لعاجه   كاءن البرد يوم يضحك في مفالجها
ياروح روحي وزع القلب وانتاجه   الطف بروح عليك الهم ساهجها
وشي ينفعك من حنين القلب واخلاجه   وجروح أسبابها أنت ولا تعالجها
أما الـتفتله وتم الوصل بمواجه   والا بلا عشرةٍ هاذي نتائجها

زبن بن عمير البراق العتيبي.

لا واهنى النجوم اللي على خلي مناحير عـز اللـه أنه يـطالـعهـن وهن يـطالعنه
ياليت ألي مجلس بين النجوم مع الزواهير ولـيا نـويـته بـنـو أرسلتـهن ويـاصلنه
حيث أن مال النجوم مع العرب كلش تعابير من خلقة الناس ما حدًا بـالسراير علمنه
لولاه غالي نشرت أسمه على رؤس المناشير لـكن مـا بي عـلـومًا يظـهـرن ويزعلنه
إلى بـلج عـن ثمـانًا ذبلٍ بيضٍ مـغاتـير الـله يـبلـغ عيـونـي فـيه لـين يـقـابلنه
سقواسقا الله إلى قيل أقبلت زيلة مظاهير قد زل وقت الربيع وداخلٍ لاهوب كنه
تسمع من اللي على الماء من يناد حادر البير توحى على جال مطوى الجبا للورد حنه
من شان راع الذواهب ما يروح له مداوير ياقف عـلى جال مطوى الجبـا ويواردنه

قصة وقصيدة الشاعر الفارس بخيت بن ماعز العطاوي

كان بين بخيت وبين الشيخ قاعد بن جرشان شيخ قبيلة الكرزان من البقوم معرفة وصله جيدة وصداقة رغم أنهم قوم ياخذ بعضهم بعض وفي يوم من الأيام سير بخيت على الشيخ قاعد وكان عند قاعد أمرأة تدعى سارة الوازعيه وقد كانت على جانب كبير من الجمال وكان بود بخيت أن يرى هذه المراءة رغم مالديهم من العفه والشيمه وعندما دارت القهوة كانت المراءة تجذب عليهم بعض الحاجيات كعادة البادية فعندما شاهدها بخيت ولفت نظره إليها نظر إليه الشيخ قاعد قائلاً خذا الفنجان شوف عينك حظ غيرك فرد عليه بخيت على الفور بهذه الأبيات :

رفع النظر ماهو بـ عيبٍ عليه — يوم أتمقل بنت ماضين الأفعال
باونتي ياسارة الوازعية — ونت معيدً ساقه الفجر عمال
نفقي وتقبل بالغروب الرويه — وعقب الشحم خالي ظهرها من الحال
وأن شدوا البدوان دو جرحنيه — يبرالها قاعد بتسعين خيال

وعندما سمعت سارة أمراة قاعد القصيدة أخذت جوختهُ ورمت بها على بخيت وقالت هذا جزاك من عندي فقال لها بخيت وجزاكِ أنتي مني أن شاء الله حصان من خيل البقوم تحطينه لكي في حوائج وقيل أنه أرسلَ إليها بحصان كسبه في أول معركة جرت بينهم وبين البقوم.

مخلد القثامي وأخباره

هو مخلد بن شايد الزواري القثامي وهو شاعر كبير وله عدة أشعار في المناسبات والغزل له باع طويل في العشق البرى وكان له معشوقة ويحب أن يراها بدون أن تشعر به أو تعلم عنه فسمع بأنها سوف تسافر مكة للعمرة فسبقها بعدة أيام إلى الحرم يناظر حول الأبواب حتى دخلو الحرم للطواف فأخذ مخلد يطاف معهم حتى وصلوا إلى ماء زمزم ثم ودع مخلد ذلك الشوف الذي كان يتمناه وبكل عفة ووقار فأخذ يتغنى بهذه القصيدة التي يعبر فيها عن جوانب ذلك الحدث. ويلاحظ بأن معشوقته هذه من الأسر المشهورة في قبيلة عتيبة: وأخيراً سعى مخلد وراء هذه المرأه حتى تزوجها.

جيت المقام أشتاف والناس عراف — وشافت عيوني والخلائق كثيري
باب السلام أخذتلي حوله أيام — أمناحرًا للباب مثل النطيري
فالصبح أراعيله وفالليل أجيله — مشاعل توضى وليل قميري
وجاني يهيف أهداب عينه مراديف — فيها المنايا مثل موج الغديري
جاني يتوق أشقح ردايف وسمحوق — من شاف رمق الزين يصبح عثيري
لبسه غياره لا أبعد الله دياره — دفت شمال بزرقان الحريري
وزمزم وماه إللى بركة لمن جاه — الاف يردونه ولاف صديري
والحال شد وسال دمعي على الخد — ودنو طويلات الخطا للضهيري
عني نصى الوادي رعاه الجرادي — ديرة سبيع أمتيهين القصيري
عني نصى الوديان مدعوج الأعيان — وهنى غرس راحله بالحضيري
وهني جماره وساقي بياره — وغروسه اللي للحبيب بريري
وأن جاء الربيع وجت حتون المنافيع — يشرب حليب معجلا ت الدريري
أسهاف دوف أشعاف يرعن الأطراف — يرعن عشب جاء لنبته زفيري

ترعى القرار الى أعتقب فيه نوار   من الرحى ويسار مربى الفطيرى
ويرعن قرار النير وطراف خنزير   ويرعن كير وياصلن الجريرى
في ضف قب حيل تمشى دحاميل   من زحين العبدلي والصعيري
رجيل الحروب ألها عليهن ما جوب   لا شك حاديهم كمام الأميري
صاف الثنيه ما نوى البوق فيه   لا شك في نيه وأناوين صيري
في ديرة الأجناب ياجال الأنياب   سواة شيهانًا جناحه كسيري
أن سلت عنا عقبكم ما تهنا   أنا عليك أعول عويل لضيري
ولا عويل أذياب مع جال ملهاب   مع درب قوم ييتمون الغريرى
مرجه طريف أله النشاما مشاريف   إلى طلع فلمجلس المستديري
مجلس رجال إلى حضر فيه عقال   إلى سلم لا يحضره كل هيري

الشاعر/ عايض عائش النقيز المطيري يتمثل في معشوقته.

أنا البارحة كأني خلوج لبن خلف　　تجر الحنين وصائر الباب حاديها
تبي مرتع في نجد ما تبغى العلف　　وزادوا بذبح أحوارها من بلاويها
عيوني تعلمني بدمعي إلى ذرف　　ولكن مدري عن هواها وطاريها
علي واحداً ما باق ربه بعد حلف　　أبو قذلت من فوق الأمتان حاويها
الايا عيون أمبرقع شابكه صلف　　يدم الحباري مخلبه لن سطافيها
هواكم بقلبي حط سكه بلا ملف　　ثمانين ليلة وأنت ياذاك تبنيها
صناديق جاشي من هواكم غدت تلف　　أحسب نجوم الليل وأسرى سواريها
أنا عندكم كأني يتيماً على طرف　　أناظر بعيننا عذبت حال راعيها
أبا كلمة منكم قليلة بلا كلف　　تسر الفواد وينعش القلب طاريها
تسر الفواد اللي نحيفٌ من الولف　　كما عشبة عقب أنشوت سال واديها
أنا طالبك ياصاحبي حبةً سلف　　ترا النفس حشره يالغضى لا تقاصيها

الشاعر/ بطحي بن غنيمة العتيبي يقول في معشوقته:

أنا البارحة في الليـل نومي مغير أسهاج وأديـر الفـكـائـر يوم كـثـرة هـناديـبـي
أبا صبر ثمان أليـال والصبر فـيه أفراج وأبا أصال حراج السوق وابـد المراقيبي
وأنا ضايقًا صـدري أبا لمشـي والمنـهاج عـلى حـرة تـاطـاحـفـي الـضـواريـبـي
على حرةً جزل الـقـرا زينـة الدفـلاج إلى روحت تشبه هذيل اسحم الـذيبي
عليها جديد الرنق والكور عـود العاج وخرج الحـساء ومعلقـات الأصاويـبـي
إلي صاحب فالشرق ياطاه درب الحاج عـلى عـقـلت مدهـال عوج الـعرقـيـبـي
حليه غزال الريم وأزيـن برد وحـجاج إلى خضـب الخمسة زهـن الكواكيـبـي
يكد القرون اللـي عـن المفرقـين أفلاج تـشابـه حظـي الجمـر فـوق الأسالـيـبـي
ألا ياعيـون إللـي لحوم الـهـواء رواج دمـي الحـبـاري حـانيًا بـالمخـالـيـبـي

والعقلة: هي قرية الدفينة وقلبانها التي هي ماء رد للإبل.

قصيدة غزلية للشاعر عسكر المصعوك الغنامي.

كريم يابرق جذبني مخيله جاله على ديرة فطوم أشتبابي
واصاحبي برني رنيه مكيله وحساوت الوادي لخلي شرابي
وحب النبي من باب مكه يجيله ولا يشرب إلا در شول عرابي
واصاحب وادي بريم مقيله متوهل دار العدا من عذابي
أصبح شديد البدو عجل رحيله متنحرًا عني خبار اللهابي
راحت لبن شاهر وأخذها حليله يستاهل الطيب وديع الركابي
يستاهل الطيب وهي تستويله الله خلق واحد لواحد واصابي
تكفى يابن سحمان حام الدبيله ياخالط العيدي وسمر العزابي
أخذ بهم حسبة ليالي قليله وأرجع بهم لديارنا لا تهابي
أنتم إلى كل تنصا قبيله ألكم على الزيدي وصبحاء مسابي
وحنا إلى كل تحصل حصيلة لنا على وادي الجرير أنقلابي

الشاعر/ نمر بن صنت الحافي العتيبي متمثلاً في معشوقته.

جعل نـوالـو سم يـوم أيتـلاعـج بارقـه يسقي اللي حط حالي كما حال العسيف
صـاحبي بـين الـدفينـه وبـين محـارقـه بـين برقـان اليـنوفـي وعـباب وعـفيـف
العـهـد بـه عـام الأول نـهـار أفـارقـه شـدة المقـطـان ردة وليـفـاً عـن وليـف
والـلـه أنـي كـلـمـا ذر شـمـس شـارقـه أذكر الخد العفر واذكر الجسم اللطيف
يحـسـبـنـي صـاحـبـي بـالمـوده دراقـه كيف أبوق الترف والقلب معطيه الغريف
لو جـحدني صـاحبي ما طـرقني طـارقه مير يـاخذني بغـفله وأنا عـقلي خفـيف

هذه القصيدة من نوادر الغزل قالها الشاعر/ جزاء بن صالح الحربي عندما تذكر مرابع البادية.

يامل عيناً ما بكت فرقا الاضعان ... تعطي النويفج لين تذبل ذبليا
ليا شدم العربان من عقب مقطان ... والصبح منهم جانب العد خليا
وتفرقوا منقرت العد سلفان ... احدن رحل جنوب وحدن شمليا
وقفم وراحم مع وسيعات الاوطان ... وكلن على سفن الصحاري رحليا
عليهم الخافق تقل فيه نيران ... وتصلاة غمقات الهواجيس صليا
وبكت عيوني مثل همال الامزان ... مزنن تحدر من مناشيه مليا
على الذي له داخل القلب مسكان ... وعليه ما أسمع عاذلي لو عذليا
عين الفريد اللي مرابيه فيحان ... الريح لاعه وستذار وجفليا
وسمع الحساس وشاف بالعين زيلان ... وستاكده بين الوعر والسهليا
الصاحب اللي منه القلب عطشان ... ولا ينجلي حبه عن القلب جليا
اقفو به البدوان والقلب حيران ... وسود الليالي ما عطتني مهليا
وشدم وأنا من شدت البدو زعلان ... ولا من وصاطه بين اهلها واهليا
وجيته وأنا في وقتها كنت مرضان ... من شدت العربان فيه زعليا
وقلت السلام وغادي الفكر شتان ... واللي بغيت بخاطري ما حصليا
وأنا عليه بسلم الاحباب شفقان ... ومن غير مشروهي فلالي دخليا
وطافت مشاريهي وأنا كنت شرهان ... سنه صغير وغاطسن با الجهليا
وقلت الوداع وغادين وجهه الوان ... متخالطن فيه الزعل والخجليا
وذقت الفراق اللي مشاريبه احزان ... ونحل بحالي والمحاني هزليا
كني كسير شمله ريح ريحان ... نوبن يفيق ونوب يذهل ذهليا
عليك يا المجمول ياخدر الاعيان ... سميت حالي لين جسمي نحليا

والحب مثل النوم والنوم سلطان   والله بلاني في محبتك بليا
وجانا الربيع وربعت كل الاوطان   وأنا صناديق الظماير محليا
وطال الرجا واللي مضى تقل ما كان   واللي بنينا لغدنا ما كمليا
لا شك خبرني عسى منت خسران   او شايف اللي بالطويله تعليا
وان كان حدوك المقرد وعدوان   ماني لا ابا زيدن ولا نتي بعليا

الشاعر/ سليمان بن شريم

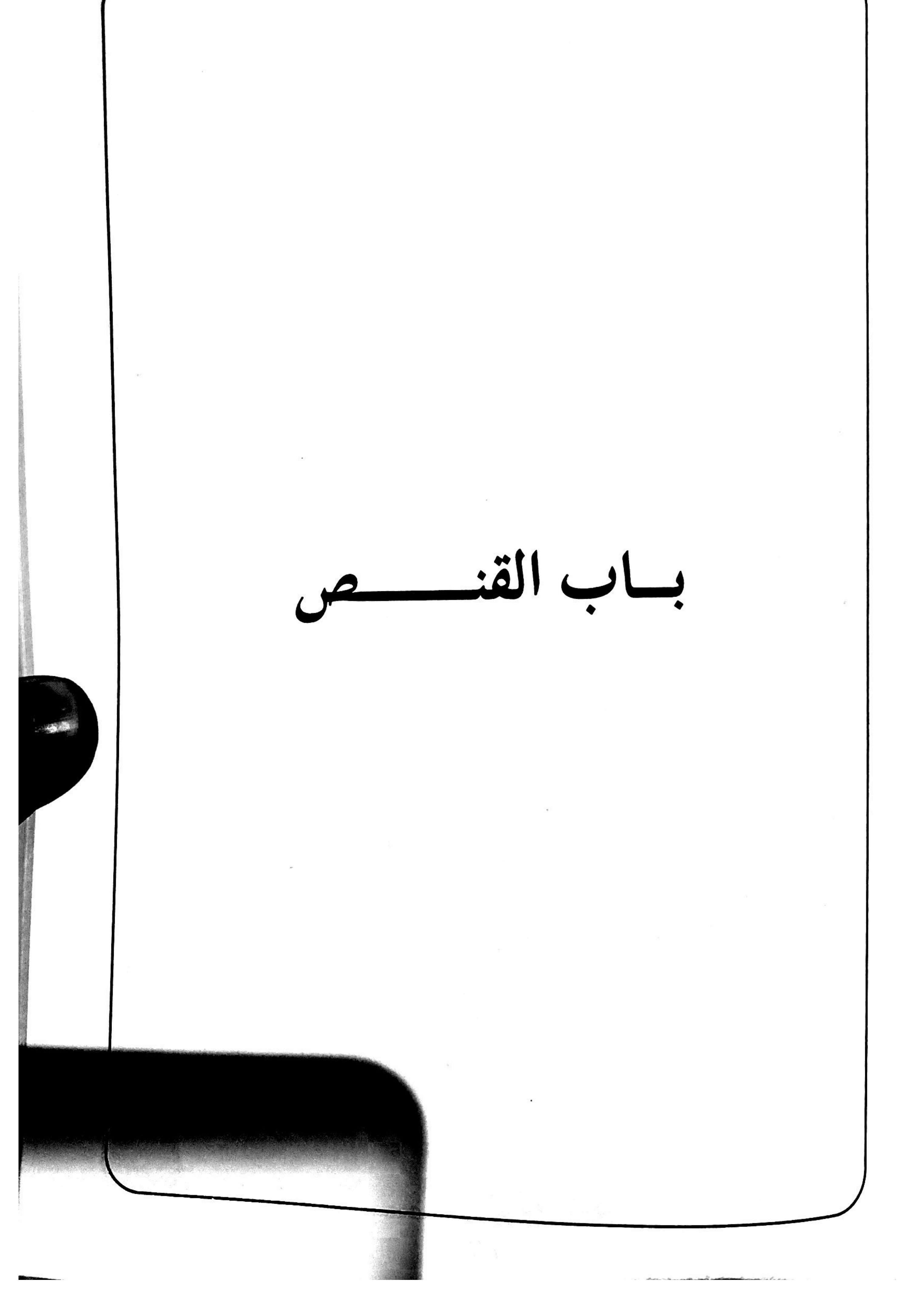
أهل عدد ما خط حبر بالإيمان   وأغلى من الياقوت وأجمل من الحور
وأخن وغوج من شمطري وريحان   وحلى من البارد على كبد منظور
بكتاب نجابا لفاني مسيان   أمسيتبه مستر وأصبحت مسرور
خط الرفيق اللي لفابه زعيمان   أمورخ بأول سفر عقب عاشور
يشكو من الفرقا مسافة وهجران   متذكر مع صاحبه وقت وعصور
بعد قريت الخط والبال نشطان   دنيتلي مسطورت بنت مسطور
الأم حره وأضربوها بريمان   وترعى من النقره أليافا إلى الزور
ومرباعها بين الحنادر وبنبان   ولها بابو نبطه معازيب وأنشور
شيبا من الشيب الشلاهيب بقران   من كثر مأقفت وأقبلت تقل بابور
وعقب أستتم القيض بدخول شعبان   دنيتها وأرسلتها يمت الهور
ومن الخمسية إلى هجر وعمان   تنشد مع اللي بوشهم غرس وقصور
وأخلى عتيبه والشلاوا وقحطان   وكل الحجاز أخلاه من غير محقور
وذكرت لنا بين المحاني ومران   في عقله الشباك والسعي مشكور
تارد على مدهالها مثل ما كان   مير أجنفت والناس منهى ومأمور
وأنت الطبيب وخذ من العلم مازان   وأقنع من الواجب إلى صرت ميسور
تراغنات القلب تدعيك سلطان   ويكفيك عن ذيدان الأقراب همرور
وتراك ما أنته وأريش العين بقران   أقعد وجرحك فالحشا تقل ناسور
وغديت بين الناس كأني جليدان   لا جبت فود ولا صبح الكفر مأثور

من نوع الغزل/ للفارس بخيت بن ماعز العطاوي.

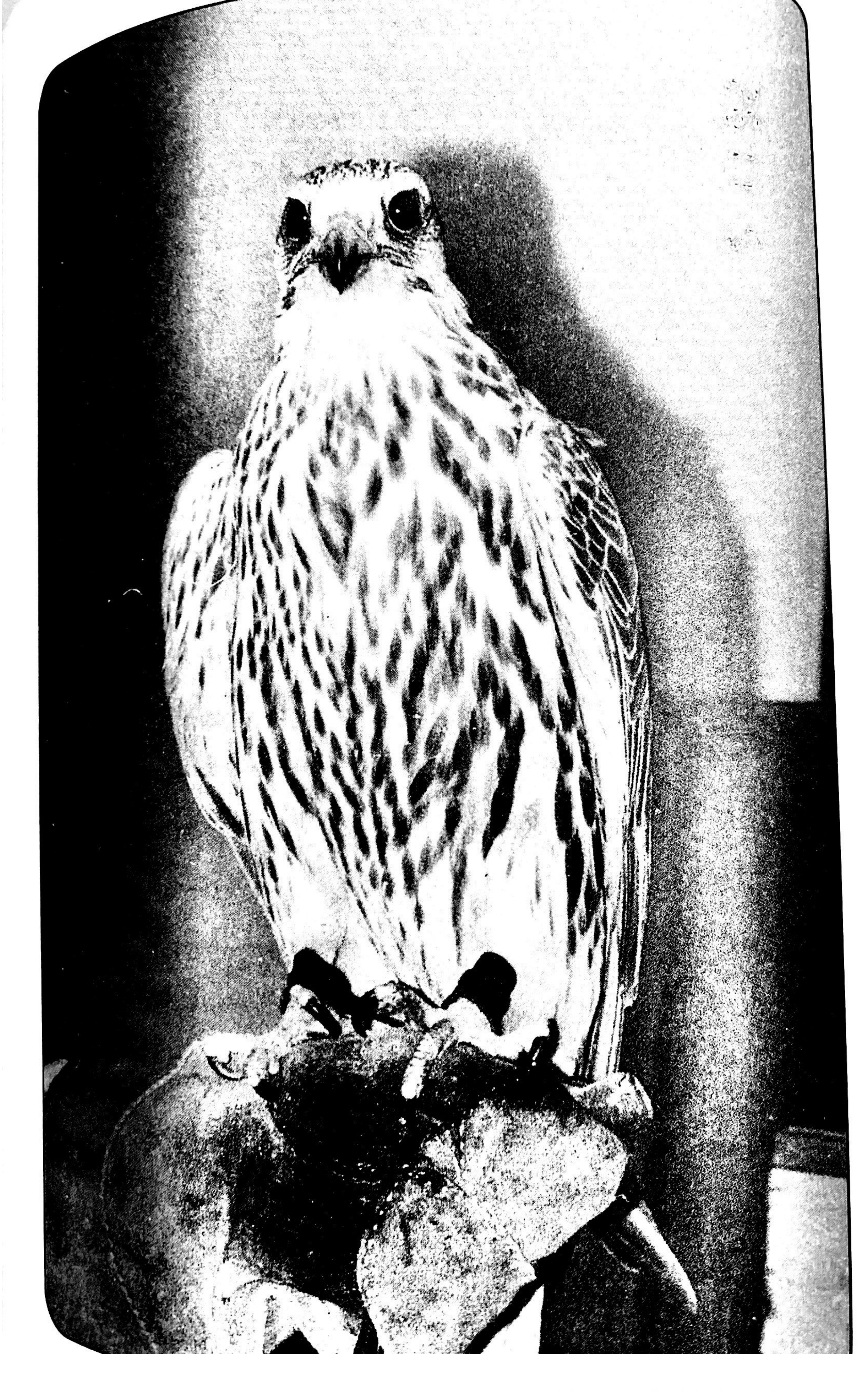
مرباعنا بأسفل بريده والاسياح يم النفود ويم هاك الزبارا
وان صرصر الجندب وقت الحياراح اضعوننا وضعونهم جت تبارا
يجيلنا مع خشم الاكموم مسراح حنا تيامنا وراحو يسارا
مقياضنا عدًا به الجم قزاح مران عد امشرهفات العشارا
ومقيضهم في واديًا غردقه فاح غنى محاله والسواني تبارا
ودو سلامي يم سارة بلا نصاح يا واصلين اديارها بلأخبارا
ماعد اجيهم غير والسبر طفاح فوق النضا ومحيلات المهارا
في ظف نمرا كل من شافها صاح امجمعٍ مركيها ابو زبارا
يامير ما تامر عليهم بلاصلاح ما يجتهد فالحرب غير النصارا

قصيدة/ خالد بن نويفع السميري العتيبي وهو من نوع الغزل.

عديت ضلع في قراكشب نايف   عديت فيه أسبر مواكر صقوره
وحولت من روءس المراقيب عايف   صابر ودمع العين فاحت قدوره
والح قلبي لح هجنًا نحايف   هجنًا عطا درب المخافه نحوره
مع ديرتا الأجناب منكف وخايف   يبا الحجاز ومنكف من شروره
وردً لهن عدً بعيد النذايف   عدً على جوه تحاوم طيوره
وإلى دليلتهن بالعين شائف   ركبًا مع الجره يقدم أسبوره
شيف الطلب بأوساق ركبً خفائف   وتشاور والمرتهب ضاع شوره
وهجو على مثل النعام الولايف   حفيا القوائيم وأركبوهن حروره
يطرد وراهن صيفة الشيخ سايف   قاس المهامزيوم عبت عصوره
يلوفهنه من وراهن لايف   وما قد مهن من العدود محبوره
تاطا سما ريهن رؤس الحتايف   بالقيض والمرزم حراوى ظهوره
عليك ياراع الثمان الرهايف   ياللي عليك القلب يبست سيوره
ياللي عليك من الأدامي وصايف   لن شاف له زيله وبرز أصدوره
وليا تذكر وصف ناب الردايف   كثرت طواعينه وزادت فجوره
قلبي كما ظي القليب المهايف   أدنات ما جابه وكدر شعوره
واكثرحراه أن الركايب نكايف   عن موقع حفت علينا زهوره
ما نحلق المال المولى حسايف   الله يبور اللي صديقه يبوره



بـاب القنـــص



الشاعر/ محمد بن خلف الخس في وصف صقر الشيهان ومدح الشيخ/ منصور ابن ناصر بن جمعه من شيوخ قبيلة العجمان.

أنا في يدي خرشاً تشادي لوجه الداب ... إلى شافت الحفّان تفرى دواغرها
حديده وجه واحد من وجهها المخلاب ... تقصّ العظم لاناشته لو بخنصرها
إلى شفتها مناك سوداء تقول عقاب ... كبيرة ثنادي منسر الباز منسرها
عليها العيون من الصقاقير تقل حراب ... ليا شافها الصقار لازم يخازرها
إلى شافت الجول درعت فيه ماتهاب ... عثت في اركونه لين تكثر عثايرها
على الخارم المقفي تفرقع من القظاب ... تفرقع من القظاب كنك مبشرها
يشادي سبل جنحانها حد شلفا ذياب ... حديد النظر كان أطلبت مايسبّرها
من القطع اللي يطلبنْ البعيد إطلاب ... خريش الحباري لاتعلت تصخرها
إلى منها قامت ترقاء وراء السحاب ... رقت لين من جو الخظيراء تحدّرها
فرتها وهي متعليه فري دلو إنصاب ... حداها الطيار اللي من البعد حاشرها
تجي قاظبتها قضبت السيم بالكلاب ... قبل ماتطب الارض منها تشطرها
عطية سنافياً ماهو للعطاء تلاب ... لاهو بمتكاثرها ولاهو مدورها
ابو ناصر اللي فاتحٍ للشكاله باب ... يمينه تنفذ مايحسب خسايرها
نسل مانع اللي باللقاء يورد الهياب ... عقيد النظاكم بوش بدوٍ يبغثرها
ليا نشبت اللحيه تلافت له الارقاب ... تبا عادته من حزت الظيق يظهرها
عقب ماتوفى اللي حظر يكفي الغياب ... عن الأسرة الاموات يكفيك حاظرها
سباعٍ مقادم قوم ومعربين أنساب ... أهل فرسة كلٍ من الناس خابرها
يجي دايم الطيب من الاصل والجذاب ... صحيح الحرار النادره من مواكرها
نصاك أنت يامنصور بن ناصر الجواب ... قصيـ[illegible]

من الشاعر اللي لابغى الشعر جاه أسراب   يسوق المثايل لين ينقى جواهرها
ماهو شاعرٍ مايفهم العدل والصواب   يبيها ولايقدر لسانه يعبرها

يامرشد البذال

عبد الرحمن العطاوي

تعبت مع قلبٍ طواريه زايده ... دايم وهوماته ورا الحد نايده

قلبٍ عنيفات الروابع تجاذبه ... وينقاد معهن في سنع كل كايده

إلى عن في صلفات الأريا ولج بي ... وقامت تبّعث من حسوسه لهايده

اقفيت عن صخب المدينة مع الخلا ... صحاصيح دوٍ مقفزاتٍ طرايده

بدن اربعٍ وسهيل شفناه بينهن ... وراع الولع نجم السويبع وعايده

إليا زل عقب سهيل خمسين ضاويه ... تحدر سحاب الوسم وارخي قلايده

ليا قامت ارياح الهبايب تساوقه ... لابد ماتوحي تزاهم رعايده

وادلت على مقناصنا العام ندرا ... واستتبعت مع دربها كل جايده

قدام نتبع شف سلمان يمها ... مرّوا رفيق مشتهينٍ معايده

يامرشد البذال يمك يقودني ... غلاك في قلبي قليلٍ ندايده

ان كان تتبع شف غاليك صاحبه ... واخذ اشقرٍ تدم الحباري صوايده

خلك تشوف الريش بالروض منتثر ... على خضرة الريضان ماحلى بدايده

ترى لذة الايام في هدة الوحش ... خطاة أشقر ذبح الحباري عوايده

تمتع معي في لذة البر والهدد ... واغنم غرامٍ مابقى الاّ شرايده

جدد سنينٍ قد مضت لك مع الولع ... ان كان نفسك للمقانيص رايده

مادام انت جزت من الجوازي وطردهن ... ولاعاد لك بملاقفة كل قايده

حقٍ عليك موادعة ملعب الصبا ... وتذكر زمان قد صفن لك خرايده

انا ضيقتي يارشد في داخل البلد ... علي منها كبر شعر وفرايده

وتجلا همومي يوم اشرف بنايفه ... اخازر صدوق الطلع أمنّ شهايده

غلاص طلع ماطلب كل ماأحترك ... عطيب الاهاوي مانكذب وكايده

ليا سمر بالطلع لاكن عاتقه ... رقبة الحنيش اللي يراقب مصايده

ليا استبع المسباق من مشرف النبا ... على بطن خورٍ مخضراتٍ كدايده

فيه الدجاج الربد والخرب دونهن ... كنه عراقيٍ يحوش رفايده

وادلى عليه مبدد الجول واضربه ... ولقيت الفواد مظهره فوق صايده

وغدا لنا في باقي الجول معركه ... انا وابو نايف ومعنا الرشايده

كلٍ يقول افعول طيري معديه ... ومن اعجبه طيره رفيقه يزايده

وليا تغدت كل باقي طيورنا ... ترى شبتك للنار بالروض فايده

اندرج على الفنجال الاشقر مزوحنا ... والخرب راع القدر ينتف لبايده

هذا يسلينا عن اللي مضالنا ... من الغي حيث الغي كثرة نكايده

حرٍ مع الأحرار والصيد والعذا ... دامي جروح القلب هاذي ضمايده

ومنادمه مرشد وابن عون غايتي ... تخلي هواجيسي عن القلب هايده

ابو نايف اللي رفقته ماتغيرت ... وابو سيف دونه ما نحتني بعايده

ابو سيف عدٍ كل من ورده ارتوى ... ليا نشفت من كل رسّ برايده

فهو كنه الهداج يضرب به المثل ... اعاف القصيد إليا طرت لي قصايده

انا أقول خفف يالعطاوي

لمرشد البذالي إلى العطاوي

قال الذي بيض الصحايف شهايده ونفسه عن انكار المعرفه محايده
واقدر الاصحاب وافخر بقدرهم والهرج يكفي صامله عن زوايده
واشوم للعليا وصاحب طيورها شوقي عليها سلك الاعجاب قايده
مني لبونواف جزل التحيه تحية في عيد الأضحى تعايده
الا ياسلايل روق يامنقع الوفا تشكر بذكرى صاحبك ياسنايده
مني على راع الوفا مرجع الثنا اسباب شرحٍ مدرجه في نشايده
وعز الله انك من رجال الشهامه هذا هدف قلبي وهاذي عقايده
وعنك الصحافي لويبي العلم مني كتبت بالخط العريض بجرايده
والا ياشريف السلم يالصاحب الوفي ربعتك ومشاهدك للقلب مايده
انا اقول خفف يالعطاوي من الندا ملواح قلبي صوتكم لاتزايده
انا لو تساعدني ظروفي نصيتكم ولكن ظروف الوقت ماهيب جايده
انا اريد والله رادته فوق رادتي ولا اريد شي الا ان الإله رايده
زماني شبكني بالشبيلي وغلقه بقفلٍ من الفولاذ صبت حدايده
شبكني زماني شبك حيدٍ محجز عن المشار محجزاتٍ عضايده
والاّ فنا مع صاحبي كل مانوى على الرخا والاّ بحالة شدايده
أبا أترك الماضي وأبا اقنع بحاضري ابا النفس تدله مير ماهيب هايده
ياليت يرجع لي من الوقت مامضى سنينٍ مضت لو كان ماهيب عايده
مانيب غاوي هدت الطير بالخلا بالخايع الل[illegible]

مافيه كود الطير ياصاح والمها هاذي مراتيعه وهاذي مقايده
ولانيب ناسي شبت النار عتمه في وسط بيتٍ ناهضاته عمايده
اشوف الدلال اللي طوال عنوقها تصلى على جمرٍ تلظّى وقايده
وتلقى النشاما جالسين بربعته وكل يعبر من كلامه فوايده
ابيهن وحال الياس بيني وبينهن طريقالرجا من دونهن سد سايده
مغير ذكراهن عذاب لخاطري مثل الشفوق اللي تذكر ودايده
وعندك خبر بفراق غال توده يهمك عقب لاماه لوعة فقايده
ودنياك مادامت لحي على الطرب زمانك ولو صافاك تونس زهايده
يادحيم لو دامت لحي بوصلها شره عليها اللي ليالي ضدايده
وكم شيخ قومٍ عقب عرفه وهيبته دوق هواه وفرّق الله بدايده
وهذا وانا اطلب لك دوام المعزّه وعسى وقتك المقبل تفوز بسعايده
وطاريك في قلبي بنومي ويقظتي وهذا الكلام اللي صحيح وكايده
وعسى كل عام نجدد العهد بيننا ناخذ مع العهد المشرف جدايده
وانا أشكر على ولد العطاوي واشجّعه على حفظته مبدى الشرف عن نقايده
وان كان في حبل الصداقه مقاضب مسكت في طاهر كفوفك جوايده
وان كان الشهامه قسّمت بين اهلها ترى مسهمك منها خزيزه وعايده

مرشد البذال

غرامي رجال الجود

جواب عبد الله بن عون

بديت الجواب اللي تقافت جدايده على القافيه والوزن أصخر ثرايده
جواب الأديب اللي ليا درج المثل تخير جسامه وابتعد عن زهايده
جواب يعرف اللي معه عرف قيمته جزيل المعاني خالي من نقايده
ولاحرك الساكن وهيض كوامني سوى قيل بيطار على العرف قايده
على سيرة المقناص والمشي بالعذا دليله على قطع الخرايم نشايده
وانا أقول ياراع الولع قرب الفرج وليال الاناسه جت على الحول عايده
عسى من يلوم مولعٍ في هوايته على هدة المقناص بارض المحايده
يلومونه اللي يسمعون بجريمته على كل شرحٍ ماتحسب عدايده
يلومه ضعيفٍ ماتعدى حليلته ولاافخت براسه راسها عن وسايده
تدور السنه ماغاب عنها ولااتقا عن الشوفه العليا تردت جهايده
ولافيه ليل افخت بعينه سمارها كبير الخدوش اللي عراضٍ فرايده
ليا اصبح سرح للسوق يشري فطورها مساريح مسيودٍ مطيعٍ لسايده
أخذها يباالراحه وجا خادمٍ لها عسى جنس هذا يعقم الله ولايده
نبيح الكلام اللي ليا منه إجترى على عرض غافل قام يسرد سرايده
وان قلت له مخطي على الهرج بالقفا درعت بنشايب ياللّه انك تهايده
يمثل لعنتر بالشجاعه وبالفخر وهو لو تجيه الارنب أخذت فوايده
هذا ياالله انك لاتكثر نمونته وليا مدّ جعله ماتثنى مدايده
فلا ناقصٍ حي يفارق نزولهم وحي يبي يلفيه ماهوب زايده

أقوله وانا مالي مع الخبل ملتزم ولاهوب رايدني ولانيب رايده
غرامي رجال الجود والمجد والوفا اهل ماقف يثنى عليه بحمايده
خطاة ابلج عرضه نزيه عن الدنس شريف السجايا صافيات عقايده
هذا مثل ابو نواف في كل ملزمه صبور على جور الزمان وشدايده
زميلي بكربات تصعب حلولها يعالج مرضها لين تركد ركايده
عسى الله يقرب منزله حول منزلي سنادي ليا أحتجته وانا ايضا سنايده
وانا اشوف لي ناسٍ تردي نصيبهم ليا من واحدهم تكاثر رصايده
تلوي على الدنيا وهي ماتدوم له الارواح منزوعه والاجسام بايده
الا ياندیب العرف بانصحك واعتبر بجيلٍ فنى ماداومت له رغايده
محو مابقى الاّ ذكرهم مع رسومهم مثل حلم ليلٍ مرمساتٍ عهايده
تمتع ترى الدنيا سريعٍ دبورها ومن صمدت بالعز شالت صمايده
هذا فعلها فيمن خلق رافع السما عليهم تراب البين ترجد رجايده
أبا انصحك ياللي غافل عن هجومها تراها ليا دارت لك الوجه صايده
وترى مالك الاّ سبعة اذرع من الكفن بقبرن غويطن مظلمات لحايده
لاشك اغتنم ماطاب لك من نعيمها وريح ضميرك من مصالأ كمايده
ليا صار عندك رغبةٍ مثل رغبتي ترى البر والمقناص مابه ارايده
انا كل ماجت نقلت الطير اصابني لهيب بجوفي ماتفتر وقايده
ولايبرده عني ليا منه استعر سوى نقلة اللي صاملاتٍ هدايده
ليا شاف له جول على البعد حركه صوت المهوهي من مذاري عرايده
أخذ له خضيراً الجو بقياس وانحدر وعطا الخرب راسه والدجاج امتحايده
ان ناطحه حول عليه وتفرشه وان طار مقفي ماطياره بفايده

مع أول مبادي مربعانية الشتا ... ليا بكر الوسمي ونبتت جدايده
شمالي بسيطا من ضواين ليا الغدف ... هذا هو ربيع القلب واسعد سعايده
بقفرٍ خلا ماديس من عقب ماطره ... مغير الحباري فيه تقطف ورايده
بهاك السهال ليا غشاها خضارها ... وغدى زاهر النوار ماحلى ثمايده
انا والرجال اللي عزيزٍ مجالهم ... هل المنزل اللي عزز المجد شايده
ولاهيب رغبة من رعى فكره السهر ... هبيل ربيبات الملاهي رقايده
يحسب ان ماحدٍ قد لقا مثل مالقا ... وهو مالقا الاّ مايفتر زنايده
ليا أصبح والي هو عقب سهره وسكرته ... كما سمل ثوبٍ مابقى الاّ حرايده
يحسب انه الكاسب وهو خايب التعب ... حصيله ومجهوده خذوه الصعايده
وانا يالعطاوي وانت نرقب ونحتري ... لشوف الرفيق اللي وساعٍ بنايده
عسى مرشد البذال مايخلف الوعد ... وعسى مزهي البذال يوفي وعايدة
والا يابشير الخير بشر بشوفهم ... بشارة شفوق شوف الاثنين رايده
واختم الجواب اعداد مارفرف الطهب ... صلاة على الهادي شفيع الشهايده
وعدد ماهمل الهمّال والورق مالعا ... على روس غيدٍ ناعماتٍ جرايده

مما قاله الشاعر/ عبدالله بن عون في طيره الحر عندما هده ولا عاد إليه:

واطيري اللي ما تحدد طلوعه لا عتني الفجعه على ظيعته لوع
اخذت عنه وتل سبقه بفوعه على خريشيٍّ ناحرت لليسر الجوع[1]
تنحرت مبدا سهيل بطلوعه وصارت لي الحره عن الطرد قاموع
وبقيت بالدربيل اخطف سنوعه واخفيت شوفه يصعد الجو بطلوع
أبيه يرجع ميرصعب رجوعه أصيح ورام اللوح في كل مرفوع
لين الدماس أظفا علينا قنوعه وانكفت مثل اللي به السلم مقطوع
ضاعة به اللي فالمتاقي خدوعه ربدًا صغيرٍ حجمها طايرت شوع
في قلبها قد عقب الطير روعه من خلقتي ما شفت لطيارها نوع
وامسيت ذاك الليل نفسي جزوعه والقلب كنه من محانيه مشلوع
ما نيب يم الحكى من حيث نوعه ومن وجهه يمى فلا هوب مسموع
بس أكهف الماء والتوجد قدوعه أليا زل قرطوع تليته بقرطوع
الله يلوم الطير ما أشين طبوعه أنا أشهد أن خيار أساميه مقلوع
لو كان تمشيله برسم المطوعه فالجو يبديله ثلاثين مشروع
لابد ما يفجع خويه بلوعه ويغير الموضوع الأول بموضوع
هذا ونا أمشى له بنفسٍ خضوعه مثل الحشيم اللي له الأمر مطيوع

---

(١) الوع: هو جيل يسمى غميز الجوع يقع جنوب شرق حائل.

الشاعر سعيد عواد الذيابي

تمثل، بهذه الأبيات عندما ضاع طيره الحر الذي أهداه إليه الشاعر عبدالله بن نايف بن عون حيث تنكر عليه هذا الطير في أول يوم يطلع به إلى القنص.

الليلة أمس القلب حاير ومشطون   على الذي حال أسود الليل دونه
عز الله أن الطير ماهوب مامون   كم وحدٍ عقب الصداقه يخونه
إلى تنكر ما سمع من ينادون   أصنج هواوش عاد لو يندهونه
أعنايتي لك ما أثمرت يا أشقر اللون   أقفيت يوم القنص حلت أحتونه
وبن الصداقه فيك ياطير ابن عون   أتلى كرامتنا الك صارت مهونه
وأنته هدية عزوت ما يمنون   أن فات منهم شيء ما يحسبونه
روسان في كل المواجيب يافون   الطيب من جدانهم يارثونه
تورثه غصبٍ على اللي يحسدون   عبدالله اللي وافيات أفنونه
إلى لفاه اللي أمن الضيق مشحون   يلقى سعت صدره وتذهب حزونه
ما هوب من فالمرجله يتبع الهون   اللي على ربعه يطير عيونه

من قصائد القنص للشاعر/ بدر بن عواد الحويفي الحربي:

يااللي طلبتم نبذتن من قصيدي عن واقع المعقول لا انقص ولا ازيد
أنا غرامي وانبصاطي وعيدي تفريعت القرناس بارضن بها صيد
لا شطب الصيحان روس الزبيدي والعشب جاله بالمثاني عناقيد
والبدو ما يبدي لهم بالشديدي تسعين ليله ما حكوا بالمواريد
ضيق بهم در الغنم والجميدي ما يشربون الا حليب الجاديد
والبل وبرها طار وابدل جديدي وردم على الفطر سوات المجاليد
من فضل ربي كل يومن تزيدي قامت عشايرها تسن المفاريد
والفجر تسمع للطيور تغريدي ليل الشتاء طوله عليهن سراميد
هذيك والله منوتي ياعضيدي لا جابها الله من صدوق المواعيد
ما كفة الدير لرجم المفيدي وذوب على خشم الخدار وامشاحيد
مجهود من نوا الجباه السديدي وحصل لها قبل العقارب تماديد
غثوه على روس الشجر والهضيدي وساق وتساقى للنفود والتخاديد
وفيض على فيحان ريف المعيدي نبي لنا بشعاف لوقه مطاريد
على وسوق مقربات البعيدي من فوقهن يازين مزح الاواليد
لا فرع النادر وطلعه وكيدي وحول على جول الحباري تقل حيد
وصلد على الخرب النشيط العنيدي حاسه وداسه والحباري ملابيد
يقضي بها الصقار يومن جديدي في ساعتن ما به وجيهن مقاريد
هذا هوى بالي وهذا رصيدي سوق النظر بين السهال الجراهيد
لو كان من طرد الولع مستفيدي فتقن بقلبي واعذروا ياالا اجاويد
نومي تحت طل النجوم الجليدي عندي كنب ومنجدن زل تنجيد
لو لا مني خطو الغشيم البليدي طرد الولع ما به عليه مناقيد

وشوف الفياض المخضرة يا الحميدي وشمت ذعاذيع الهوى عندنا عيد
وللكيف ذوق ولاستماع النشيدي لا قلطوا رسلان والا بغاديد
لثنتين هيل وثالثتهن عويدي وكلن على ما تطلب النفس وتريد
وقدوعهن من طلع هدب الجريدي احسن نمومه من نما شرع الغيد
وسوالفن ما قيل فيها جحيدي بالصيد لانه ولاهي هرابيد
ساعات نقضيها ويومن سعيدي ولا دامت الدنيا لعامر وابازيد
الدايم الله والفنا للعبيدي والرزق عند منزل الدر بالديد
محي الهشيم اللي عروقه هميدي رزاق ما تحت الصخور الجلاميد
والله يدبرنا على ما يريدي وصلوا على اللي وحد الدين توحيد



الباب الثاني في
الوطنيات والقصص

محدى الهبداني

محدى الهبداني - نسبه حياته - فروسيته - شخصيته القوية - طموحه - شعره هجاؤه لقومه - ابتعاده عن قومه ولد سليمان - وشعره في ذلك - اغارتهم على الشوايا- حربه مع ابن قعيشيش - لجوءه لابن سمير - شعره فيه - انتقاله إلى آل مهيد وآل غبين - صلته بالسيد حجو وتأليبه إياه - ثورة السيد حجو - الشعر في ذلك- رحيل محدى إلى الشيخ عبدالكريم الجرباواكرام الجربا له - قصته مع الشمري في مجلس عبدالكريم - وفاء عبدالكريم معه وعدو له عن مهاجمة قوم محدى من أجله- عودته لجدعان بن مهيد بدعوة منه ورجاء للعودة - انابته وحجه.. الخ.

هو محدى بن فيصل الهبداني عاش إلى تاريخ ١٣٠٠ هجرية تقريبًا وهو من قبيلة آل فضيل التي يرأسها الشيخ ابن رشدان، وهي فخذ من افخاذ قبيلة الجعافرة من ولد سليمان، (من ضنا عبيد) من بشر، وبشر هو ابن عناز بن وايل، وهو شقيق مسلم بن عناز الذي تتفرع منه قبيلة (ضنا مسلم).

نشأ هذا الشاعر وترعرع بين قبيلة ولد سليمان المشهورين بالشجاعة، وكثرة العدد، شيخها العواجي وعائلته، والعواجيه لازالوا هم شيوخ هذه القبيلة، نشأ في وقت التطاحن بين قبيلته والقبائل المحيطة بها، وأمه (ذكر) بنت مثل العواجي الفارس المشهور، والده فيصل الهبداني ليس مرموقًا بين أفراد هذه القبيلة، ولكن ابنه (محدى) نشأثائرًا وذكيًا وطموحًا، يطمع بالزعامة، ولكنه لم يلق مجالاً لزعامته، مع وجود أخواله الأبطال العواجية، وبعد أن لاحظ أخواله طموحه، وتدخله بالقبيلة، وتحريضه لهم، وترفعه عن مسلك أبيه.. ضغطوا عليه، لهذا لم يستطع أن يبرز بينهم، وضاقت به الأرض بما رحبت، وأخذ يتألم، ويقول الشعر محرضًا أقاربه من آل فضيل، وهاجيًا لهم أحيانًا، وقال قصائد كثيرة بهذا المعنى، لم اعرف منها سوى القليل ومنها :

هنيكم ياهل القلوب المريحة   يالدا لهين اللي على بركة الله
هنيكم بقلوبكم مستريحه   وياليت قلبي كل ما جاه ينساه
ينسى هواجيس الضمير المشيحه   ويرضى على غوال حلقه إلى ارخاه
خطو الولد يرضى العلوم القبيحه   ويقفى ويقبل كالهنوف المرضاه
وانا دليلي ما يطيع النصيحه   ياناس عياني دليلي وأنا أنهاه

ثم قال هاجيًا قومه :

يا فضيل يا قلوب الغنم ما تحامون   ياليتها والله تحسن لحاكم
يا طولكم ياعرضكم يوم تاتون   يا قل حمراكم على من بغاكم
إليا اجتمعتوا للمراجل تذيبون   والناس عرفوا طيبكم من رداكم
الكل منكم دائمًا يتبع الهون   يالعن أبوكم كيف توخذ نساكم
ترضون بالذلة عساكم تهبون   واشوف بالرجلين كل وطاكم
يا فضيل بالورور بغيتوا تباعون   ويلقى المذلة خائف وان نصاكم
من عقب فعل الطيب قمتوا تدانون   وانتوا من أول ما يقرب حماكم

ثم قال هذه القصيدة متبرئًا من قومه :

ليتي من الصلبان والاصل ما بيه   لا سايل عني ولا ني بسايل
اقعد على (مقر)[1] خفي مواريه   براهراهة ما ياصله كود حايل
من الوسم رويان مع الصيف مطغيه   تلقى الخصاب مكوم للزمايل
ألوذ عن دحش كبار علابيه   يهوش كنه باشة للقبايل
متباركينا بالموالد بني خيه   على النزول يكثرون الضوايل
أنا إن بغيت الصبر قلت مشاحيه   ونفسي عيوف ولا رضيت الفشايل
نويت أهوم وكافل العبد واليه   والبعد طب للقلوب الغلايل

---

(١) المقر: هو مكان يستقر فيه الماء. من الجبل أو الأرض الصلبة.

فأجابته أمه (ذكر) أخت مشعل العواجي بالقصيدة التالية :

أشوف سلم ابليس (محدى) يسويه ... يلعب على ظهر اللعين القوايل
عزى لنزل قام (محدى) يشظيه ... لعب بكم يا ذاهبين الحمايل
مطاوع لبليس وابليس مغويه ... لا تتبعونه يا القلوب الهبايل
هذا جزا خال يعزه ويغليه ... لا واحايف قولة: يابن وايل !!

لقد قرر (محدى) أن يبتعد عن أخواله، وعن قبيلة (ولد سليمان) ورحل من نجد مع قسم من قبيلته آل فضيل الذين التفوا حوله، واتجه إلى قبيلة الفدعان من عنزة، لأن الفدعان أقرب قبائل عنزة (لولد سليمان) ودخل الأراضي السورية، وقد أنشأ هذه القصيدة :

ياركب سر بالة تقطع البيد ... حمرا ولا فوقه رديف محنها
أول نهاره خل مشيه تفاديد ... وافهق إلى البر دين عقبيك عنها
مثل النعامة يوم تقفي مع الحيد ... أو تقل[1] شيهان دنا الليل منها
تلفي لمن جيشه سواة المعاويد ... كم عزبة ذوق ربوعه لبنها
ياخال ياللي ما بفعلك مناقيد ... رفعت ناس ما عرفنا لحنها
لا اكراد لا هم ترك لا سلم اجاويد ... يبون يقزون العرب عن وطنها
ياخال لولا نصف ربعي لهاميد ... إن كان جاكم صادق العلم منها
اخترت عن دار المهونات بالبيد ... وخليت دار الذل للي سكنها
دار بدار ولا علينا تحاديد ... وارزاقنا رب الخلايق ضمنها
نروح عن دار العنا للاجاويد ... لاهل بيوت من تجلوى زبنها
عيال الغبين المنتخين المواريد ... على ظهور الخيل يذكر طعنها
إن جا نهارٍ فيه فهق وتوريد ... يسني على كل الموارد شطنها

(1) تقل : تقول.

ولما دخل الأراضي السورية قاصداً آل غبين قال هذه القصيدة :

الله من قلب بدا فيه عمسي ... يميع لو باسه حجر قرطياني
يميع ميعة شمع من حر شمسي ... والا الشحم من فوق جمر اضهياني
نصبح مكاظيم وبالهم نمسي ... وكن الطعام ملوث ديدماني
ياراكب من عندنا فوق عنسي ... سحوان قطاع الفيافي عماني
عنس سبرس بالسواد الوغطسي ... قطاع دو هوذلي سوسحاني
هزته بعود اللوز من غير لمس ... وياما قطع من نازح السهمداني
قطعي قطا ومذيرة حس ونسي ... من اللال ورد ديرة الريهجاني
فوقه دلال نسج من كل جنسي ... القرمزان مخالط بازرقاني
يمد من حفرة خنيصر ويمسي ... لاهل بيوت شيدت بالبياني
ياما عطوا من سابق قود خمسي ... (غبينات) يعطونه ولا به مثاني
وان صار بالفرسان طعن وغمسي ... ما مثلهم يركب بنات الحصاني

وفي أثناء طريقه هو ومن معه من قبيلة آل فضيل، صادفوا قبائل من (الشوايا) الذين يربون الأغنام، في حماية الشيخ ابن قعيشيش، يأخذ على هذه القبائل الأتاوة، ويتكفل بحمايتهم منناثبات الزمن، وعندما رآهم (محدى) الهبداني وجماعته أرادوا نهب اموالهم لضعفهم، فأغاروا عليهم، واخذوا أموالهم ومواشيهم، وعندما علم الشيخ بن قعيشيش شيخ الخرصة من الفدعان، ثارت ثائرته، وأغار على (محدى) الهبداني وجماعته بفرسانه، ورجاله، وقصدهم تخليص الغنائم التي أخذوها من (الشويان) ولكن (محدى) وجماعته أبو أن يسلموا ماغنموا فحصلت معركة بينه وبين ابن قعيشيش هزم فيها ابن قعشيش، هو وقومه، ثم انحرف (محدى) الهبداني وقبيلته عن قبيلة الغبين، لأن قبيلة الغبين اقارب قبيلة ابن قعشيش، والجميع من قبيلة الفدعان من بشر الكبيرة، واتجه (محدى) وقومه إلى الشيخ محمد بن سمير الذي هو من قبيلة (ضنا مسلم) بن

عناز، وقبل أن يصل إلى الشيخ ابن سمير ارسل إليه هذه القصيدة موضحًا فيها المعركة التي حصلت :

باركبين مقولمات الخفافي   ما دنقوا عن الحفا يرقعونه
بلفن أخو خزنة زبون المقافي   اللي بوقت العسر تندى صحونه
الروم جتنا جردة يا السنافي   يبون ستر بيوتنا ينهبونه
صاح الصياح وقال: ما من عوافي   وحتى جواب المنع ما يذكرونه
صكوا علينا ناهضين الشلافي   فزعة وكل مجرب يزهمونه
وصحنا عليهم صيحة مع كشافي   ولعيون (صيته) جيشهم يسهجونه
الشيخ (ثامر) مرتك تقل غافي   يا حيف سلبت جوخته مع زبونه
(جعافرة) ما يشتهون العوافي   والشر لو هو غايب يحضرونه
وردوا علينا مار صرنا عيافي   مانا هماج وربعنا يملحونه
لاعاد ما ناخذ من الحق وافي   ألّلي تحلوى الناس ما يرحمونه

واتبع ذلك بقصيدة أخرى طالبًا فيها من محمد بن سمير لجوءه إليه وحمايته وهي كالآتي:

دنوا بعيدات المماشي ركابي   عرندسات يقطعن المحاويل
عروات لين اسهيل بين وغابي   حتى غدا فوق الاباهر زهاميل
يرعن من الربلة ورجل الغرابي   باطرافهن تلقى الخزامى تقل نيل (١)
حثوا مناكب جيشكم بالعقابي   قلايص ما لا غمن المخاليل
إن روحن مع سهلة له سرابي   عوص يشادن روس ربد الهراقيل
لمحمد بن سمير ريف التعابي   بدر الدجا، نوار عشب الهماليل
لصديقه أحلى من هتوف السحابي   ولعداه مفتول الحديد الزناجيل

(١) الربلة، ورجل الغراب، والخزامى: نباتات أثيرة عند العرب في

ياشيخ لو شال الجمل مثل مابي　　أزرا بليهي الرحايل عن الشيل
ويا شيخ من دبت عليه الدوابي　　يعاف لذات الونس والتعاليل
إن حط بالغليون مثل الخضابي　　وصينية تلعب بوضح الفناجيل
عدة من الاوناس خلو الجنابي　　إن لا فه الداكوك بالعدل والميل
وياشيخ يا مدمي لروس الحرابي　　جينا لكم يا كاسبين التنافيل
نبي جنابك يانزيه الجنابي　　يوم الرفاقه صار منهم غرابيل

فاجاره محمد بن سمير هو وقبيلته آل فضيل، وحماه من ابن قعيشيش، ومكث فترة طويلة في جوار ابن سمير، إلى أن عفت عنه قبيلة الفدعان، بما فيهم آل قعيشيش والغبين، بعد أن أرسل هذه القصيدة لجدعان بن مهيد شيخ قبيلة (الولد) من الفدعان:

ياراكب حمرا كتوم رغاها　　تمشي ثمان ايام تطويه مشوار
جدعية قطع الفيافي مناها　　تشدي لشاحوف مع الشط عبار
يارسل ياللي لايذ في قراها　　خلك مع أول فجة الصبح نشار
والعصر ابوتركي محاري مساها　　لغضى البخيل، لغالي الزاد دمار
عيني قزت من نومها وش بلاها　　كن النويفج لا يفه عقب ذرار
قزت وقزاها عظايم بلاها　　عوج نمضيهن وهن كارهن كار
وكبدي من الرهوند يخلط عشاها　　أو تقل يقرض من معاليقها فار
على نجوع فرق الله شظاها　　ناخذ بها حق ونذري بها جار
يامدبر السقا عليك التقاها　　تفرج لعبد تايه الفكر محتار
يوم أخرجوه وقربته قد ملاها　　عندك لها ياوالي العرش تدبار
أطلبك نفسي لا تخيب رجاها　　ياعالم باحوالها وانت جبار
والروح مني مسعلات حذاها　　حذوة رجل ما قاضبه كود مسمار

نجداً يعزي عن غثاها عذاها　　لو هي مقر ابليس في ماضي الاذكار
نركض ومن صاد الجرادة شواها　　وللنارمن عقب من المال دينار[1]

بعد ذلك دعاه شيوخ الفدعان آل مهيد وآل غبين، فرحل من عند ابن سمير شاكرًا له، مالا قاه من حماية واعزاز واكرام،وتوجه لقبيلة الفدعان، لأنها اقرب الناس إليه، وبقي بين ابن غبين وابن مهيد، معززًا مكرمًا إلى أن حصل بينه وبين ابن غبين بعض الخلاف، ويعود ذلك إلى نفسه الطموح، التي لا تقف عند حد، فقال القصيدة الآتية في آل غبين هاجيًا لهم:

عساك يادار بك الحيف تلوين　　عسى الولي يسعي لساسك بالاخراب
يسفي جنابك مثل دار بدارين　　سهساه رمل من سمهلات وتراب
لا عاد ما ناخذ وفا حقنا زين　　الا بسل مصقل الهند وحراب
عساك يادار المذله تخيبين　　وعسى الولي يسعى لنزلك بالاذهاب
ناس تشيل البغض ما هم خفيين　　القلب فيه الريب لو يضحك الناب
يا حليس وأن ما شفت أنا شايف شين　　أشوف ناسٍ قوم بهدوم الاصحاب
يا حليس صاب القلب ما تنظر العين　　شوف البغيض بنونها تقل مشهاب
ان كان ربعك ما لحقك وفيين　　مسمارهم يبخص بلا قاز وكلاب
عنهم تنحوا ياقلوب البعارين　　في دبرة الخلاق فتاح الابواب
عن المهونة نجعل النار نارين　　نبعد عن الاصحاب لديار الاجناب

ثم انحاز عن ابن غبين كليًا الى جدعان بن مهيد، وبقي صديقًا حميمًا لجدعان ابن مهيد، وكان هناك شخص من شيوخ الفلاحين يدعى السيد (حجو) بن غانم وله قرى كثيرة، وقبيلة كبيرة ورغم ذلك فهو يدفع «اتاوة» لجدعان بن مهيد، وكان السيد حجو على جانب من القوة بقبيلته كثيرة العدد، وحصل بينه وبين محدى الهبداني صداقة، وبعد أن رآه محدى يدفع الأتاوة لجدعان بن مهيد، وهو

(١) يروي هذا البيت والذي قبله لرشيد العلي من أهل الزلفي.

على هذا الجانب من القوة ابت نفسه الثائرة إلا أن يوغر صدر سيد حجو على ابن مهيد، وقال له لماذا ترضى هذا الخنوع وهذه المذلة، وانت رجل عربي، وعندك من العدد والعدة، ما يفوق ابن مهيد، وعندك القصور الشامخة، التي تستطيع فيها أن تحمي نفسك، بالسلاح وتعز قومك من دفع الأتاوة، واتبع كلامه هذه القصيدة:

قولو لـ (حجو) ريف هزل الركايب عندي لهم عن لمسة الخشم حيلة
قصر يشادي نايفات الجذايب ورصاص قبسٍ مولهٍ فتيله
والا أصبروا صبر على غير طايب صبر الجمال اللي ثقلها تشيله
والا ازبنوا للروم شقر الشوارب وفضوا عن الويلان طرقا طويلة
مايترك الهسات لو قال تايب ما طول مسحون الدوى ما عبي له
أنتم عرب من روس قوم عرايب وش لون ترضون الخنا والرذيله
هذي عليكم يالسنافي غلايب وش لون ترضون الردى والفشيلة
من مالكم يوخذ خراف وحلايب ياخونكم يا كاسبين النفيله
لو هم بني عمي ولو هم قرايب ممشى الخطا نشوف به كل عيله

بعد ذلك ثار السيد (حجو) واعد عدته، واطلق النار على رسل جدعان بن مهيد، الذين جاءوا ليأخذوا الأتاوة، ورفض أن يستجيب لمطالب بن مهيد، وبعد أن عرف جدعان بن مهيد أن السبب لذلك هو محدى الهبداني عرض امره على موظفي الدولة العثمانية، الذين يحكمون البلاد آنذاك، وقال أن هذا رجل شرير،جاء من نجد ليفسد البلاد، فألقوا القبض عليه، وزجوه بالسجن، وبعد أن مكث مدة طويلة به، قال هذه الأبيات بالسيد حجو صديقه الحميم :

قولو لـ (حجو) قبل يسعى بنا الدود حيثه فهيم، الطيبة ما تفوته
يالله ياخلاق ياخير معبود يامظهر ذا النون من بطن حوته
ترحم غريب دونه الباب مردود توازنت عنده حياته وموته
اطلبك ترزقنا بيسرك عن الكود هذا زمان شيبتني وقوته

أشوف انا بالناس حاسد، ومحسود ولقيت لي ناس تضيع سموته
العدل ضاع وزايد الحيف ماجود ومن صاح يبي الحق ما سمع صوته

فأخذ السيد (حجو) كمية من الذهب على غفلة، وراح للموظفين الأتراك ورشاهم، فأطلق محدى الهبداني من السجن، ولكن محدى بعدما حصل له، من الشيخ جدعان بن مهيد ما حصل، ابت نفسه أن يسكن بينهم فقال هذه الأبيات بالشيخ محمد بن سمير صديقه القديم، الذي أجاره من آل قعيشيش في أول الأمر وهي كما يلي :

ياراكب سمح المذرع من القود اشعل طويل المتن نبه شناحي
يشدي لهيق جفله حس بارود عليه زعر منومل الملح فاحي
وشديدة من عاج والنطع ما هود ومفصل باجواز ريش المداحي
تلفي (أخو عذرا) من الربع مقصود زبن الهليب اللي له المنع شاحي
قل له ترى دنياي ما تازن العود مر بيات ومر كونه صباحي
وافطن ترى دنياك خوانة عهود صفاقة عرقوبها بارتماحي
وياشيخ ما دمت لكسرى وداود كم دور ربع كيفوا به وراحي
ياما صبرنا ياخو عذرا على الكود نصبر ولا نطلب ايدين شحاحي
عزي لمن مثلي من الغبن ملهود وعما تريد النفس يقصر جناحي
من يوم بانن المغاتير بالسود بطلجهلنا يوم بان الوضاحي
وياشيخ يامبعد عنا كل مضهود يا مزبنه وان ضاق فيه البياحي
ياما لجينابك عن الحيف والزود يوم أنها قلت علينا المشاحي
والله مادامي على القاع ما جود منساك ياطير السعد والفلاحي

ثم قال قصيدة أخرى بالشيخ عبدالكريم الجربا شيخ قبائل شمر بالعراق :

يا الله ياخلاق صبح بشر ليل ... باذنك عسى تسمع لعبدك سواله
تفزغ لمضهود وطا راسه الشيل ... ما بين كاف ونون تنعش حواله
يادارنا عفناك من زايد الميل ... عيفة عديم شاف نقص الجلاله
يادار يا دار الخطا والتهاويل ... حقك لمقلول الرفاقة نواله
يادار ما يسكن بك إلا قوي حيل ... يقضي لحاجاته بسيفه لحاله
ياربعنا هيا نوينا المحاويل ... نروح عن دار العيا والضلاله
سموا وطيعوني على الزمل ونشيل ... لعبدالكريم اللي تذكر فعاله
للشيخ نطاح الوجيه المقابيل ... ومن صكته غبر الليالي عناله
الدار دار وكل دار بها كيل ... والرزق عند اللي عظيم جلاله

ثم رحل إلى الشيخ عبدالكريم الجربا،والتجأ اليه فاكرمه الشيخ عبدالكريم اكرامًا بالغًا، وذات يوم وهو جالس عند الشيخ عبدالكريم وذات يوم وهو جالس عند الشيخ عبدالكريم في مجلسه، وأهدى إلى الشيخ عبدالكريم جواد من الخيل اصيل وقبلها، وفي الحال قدمها الى محدى الهبداني، وكانت جوادًا من احسن الجياد العرب، فقام واحد من الجالسين من شمر إلى محدى الهبداني وقال له أسألك بالله يا محدى الهبداني أن تخبرني أي عبدالكريم الجربا، وجدعان بن مهيد، احب إلى نفسك؟! فقال محدى الهبداني ويحك. لا تسألني بالله، فكرر عليه الشمري ثلاث مرات، ومحدى يتهرب منه، وبعد أن أكمل السؤال الثالث قال محدى اقسم لك بما سألتني به أن (غليون) جدعان بن مهيد عندما ينفث منه الدخان، ويعطيني آخذه وأمزه يسوى عندي عبدالكريم الجربا وقبيلة شمر، وعندما سمع ذلك الشيخ عبدالكريم الجربا ثارت ثائرته، وقال للشمري الذي سأل محدى: أنا أحرم عليك أن تسكن منازل شمر، وان علمت أنك ساكن في منازل شمر سوف اقطع رأسك، وطرده من مجلسه، والتفت الى محدى الهبداني، وقال له اشكرك على ما قلت، ولو قلت غير ذلك لا ستهجنتك، فأمر رجاله أن

بحضروا خمسة عشر ناقة من الابل الوضح، أي البيض، وقال هذه هدية مني لك، مع الجواد الأبيض، تقديراً لموقفك مع شيخك جدعان بن مهيد، الذي هو شيخ الفدعان، وبقى عند الشيخ عبدالكريم معززاً مكرماً، وذات يوم كان الشيخ عبدالكريم الجربا غازيًا قبيلة عنزة التي هي قبيلة الهبداني، وكان محدى برفقته، واثناء سيرهم لحق بهم شخص من شمر، على قلوصه، مبشرًا عبدالكريم الجربا أنه رزق بمولود، فقال له بعض أصحاب عبدالكريم، اذهب وبشر محدى الهبداني، صديق الشيخ عبدالكريم بشره بابنه، وكان محدى منتحيًا في طرف القوم، وعندما بشره الرسول، اجابه قائلاً لا بشرك الله بخير، واسأل الله أن المولود الذي بشرتني به لا يبلغ سن الفطام، فقال البشير ويحك يامحدى لماذا تقول هذا بابن الشيخ عبدالكريم، فقال نعم اقول ذلك لانني اخشى أن يترعرع وينمو وتكمل رجولته ثم يكون مثل ابيه فيقضي على البقية الباقية من قبيلة عنزة، فضحك القوم من قول محدى الهبداني، ففي الكلمة نكته واعجاب، وعندما سمع الشيخ عبدالكريم الجربا كلام محدى الهبداني مع الذي جاء يبشره بالمولود ضحك كثيراً، وقال ما يقوله محدى الهبداني مقبول عندي، وقد دار الحديث هذا وهم في مواطن عنزة، وكانت قبائل عنزة قبل سنة تقطن هذه الأماكن، وصدفة امر عبدالكريم الجربا على القوم بأن يحطوا الرحال، ويناموا ليلتهم، لانهم كانوا آخر النهار، وعندما نزلوا لاحظ الشيخ عبدالكريم ان محدى لم يقر له قرار، وكان يسير على قدميه من حول القوم وكأنه يبحث عن ضالة، فدعاه الشيخ عبدالكريم قائلاً له تفضل محدى لأن القهوة والشاي قد حضرا فأتى محدى عابس الوجه، تبدو عليه علامات التفكير، والذهول، لاحظ منه ذلك الشيخ عبدالكريم، فقال ما بك يا محدى، فقال لا شيء ياسكران المجانين، وكان هذا الاسم يطلق على الشيخ عبدالكريم عند قبيلة شمر، وقبيلة عنزة، فكرر عليه الشيخ عبدالكريم السؤال، فقال ياسيدي هل تعرف هذه الأماكن التي نحن الآن بها، فقال نعم اعرفها، قال انها منزل عنزة، بالعام الماضي، وهذه حدودهم، وكنت بالعام الماضي اقطنها معهم، وقد عرفت منزل كل شيخ منهم حولنا

الجربا، وهل قلت شيئًا يا محدى بذلك، فقال نعم لقد قلت فقال ما قلت فانشد هذه الأبيات :

يا دار وين اللي بك العام كاليوم ما تقل مرك عقب خبري نجوعي
خال جنابك بس يلعي بك البوم ما كن وقف بك من الناس دوعي
شفت الرسوم وصار بالقلب ملشوم وهلت من العبرة غرايب دموعي
وين الجهام اللي بك العام مردوم وظعون مع قدوة سلفها تزوعي
أهل الرباع مزبنة كل مضيوم وأهل الرماح مظافرين الدروعي
راحوا لنا عدوان وحنا لهم قوم ولا ظنتي عقب التفرق رجوعي
وان صاح صياح من الضد مزجوم تجيك دقلات السبايا فزوعي
صفر يكاظمن الاعنة بهن زوم يخلن سكران المجانين يوعي
يركب عليهن باللقى كل شغموم فريس، والله ما تهاب الجموعي
خيالهم ينطح من الخيل حثلوم يوم الاسنة بالنشامى شروعي
وياشيخ انا عندك معزز ومحشوم ويمضي على العام كنه سبوعي
لا شك قلبي بالوفا صار ماسوم لربعي ونا ياشيخ منهم جزوعي
وعيني لشوف الحيف ما تقبل النوم والقلب يجزع بين هدف الضلوعي
ويا شيخ ابا وصفك يامفني الكوم يالصاطي القطاع حسن الطبوعي
حلياك حر يفني الصيد ملحوم متفهق الجنحان حر قطوعي
حر علم بالصيد من غير تعلوم يودع بداد الريش شت مزوعي

وعندما اكمل الهبداني قصيدته، قال الشيخ عبدالكريم اطمئن يا صديقي، أننا في الصباح راجعون الى ديارنا لانني لا احب ان اجد قبيلة عنزة ويحصل بيني وبينهم اصطدام وانت معي، لأنك معي، لأنك منهم، ولانك جار عزيز عندنا وانني اقدر هذه الحمية فيك، ولا الومك بما قلت بقومك، وعندما بلغ الشيخ جدعان بن مهيد ما حصل من سؤال الشمري في مجلس الشيخ عبدالكريم الجربا، وعن هذه

القصيدة الأخيرة، التي قالها عند عبدالكريم الجربا، ارسل الى محدى وفدًا يدعونه ليرجع إليهم، وأن له كل ما يطلبه، وأنه سيبقى عندهم معززًا مكرمًا، ولن يعصوا له أمرًا، ولا توجه اليه اهانة، فاعتذر محدى من الشيخ عبدالكريم الجربا، واستأذنه للرحيل، فسمح له بعد أن آنعم عليه واكرمه، ورجع إلى الشيخ جدعان بن مهيد شاكرًا لعبدالكريم الجربا فضائله وكرمه واخلاقه، وبقى عند جدعان طويلاً مكرمًا معززًا إلى أن تذكر بلاده نجد وحن إليها، واشتاق أن يحج لبيت الله العتيق، ويزور مسجد نبيه الكريم، فاستأذن من الشيخ جدعان بن مهيد ورحل من بلادهم إلى بلاد نجد، مع قبيلته آل فضيل، ورجع إلى موطنه ومسقط رأسه نجد العزيزة وحج بيت الله وزار مسجد نبيه بعد أن قال هذه الأبيات:

يا الله ياللي ما دخيلك يضامي ... ياللي عفيت، وحل لطفك على ايوب
أطلبك يا محيي هشيم العظامي ... والي ولا غيرك ولي ومطلوب
يا الله تجمع شملنا بالتمامي ... ياعاقل يوسف على ابوه يعقوب
بجاه (من صلى) لوجهك وصامي ... تفتح لنا من باب لطفك لنا بوب[1]
وبجاه (من) لبى ولبس الحرامي ... ورقى على راس الجبل قاضي النوب
ياعالم باللي خفى من كلامي ... تبهج فواد اللي على البيت منعوب
يالله يا مسقي كبود ظوامي ... من مي (زمزم) نافل كل مشروب
هيا ودنوا لي ركاب همامي ... نبي نزور اللي على القلب محبوب
نبينا نضفي عليه السلامي ... وحنا علينا الحج فرض ومكتوب

(١) الدعاء بجاه مخلوق: بدعة، ولكون هذا معروف عند أكثر القراء الآن، وكون الشاعر يجهل ذلك ومحافظة على نص القصيدة، تركنا النص بدون تغيير، والله يغفر للشاعر فقد عاش في البادية في ناحية لم ينتشر فيها العلم في عهده.

شالح بن هدلان القحطاني

هو الفارس شالح بن حطاب بن هدلان نشأ شالح بين أفراد قبيلة الخنافرة من قبيلة آل محمد القحطانية، وعاش إلى سنة ١٣٤٠هـ تقريبًا، وكان مثاليًا بشجاعته، وامانته، وصدقه، وحسن اخلاقه، وكرمه ووفائه... وكان يحكم لحل المشاكل سواء كانت على مستوى قبلي، أو فردي،، وكان محبوبًا عند قبائل قحطان وعند القبائل الأخرى.

نشأ شالح بين أفراد قبيلة الخنافرة، وكان له أخ يسمى الفديع كان أصغر من آخيه شالح كثيرًا، وكان شقيقًا له، وكان مثاليًا بشجاعته واخلاقه، ويماثل اخاه شالحًا في كل شيء: إلا أنه كان مغامرًا بفروسيته إلى ابعد الحدود، وكان وفيًا مع اخيه شالح، وخادمًا امينًا له، يرى أن تفانيه في أخيه الأكبر فضيلة من الفضائل لا يعادلها شيء، وبعد أن كملت رجولته، تحمل كل مشاق الحياة عن أخيه شالح، واصبح هو حامي ظعينتهم، وكانت ابلهم لا تذهب للمرعى إلا وهو معها مدججًا بالسلاح، وعلى صهوة جواده، وكان حصنًا حصينًا لها، ولابل الحي، ولا يخطر ببال أي عدوان يغير عليها، ما دام الفديع عندها، وإذا تجرأ أحد من الأعداء وأغار عليها، فلابد أن يرجع مدحورًا، وذات يوم مع بزوغ الشمس، واخوه شالح جالس حول ناره، يحتسي القهوة.. التفت إلى الإبل وهي في مباركها قرب البيت، رآها تعتب في عقلها، ولم ير الفديع، فنادى شالح قائلاً الابل تعتب بعقلها والفديع غائب عنها اين هو: فقيل له أن زوجتك تنظف رأسه، أي تغسله وترجله داخل البيت، فقام غاضبًا ورأى زوجته تغسل رأس أخيه كعادتها، فقال الابل حائرة في مباركها، ولم تذهب للمرعى، وانت عند النساء تغسل رأسك، فأخذ من التراب ووضعه على رأس أخيه، فقام الأخ البار خجلاً من أخيه، وأخذ يمسح التراب عن رأسه، وهو يردد كلمته العفو يا أخي، ثم طلب من زوجة أخيه أن تسرج جواده، وتحضر سلاحه، وذهب للابل مسرعًا، وأخذ يطلق عقلها.

أما شالح فقد رجع إلى قهوته، وجلس من حولها، وعندما اطلق الفديع عقل الابل رجع، واخذ سلاحه ولبس كل عدته، ثم أتى إلى اخيه، يمشي بحذر، وبخفة متناهية، من حيث لا يشعر به، فقبل رأسه، وقبل ما بين عينيه، وقال في أمان الله يا أخي، وركب جواده، واتبع ابله، التي لا يطمئن شالح الا بوجود اخيه معها، وعندما رجع الفديع بعد غروب الشمس اتى إلى اخيه شالح وسلم عليه، وقبل ما بين عينيه، وجلس في مكان اخيه عند القهوة، واخذ يصب لأخيه شالح، ويقص عليه اخبار يومه الفائت، ويداعبه بالنكت المضحكة، ويحاول أن يثبت لأخيه شالح، أنه لا يحمل في نفسه عليه اي عتب، وانه لم يغتظ من حثو التراب على رأسه، وكل ما يهمه هو ان يكون اخاه راضيًا عنه، وكان الفديع على عادته آتيًا بعدد من الغزلان، اصطادها بالفلا فأخذ يقدم لأخيه من طيب لحمها، وعندما اراد شالح أن يأوي إلى مضجعه، همست زوجته باذن الفديع، وقال: ان الماء الذي عندنا نفد، ولابد أن اخاك عندما ينتبه من نومه سيطلب ماء للقهوة، وسأخبره أنه لا يوجد عندنا ماء، فقال الفديع: الحذر أن يعلم أخي بذلك، طلب منها أن تذهب لأحد الجمال، وتنيخه بعيدًا عن الابل، وتضع رحله عليه، وان تضع عليه مزادتين وركب الفديع جواده، واستاق الجمل أمامه، وراح يبحث عن منها يستقي منه الماء، وعند طلوع الفجر الأول، وقبل ان يستيقظ اخوه عاد محملاً بالماء، وحط عنه الرحل وسكب من الماء في (دِلال)[1] اخيه لتكون جاهزة لاعداد القهوة، عندما يستقيظ، ونام هو قليلاً الى قبل طلوع الشمس، وقام كعادته وصبح اخاه بالخير، وانطلق بإبله كعادته للفلا وبعد ذلك اسرت امرأة شالح لزوجها بما فعله الفديع، وعندما عاد الفديع بعد غروب الشمس، وسلم على أخيه، وجلس عنده، لاحظ الفديع أن اخاه شالحًا كثير التفكير، ومشدوه البال، فسأله قائلاً: ما بك هذه الليلة، عسى أن لا تشكو من ألم؟ اخبرني لأن ما رأيته من تفكيرك اساءني؟ فقال: يا أخي ليس بي شيء الا انني افكر في حالتك لانني اتعبتك في هذه الدنيا، وانت وحدك الذي متحمل مشاق هذه الحياة، وكل

(١) دِلال: جمع دلّة، وهي أباريق تصنع من الصفر أو النحاس، ويخص بها ما

ايامك وانت على صهوة جوادك، وأنا أعرف أن هذا شيء يضنني، وكم أود ان ابنائي كبار ليساعدوك، ويخدموك، ولكنك انت الذي متكفل بهذه العائلة الكبيرة، فقال الفديع أنا سعيد بأن اقوم بخدمتك، وكل ما أوده بهذه الحياة أن أكون وفيّا معك، وأن أحوز رضائك، وان اخدمك كما يجب عليّ، وان لا يحصل مني اي شيء يكون سببآ في ازعاجك، وانشد :

يابو ذعار اكفيك لوني[1] لحالي ... واصبر على الدنيا وباقي تعبها
وان غم اخوه معثرين العيالي ... انا لخويه سعد عينه عجبها
وان جن مثل مخزمات الجمالي ... كم سابق تقزي وانا من سببها
كم خفرة قد حرمت للدلالي ... لبست سواد عقب لذة طربها
وان جيت لي قفر من النشر خالي ... يفرح بي الحواز يوم اقبل بها
افديك يا شالح بحالي ومالي ... يا فارس الفرسان مقدم عربها
يامتيه ابله بروس المفالي ... ياللي حميت حدودها ياجنبها

قال هذه الأبيات لأخيه فتأثر شالح بها، وأجابه بهذه القصيدة.

لا واخو لي عقب فرقاه باضيع ... كني بما يجري على العمر داري
اخوي يا ستر البني المفاريع ... ومطلق لسان اللي باهلها تماري
ما قط يوم شد بين الفراريع ... يا كود ما بين الكمي والمشاري
ليته عصاني مرة قال ما طيع ... كود اني اصبر يوم تجري الجواري
أنا اشهد أنه لي سريع المنافيع ... عبد مليك لي ولا ني بشاري
تشهد عليه مناتلات المصاريع ... واعداه من كفه تشوف العزاري
يمناه تنتثر من دماهم قراطيع ... وعوق العديم اللي بدمه يثاري
جداع سفرين الوجيه المداريع ... مخلي سروج الخيل منهم عواري
القلب ما ينسي بعيد المناويع ... ليث على صيد المشاهير ضاري

---

(١) لوني : أي لو أنني وحدي.

وكأن شالحًا قد توقع بهذه القصيدة مستقبل أخيه الفديع، لأن الفديع كان مغامرًا بقتاله، وكان أخوه شالح يخشى عليه دائمًا من مغامراته، لأنه يراه هو كل شيء لقد رثى شالح أخاه بقطرات من دم قلبه في هذه المقطوعة :

أمس الضحى عديت روس الطويلات وهيضت في راس الحجا ما طرا لي
وتسابقن دموع عيني غزيرات وصفقت بالكف اليمين الشمالي
وجريت من خافي المعاليق ونات والقلب من بين الصناديق جالي
واخوي ياللي يم قارة (خفا)[1] فات من عاد من عقبه بيستر خمالي؟!
ليته كفاني سو بقعا ولا مات وانا كفيته سو قبر هيالي
وليته مع الحيين راعي الجمالات وانا فدا له من غبون الليالي
واخوي ياللي يوم الاخوان فلات من خلقته ما قال: ذالك وذالي
تبكيه هجن تالي الليل عجلات ترقب وعدها يوم غاب الهلالي
وتبكي على شوفه بني عفيفات من عقب فقده حرمن الدلال
عوق العديم إن جا نهار المشارات والخيل من حسه يجيهن جفال

وكان لشالح ثلاثة من الصبية اكبرهم ذعار، وأوسطهم ذيب،واصغرهم عبدالله، فأخذ شالح يربيهم، ويعلمهم الفروسية، وتبين له وهم في سن الطفولة، أن من بينهم صبيًا سيعضه بأخيه الفديع، لمح بعينيه معاني الفروسية، والرجولة، وكان أديبًا طائعًا لأبيه، فأصبح شالح لا يحب ان يغيب عن ناظره لحظة واحدة، إلى أن برز بميدان الفروسية، وكان مثلاً للشجاعة، وكان مضرب الأمثال بين قبائل نجد، ولم يكن اخوا ذيب ذعار وعبدالله إلا فارسين معدودين من افراس الرجال بين قبيلة قحطان، وكانا يتقدمان الغزاة إلى بلاد الأعداء، ولهم افعال مجيدة بين قومهم، ولكن شهرة ذيب وشجاعته النادرة غطت على اخوانه، وعلى غيرهم، وقبل ان يأتي دور ذيب بقى شالح يترقب الفرص بالحمدة من رؤساء قبيلة

(١) خفا: جبل شمالي النير يتركه الذاهب للحجاز يمينه.

عتيبة، لأخذ ثأر أخيه الفديع، وقد أعد العدة لذلك، وبعد مرور الأيام سنحت الفرصة لشالح لأخذ الثأر من الحمدة، بعد أن تقابلوا بالميدان، وكان احد اقارب شالح المسمى مبارك بن غنيم بن هدلان، قد تعهد بأخذ ثأر الفديع، وقد أعد العدة لذلك، وبعد مرور الأيام سنحت الفرصة لشالح لأخذ الثأر من الحمدة، بعد أن تقابلوا بالميدان، وكان احد أقارب شالح المسمى مبارك بن غنيم بن هدلان، قد تعهد بأخذ ثأر الفديع، فعمد إلى عبيد ابن الأمير تركي بن حميد، الفارس المشهور، عمد اليه في حومة الوغى فجندله، بثأر الفديع فكبر المصاب على الحمدة بفقدان عبيد بن تركي بن حميد، وكان خسارة مؤلمة لهم، واخذ اخوه ضيف الله بن تركي يتمثل بهذه الأبيات راثيًا أخاه عبيدًا، ومتوعدًا قبيلة قحطان التي قتلت اخاه، ومحرضًا الأمير محمد بن هندي بن حميد على ذلك فقال:

يا ونتي ونة كسير الجبارة إلى وقف ما احتال، ولياقعدون
عليك ياشباب ضو المنارة عليك ترفات الصبايا ينوحن
من مات عقب عبيد قلنا وداره لا باكي عقبه ولا قايل من
تبكيك صفر البسوها غياره تبكيك يوم ان السبايا يعنن
وتبكيك وضح[1] ربعت بالزبارة اليا قزن من خايع ما يردن
الخيل عقب عبيد ما به نماره وش عاد لو راحن وش عاد لو جن
ياشيخ ما تامر عليهم بغاره كود الجروح اللي على القلب يبرن
يقطع صبي ما ينادي بشاره إلى اقبلن ذولي وذولك قفن
ياهل الرمك كل يعسف مهاره والمنع ما نطريه لاهم ولا حن

فأجابه شالح بن هدلان بقوله :

ضيف الله اشرب ما شربنا مراره. إصبر وكنك شالح يوم حزن
راح الفديع اللي علينا خساره واخذ قضاه عبيد حامي ثقلهن

---

(١) جمع وضحاء: من الإبل اللون المعروف.

يعنى رمت به ما تجيها الجباره اللي رمت بعبيد في معتلجهن
من نسل ابوي وضاري للشطاره يصيب رمحه يوم الارماح يخطن
وعبيد خلي طايح بالمعاره عليه عكفان المخالب يحومن
وعاداتنا بالصيد ناخذ خياره ثلاثة الجذعان غصبن بلا من
يا قاطع الحسنى ترى العلم شاره لابد دورات الليالي يدورن
حريبنا كنه رقيد الخباره خطر عليه اليا توقظ من الجن
ماني بقصاد بليا نماره أجدع نطيحي بالسهل، وإن تلاقن
من حل دار الناس حلو دياره لابد ما تسكن دياره ويغبن
ومن شق ستر الناس شقوا ستاره ومن ضحك بالثرمان يضحك بلا سن
وإن كان ضيف الله يعسف مهاره فمهارنا من عصر نوح يطيعن
تدنا لصبيان سواة[1] النماره شهبٌ لماضين الفعايل يعنن

وهنا نوه شالح بن هدلان عن مقتل عبيد بن تركي بن حميد، وانه أخذ ثأر الفديع منه، وكذلك اشار إلى مقتل الثلاثة الجذعان، أي الثلاثة الشبان، وهم سلطان بن محمد بن هندي، ونائف بن محمد بن هندي، وابن عم لهم، وقد قتل الجميع بثأر الفديع.

نرجع إلى الصبي ذيب بن شالح بن هدلان، فعندما بلغ سن الرابعة عشرة، وكان بهذا السن قد تدرب على ركوب الخيل، وقد رباه أبوه أحسن تربية، وذات يوم اجتمع مشائخ الحي من اقارب شالح، وهم ابناء عمه السفارين، اجتمعوا لرأي، ولم يدعوا شالحًا لحضوره، وفي آخر اجتماعهم ارسلوا اليه رسولاً يدعونه، وكان عنده علم باجتماعهم، فقال لرسولهم اخبرهم أنني لن احضر اجتماعهم، لأنهم اجتمعوا قبل أن يخبروني، وأنا سأرحل حالاً إلى قبيلة الدواسر، وقد رحل فعلاً وحاولوا أن يرضوه، وأن يعدل عن رأيه، ولكنه أصر على الرحيل وأرسل لهم هذه القصيدة :

(١) سواة : أمثال.

أنا ليا كثرت لشاوير ما شير وحلفت ما تى[1] بارز ما دعاني
وانا صديقه في ليالي المعاسير والا الرخا كل يسد بمكاني
وشورى ليا هجت توالي المظاهير شلفا عليها رايب الدم قاني
شلفا معودها لجدع المشاهير يوم السبايا كنها الديدحاني
ماني بخبل ما يعرف المعايير قدني على قطع الفرج مرجعاني
إن سندوا حدرت يم الجوافير وان حدروا سندت لمريفاني
ناخذ بخيران المريبخ مسايير وما دبر المولى على العبد كاني

فرحل إلى قبيلة الدواسر، وعندما وصل اليهم اكرموه، واعزوه، فصادف ذات يوم وهو عندهم أن اغار عليهم فرسان من قبيلة عتيبة آخر النهار، وكان ذيب بن شالح قد بلغ من العمر اربعة عشر عامًا، ولكن والده قد اعد له جوادًا من الخيل، وقد دربه على فنون القتال، لأنه يعلق على ذيب آمالاً جسامًا، وعندما علم الدواسر بغارة الفرسان على ابلهم، ركبوا خيولهم وكروا على القوم المغيرين وكان جارهم الصغير ذيب معهم، وعندما تجاولوا على الخيل عند الابل، منع الدواسر ابلهم، وراحوا يطاردون المغيرين من قبيلة عتيبة، وكانت الشمس قد غربت، فدفع ذيب جواده بسرعة البرق على فارس من قبيلة عتيبة كان في مؤخرة الفرسان، يدافع عن جماعته، فلكزه برمحه الصغير، فرماه عن جواده، واخذ الجواد غنيمة، وكانت صفراء اللون، أي بيضاء، وكانت غريبة الشكل، لايعادلها من الخيل شيء، فرجع فرسان الدواسر منتصرين، بعد أن هزموا القوم، واخذوا منهم عددًا من الخيل، ورجع ذيب مع جيرانه منتصرًا، وغانمًا اجمل جواد في نجد، وكانت هذه أول وقعة يحضرها ذيب، فاسرع احد فرسان الدواسر، ليبشر جارهم شالح أن ابنه بخير، وأنه غنم جوادًا لا يعادلها جواد في نجد، ولما وصل الفارس إلى شالح وجده واقفًا أمام بيته، يترقب آخبار ابنه الغالي، الذي معلق عليه آمالاً كبيرة، فبشر الدوسري جاره بما فعله ابنه ذيب،واثنى على ذيب بما هو اهل له، فتهلل

(١) ماتى : ما أجيء.

وجه شالح بشراً، ولما وصل ابنه ذيب ترجل عن الجواد الذي غنمه من القوم، وجاء يمشي نحو ابيه بخطوات ثابتة، وكأنه النمر، فسلم عليه، وقبل جبينه، وسلم له عنان الجواد الغنيمة فشكره ابوه، وقال هذا ظني فيك ياذيب، وعندما رأى شالح الجواد عرف أن له شأناً عظيماً، وفي الصباح اعاد النظر في الجواد، فإذاهي التي يضرب بها المثل عند قبيلة عتيبة، وقبائل نجد، وكانت تسمى «العزبة» وعندماعلم بها الأمير محمد بن سعود بن فيصل، وعلم بها أمير حائل محمد بن رشيد، أرسل كل منهما رسله يطلبون الجواد من شالح، فاعتذر إلى الرسل، وقال لهم بصريح العبارة أن هذه الجواد أخذها ذيب من الأعداء، وهي لا تصلح إلا له وأنشد :

يا سابقي كثرت علوم العرب فيك ... علوم الملوك من أول ثم تالي
لا نيب لا بايع ولاني بمهديك ... وانا اللي استاهل هدو كل غالي
وانتي من الثلث المحرم ولا اعطيك ... وانتي بها الدنيا شريدة حلالي
ياما حلى خطوى القلاعة تباريك ... افرح بها قلب الصديق الموالي
وياما حلى زين الندا في مواطيك ... في عثعث توه من الوسم سالي
وياحلو شمشول من البدو، يتليك ... بقفر به الجازي تربى الغزالي
الخير كله نابت في نواصيك[1] ... وادله ليا راعيت زولك قبالي
بالضيق لوجيه المداريع نثنيك ... وعجله وريضة خلاف التوالي
حقك علي اني من البر ابديك ... وعلى بدنك الجوخ احطه جلالي
أبيه عن برد المشاتي يدفيك ... وبالقيظ احطك في نعيم الظلالي
يا نافدا اللي حصلك من مجانيك ... جابك عقاب الخيل ذيب العيالي
جابك صبى الجود من كف راعيك ... في ساعة تذهل عقول الرجالي
يا سابقي نبي نبعد مشاحيك ... والبعد سلم مكرمين السبالي
يم الجنوب وديرته ننتحي فيك ... لربع من الاوناس قفر وخالي

(١) من الحديث الشريف: «الخيل معقود في نواصيها الخير».

وبعد أن قال هذه القصيدة رحل إلى الربع الخالي. كما ذكر في قصيدته، وابعد عن الأمير ابن سعود، وعن محمد بن رشيد، لئلا يأخذا جواد ابنه قسرًا، وعاد بعد ان اطمأن على جواد ابنه، وبهذه الفترة بدأ يلمع نجم ذيب الخيل، ابن شالح، فأخذت الأنظار تتجه إلى الفارس الشاب، وزادت اخبار شجاعته انتشارًا، واخذ الناس يتحدثون عنه، وكان ذيب يسأل أباه ورجال الحي من قبيلة الخنافرة، يسألهم دائمًا ويقول: اين مصدر الخطر، الذي تتوقعونه؟ ومن أي جهة يمكن للعدوأن يفاجئنا منها؟ فيقولون له: هو من ناحية قبيلة عتيبة، ثم يشيرون إلى الناحية الشمالية، حيث تكون قبيلة عتيبة شمالاً، عن الجهات التي تقطنها قبيلة قحطان، فيقول ذيب لراعي ابله: اذهب بابلي إلى الشمال أي الى ناحية الخطر الذي يمكن أن يكون من قبيلة عتيبة، ويتفوه بفخر واعتزاز، قائلاً: سأحمي ابلي وابل قبيلة الخنافرة من أي غاز كائنًا من كان، سواء من قبيلة عتيبة، أو من غيرها... فتذهب ابله وترجع سالمة، ولا يمكن لاحد أن يتجرأ عليها، ما دام ذيب الفارس موجودًا عندها، ومما قيل عن شالح والد ذيب أنه إذا جلس في مجلسه وحوله رجال القبيلة، ينادي ابنه ذيب فيأتيه الابن البار المطيع مسرعًا، ثم يقبله الاب الطيب، كأنه طفل صغير، وبعد ما يقبله ينفجر باكيًا، وقد لامه قومه مرارًا قائلين له: كيف تقبل ذيب بين الرجال كأنه طفل ثم تبكي فيجيبهم: دعوني اقبل ذيبًا، وابكي عليه، وأودعه كل يوم، لأنني اتخيل أن الدنيا ستحرمني من ذيب، لأن من كان يخوض غمار الحروب الطاحنة، ويندفع مثل اندفاع ذيب للمعركة، لا يمكن أن يكون من اصحاب الاعمار الطويلة ولابد ان تختطفه يد المنون، ثم قال قصيدته المشهورة :

ما ذكر به حي بكى حي ياذيب والليوم أنا بابكيك لو كنت حيًا
ويا ذيب يبكونك هل الفطر الشيب إن لا يعتهم مثل خيل المحيا
وتبكيك قطعان عليها الكواليب وشيال حمل اللي يبون الكفيا
وتبكيك وضح علقوها دباديب إن رددت من يمة الخوف عيا
ويبكيك من صكت عليه المغاليب إن صاح باعلى الصوت ياهل الحميا!

تنزل بك الحزم المطرف لياهيب إن رددوهن ناقلين العصيا
انا اشهد إنك بيننا منقع الطيب والطيب عسرٍ مطلبه ما تهيا

وهنا يطيب لي أن أذكر طرفًا من بر ذيب بوالده: ان بر ذيب بوالده شالح لم يسبقه أحد إليه، ولابد أن القارئ قد عرف بأن ذيبًا قد ذبح لأبيه حائلاً من الإبل، ليشوي من لحمها له، ولم يثنه عن ذلك عناء المعركة، وما لحقه من الإجهاد...

والآن أحدث القارئ عن سيرته التي استقيتها من المعاصرين لذيب. كان ذيب لا ينام أبداً وأبوه لم ينم، وكان يجلب لأبيه الحليب من الإبل، وعندما يأتي به إليه ويجده نائمًا يبقى واقفًا وواضعًا الإناء على يده وربما حام حول أبيه وذكر الله بصوت منخفض إلى أن يستيقظ أبوه، ثم يقبل جبينه، ويناوله الحليب، ولا يرضى أن احدًا غيره يقدم أي شيء من الغذاء، بل هو المسؤول الوحيد عن تقديم طعام أبيه، وخدمته، ويقال أنه عندما يرحل الظعن يركب مطيته، ويذهب أمام ظعينة أبيه، وعندما يصل الجهة القابلة للمنزل، يصطاد الغزلان أو من الأرانب، أو من الحبارى ثم يعده لأبيه قبل أن يصل وكذلك يعد له القهوة، وكان دائمًا يحمل آنية طعام أبيه، وآنية القهوة على راحلته، وعندما يقبل الظعن يستقبل أباه ويهلي ويرحب به كأنه ضيف عزيز عليه، ويمسك بخطام راحلته وينيخها عند المحل الذي كان قد أعده لجلوسه، وعندما يترجل والده يقبل جبينه، ثم يجلسه تحت ظل شجرة قد اختارها، وإذا لم يجد شجرة يقال أنه يعمل مظلة من الأعشاب لتظل به من حرارة الشمس، إلى أن يعدوا بيوتهم، وعندما يجلس شالح يقدم له ابنه القهوة، وبعدها يقدم له لحم الصيد الذي اصطاده، ويقول لأبيه بهذه اللهجة تناول يا ابن هدلان، حياك الله، فيجيب شالح ابنه بارك الله فيك ياذيب.

وذات يوم لم يصطد من الصيد شيئًا، وقد أقبل أبوه يتقدم الظعينة، وبقي ذيب حائرًا متحسرًا بماذا يقابل أباه وأخيرًا استقر رأيه على أن ينحر مطيته (الأصيل) التي يعادل ثمنها خمسًا من الأبل وفعلاً أخفاها بين الشجر لئلا يراها والده ونحرها، واخذ من طيب لحمها وطهاه بالإناء الذي عادة يقدم به لحم الصيد

لوالده، وعندما وصل شالح واستقبلـه ابنه كعادته، قدم له الأكل، بعد أن صب له من القهـوة، وعندما تصاعـدت رائحة لحم البعير عرف شالح أن هذا ليس بلحم صيد، فقـال لابنه ما هذا ياذيب؟ فقـال ذيب «شبب يابه» وهذه لغة قحطان، أي أن هذا رزق مـن اللـه يا أبت، فـكرر أبـوه السـؤال وكرر الإبن الإجابة، بأن هذا شبب يا ابن هدلان ثم عرف الوالد النتيجة، وقال لإبنه ذبحتها ياذيب؟ فقال ذيب هي تفـديك يا أعز والـد وعوضها سيـكون من حلال القـوم آتي به إليـك، ثم قال لأبيـه أنا لا أستطيع أن أستقبلك مالـم أقدم لك شيئًا من الأكل، أستقبلك به، وأقسمت على نفسي أن أستمر على هذه الحالة، إلى أن يتوفـاني الله، فتأوه والده ثلاث مرات، وقال يالهفي بعد فراقك ياذيب.

لقد اشتهر ذيب ببره لوالديه، ووفائه مـع أصدقائه، وعطفه على جيرانه، وكرمه الحاتمي..

وذات ليلـة كان هو ووالده سـاهرين، وكان والده يـداعبه، ويلـقي عليه بعض الأشعار فأنشد هذه الأبيات :

يا ذيـب أنـا يـابـوك حـالـي تـردى	وانـا عـليـك من المـواجيـب يا ذيب
تـكسب لـي اللـي لاقـح عقب عدا	طـويلة الـنسـنوس حـرشا عـراقيب
تجـر. ذيـل مـثـل حبـل المـعـدا	وتـبرى لحـيران صغار حبـاحيب
واشري لـك اللي ركـضهـا ما تـقـدا	ما حد[1] لقـى فيها عيوب وعذاريب
قـبا عـلـى خيـل المـعادي تحـدى	مـثل الـفهـد توثـب عليهم تواثيب
أنـا أشـهـد أنـك بـالـلـوازم تـسـدا	وعـز الله إنك خيرة الـربع بالـطيب
يـاللـي عـلى ذيـب الـسرايـا تـعـدا	لـو حـال من دونـه عيـال معاطيب
لـيـث عـلى درب المـراجـل مـقـدى	ما فـيـك يـاذيـب السـبايا عذاريب

(١) ما أحد وجد فيها عيوباً.

وبعد أن قال والده هذه الأبيات، بطريقة المزاح، اسرها الابن ذيب في نفسه، وعندما نام والده، واطمأن ذيب أنه قد اخذ في النوم، ذهب خفية وركب قلوصه، وذهب لبعض اصحابه من الشبان، وامر عليهم أن يرافقوه، فشدوا مطاياهم وركبوا مع ذيب، وعددهم لايتجاوز خمسة عشر شابًا، وكلهم يأتمرون بأمر ذيب، وبعد ذلك سألوا ذيبًا الى اين نحن ذاهبون؟ فقال إلى ديار القوم، واشار إلى قبيلة عتيبة،لنكسب منهم ابلاً لأهلنا، وقال لابد أن آتي لوالدي من خيار ابل عتيبة، واستمروا بسيرهم، وبعد ثلاثة ايام قصدوا بئراً في ديار عتيبة ليستقوا منها ماء، ويسقوا رواحلهم، وهذه البئر تسمى «ملية» وهي تقع غربًا عن جبل ذهلان، بأواسط نجد، وعندما انحدروا اليها من جبل يطل عليها، رأوا عليها وردًا لعتيبة يستقون فأراد ذيب ورفاقه ان يرجعوا لئلا يروهم فينذروا القبيلة بهم، وكان من السقاة صياد أخذ بندقيته، وتوجه إلى الوادي الذي انحدر منه ذيب ورفاقه، باحثًا عن الصيد، وعندما رأى ذيبًا وجماعته اختفى تحت شجرةوأطلق عليهم عيارًا ناريًا، فأراد الله ان يصيب ذيبًا اصابة مميتة.

لقد حلت الكارثة الكبرى على الشيخ الطاعن بالسن شالح بن هدلان، أنه فقد كل امل في الحياة: فقد كل ركن على وجه الأرض، فقد الشجاعة الفذة، فقد الكرم الحاتمي، فقد الابن البار، فقد الابن المطيع، لقد خر ذيب صريعًا وودع الخيل وصهيلها، وودع الابل وحنينها، وودع ابيه الذي هو بحاجة إلى بره وعنايته، ترك ذيب شالحًا حزينًا، وودع قبيلة قحطان المجيدة، وودع سنانه ورمحه وبندقيته، ونقع الخيل وهزج الأبطال، ودع ذيب نجدًا العزيزة ورياضها ودع غزلان الرئم والأرانب وطير الحباري التي كان يصطاد منها لوالده، لقد انقشعت هالة الفضل التي كانت تحيط الشيخ شالحًا بالحنان والفضيلة التي ضربت اروع مثلاً بين الأبناء والآباء.

بعد ما سقط ذيب على الأرض اناخ رفاقه مطاياهم وتسابقوا اليه وضموه الى صدورهم، فوجدوه جسمًا بلا حياة، وانهالوا عليه بالقبل، وودعوه بدموعهم الساخنة، ثم وضعوه بكهف بجانب الوادي، وقفلوا راجعين الى اهليهم.

أما الصياد الذي اطلق النار، فقد ظل مختبئًا تحت الشجرة، إلى أن رأى الركب قد ولى، فأتى إلى مكانهم ووجد الدم يلطخه، ثم عمد الى ذيب وهو بكهفه، وعندما رآه وجده شاباً وسيم الطلعة، وفي خنصره الأيمن خاتم فضي، وكانت رائحة الطيب تعج منه، وكان لباسه يدل على أنه شخصية بارزة فرجع إلى جماعته الذين يستقون من البئر، فسألوه عن الرمية التي سمعوها عنده، فقال ان ركبًا من العدى انحدر من الوادي وبعد أن رأوكم نكصوا راجعين، فأطلقت عليهم عيارًا ناريًا قتل منهم شخصًا تبين لي أنه زعيمهم، وقد وضعوه في كهف بجانب الوادي، فقالوا وما دلك على أنه زعيم، فبين لهم أوصافه، ولباسه الذي عليه، وان في خنصره خاتمًا فضيًا، فقالوا هيا بنا لنراه، وكانوا من قبيلة برقا احد جذمى عتيبة،وكان معهم فتاة قد جلا اهلها منذ سنة الى قبائل قحطان، لأسباب حادثة وقعت بينهم وبين بعض قبائلهم من عتيبة، وعندما رأوا ذيبًا بالكهف، ورأته الفتاة صاحت بأعلى صوتها، وقالت ويحك هذا ذيب بن شالح بن هدلان، الذي كنا بجواره بالعام الماضي، فشتموها وقالوا ربما أن بينك وبينه صداقة، ولهذا السبب صحتي بأعلى صوتك، فقالت لا والله لم يكن بيني وبينه أي شيء من هذا، ولكنه اكرمنا واعزنا، واجارنا،وكان لا يأتي من الفلا إلا ومعه صيد، ويأتي بقسمنا نحن جيرانه حامله بيده، وعندما يقترب من بيوتنا يغض نظره إلى الأرض، ثم يضع ما جاء به من الصيد ويدبر، دون أن يرفع طرفه بأمرأة من جيرانه، وهذه طريقته بالحياة، وعليكم أن تسألوا عن خصاله، وينبئكم عن ذلك من عرفه، فهو بعيد كل البعد عن الرذيلة.

وما اكبر المصاب على شالح، لما وصل رفاق ذيب واخبروه بما حدث، لا شك أن خطب شالح عظيم، وأن وقع نبأ مصرع ابنه على قلبه اشد وانكى من طعن الحراب، ولا شك أنه سيتجرع ويلات الحزن، ومرارته، ومآسي الفراق ولوعاته..

واذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

إنها كارثة كبرى، ليست على شالح فقط، بل على عائلة آل هدلان، وعلى قبيلة الخنافرة، وعلى قبيلة قحطان الكبرى: وقد قال شالح اشعارًا كثيرة بعد وفاة ابنه، وأول ما قال هذه القصيدة :

ياربعنا ياللي على الفطر الشيب	عز الله إنه ضاع منكم وداعه
رحتوا على الطوعات مثل العياسيب	وجيتوا وخليتوا لقلبي بضاعه
خليتوا النادر بدار الاجانيب	وضاقت بي الآفاق عقب اتساعه
تكدرن لي صافيات المشاريب	وبالعون شفت الذل عقب الشجاعة
ياذيب أنا بوصيك لا تأكل الذيب	كم ليلة عشاك عقب المجاعة
كم ليلة عشاك حرش العراقيب	وكم شيخ قوم كزته لك ذراعه
كفه بعدوانه شنيع المضاريب	ويسقي عدوه بالوغى سم ساعه
ويضحك ليا صكت عليه المغاليب	ويلكد على جمع العدو باندفاعه
وبيته لجيرانه يشيد على الطيب	وللضيف يبني في طويل الرفاعه
جرحي عطيب ولا بقالي مقاضيب	وافخت حبل الوصل عقب انقطاعه
كني بعد فقده بحامي اللواهيب	وكني غريب الدار مالي جماعه
من عقب ذيب، الخيل عرج مهاليب	ياهل الرمك ما عاد فيهن طماعه
قالوا تطيب وقلت: وش لون ابا طيب	وطلبت من عند الكريم الشفاعه

وأردفها بهذه القصيدة، وعلى نفس البحر والقافية، وقد رويتها عن الأمير عمر بن سلطان ابا العلا واكد لي انه رواها عن والده سلطان الذي عاصر شالحًا وابنه ذيبًا، وبهذه القصيدة الأخيرة لم يخف آلامه ولواعجه، فجاوب الذئاب بعويلها، ثم رجع الى خالقه وطلب منه الفرج، ثم لام نفسه، واعترف بأنه هو السبب بتحريض ابنه ذيب على غزوته المشئومة، وبعد ذلك عزى نفسه بركوبه الهجن، وانه يتقدم بها على اعدائه حتى ينيخها على مقربة من البيوت الكبار، ويتخطى

الأطناب، ويكسب الناقة الحائل التي تهاوي الجمل، وتجعل منه خليلاً لها، واخيراً اخذ يوصي جماعته بان يختاروا (المناسب) الطيبة ليأتيهماولاد طيبون نجباء وقال لهم: ان بنت الرديء تأتي بولد لا يهمه اكثر من نفسه، وان يشبع بطنه، الرديء الهمة ميت الانفة، تافه تافه الشخصية وهذه هي القصيدة:

ذيب عوى وانا على صوته اجيب ... ومن ونتي جضت ضواري سباعه
عز الله اني جاهل ما اعلم الغيب ... والغيب يعلم به حفيظ الوداعه
يا الله يا رزاق عكف المخاليب ... يا محصي خلقه ببحره وقاعه
تفرج لمن صابه جروح معاطيب ... وقلبه من اللوعات غاد ولاعه
إن ضاق صدري لذت فوق المصاليب ... مانيب من يشمت فعايل ذراعه
صار السبب مني على منقع الطيب ... ونجمي طمن بالقاع عقب ارتفاعه
يا طول ما هجيتهن مع لواهيب ... ولاني بداري[1] كسرها من ضلاعه
وياطول ما نوختها تصرخ النيب ... وزن البيوت اللي كبار رباعه
واضوي عليهم كنهم لي معازيب ... إليا رمى زين الوسايد قناعه
أضوي عليهم واتخطى الاطانيب ... وآخذ مهاوية الجمل باندفاعه[2]
أبا انذر اللي من ربوعي يبا الطيب ... لا ياخذ إلا من بيوت الشجاعه
يجي ولدها مذرب كنه الذيب[3] ... عز لبوه وكل ما قال طاعه
وبنت الردى ياتي ولدها كما الهيب ... غبن لبوه، وفاشله بالجماعه
ياكبر زوله عند بيت المعازيب ... متحري متى يقدم متاعه

وبقى شالح حزينًا كظيمًا يسهر أيامه ولياليه، ولا يفارق نار قهوته، وذات ليلة وهو ساهر مع احزانه، كان شخص من قحطان يسمى الهويدي قد ضاع صقره،

---

(١) ولاني بداري: ولا أنا أداري من المداراة.

(٢) مهاوية الجمل: الناقة، وهذه الأبيات يرى بعض الرواة أنها للشاعر شليويح العطاوي.

(٣) مذرب: حاد شجاع. كنه: كأنه. لبوه: لأبيه.

وأخذ يبحث عنه بالليل ويسأل رافعًا صوته كلما مر بنار قطين مناديًا «من عين الطير» فعرفه شالح وسكت عنه أول مرة، ثم عاد اليه مرة ثانية مارًا ببيته، بعد أن مر بنيران الحي، وسأل عن طيره، ثم استمر بسؤاله مارًا بكل نار يراها، وعاد على شالح للمرة الثالثة، فناداه شالح والهويدي لا يعرف أن النار هي نار شالح، وعندما دعاه لكز هجينه بعقب رجله، وجاء مسرعًا ظنًا منه أن المنادي سيبشره بصقره، وعندما اناخ هجينه، واقترب من المنادي، تبين له أنه الأمير شالح بن هدلان والد ذيب، الذي لا زال يصارع احزانه، فاعتذر الهويدي لشالح، واقسم له بالله أنه لا يعرف أن هذه النار هي ناره، ثم قبل جبينه معتذرًا، وطالبًا السماح، فاذن له بالجلوس من حوله، واخذ شالح يصب له القهوة ثم قال هذه الأبيات :

إن كان تنشد بالهويدي عن الطير　　الطير والله يالهويدي غدا لي
طيري عذاب معسكرات المسامير　　إن حل عند قطيهن[1] الجفالي
إن جا نهار فيه شر بلا خير　　وغدا لهن عند الطريح اجتوالي
إن دبرن خيل وخيل مناحير　　وغدن مثل مخزمات الجمالي
على الرمك صيده عيال مناعير　　وشره على نشر الحريب الموالي
يضحك ليا صكت عليه الطوابير　　طير السعد قلبه من الخوف خالي
خيالنا وإن عرجدن المظاهير　　وزيزوم عيرات طواها الحيالي
غيث لنا وان جت ليالي المعاسير　　وبالشح ريف للضعوف الهزالي
يسقي ثراه من الروايح مزابير　　تمطر على قبر سكن فيه غالي

لاشك ان طير شالح يصيد افذاذ الرجال، كما قاله باشعاره، اما طير الهويدي فهو لا يصيد إلا الأرانب والكروان.. رحم الله شالحًا وابنه ذيبًا، لانهما سجلا مفاخر قيمة لكل من يقطن نجدا.. اننا نودعهما بالرحمة ودعوات الغفران، ونشيعهما بما يشيع به الأبطال المغاوير، الذين ابقوا لهم ذكرًا في الآخرين، شجاعة وكرمًا وشممًا وطيب أحدوثة.

(١) جمع قطاة: يقصد ظهور الخيل.

سعيد عواد الذيابي موجهه للأمير / فهد بن عبدالعزيز بن معمر.

سلام يا من له وجوب السلامي تحية مهداه من قلب ولسان
مني لبو فيصل بكل احترامي تحية لأهل الوفاء شانها شان
يا مير أنا ما نيب تاجر كلامي ولا نيب من يرمي على غير نيشان
لكنه من واجبي واهتمامي باللي لهم فالمجد ماكر وعنوان
لابن معمر ذروة فالسنامي العزوة اللي للمضاهيد مزبان
قصيرهم ودخيلهم ما يضامي حمولةٍ تاريخها للعرب بان
متوارثينه من جدود وعمامي ما جاتكم تصويت لفلان وفلان
فاللي مضى يوم اللقاء والزعامي لكم بقلب طويق والعرض ميدان
حامين جانبها بحد الحسامي أيام وقتًا فيه رابح وخسران
حتى عليها سار حكم اليمامي واستبشرت بالدين وحماة الأوطان
جود احماها من جنوبًا وشامي ابن سعود اللي له الشرع ميزان
وأثنا على اللي يستحق الوسامي أعطاه حقه قدم راضي وزعلان
يامير أنا ينتابني عن منامي دعوي لها بقلوبنا هم واكيان
معاملتنا جالها فوق عامي تقفي وتقبل بين مكة ومران
واليوم نطلب فزعتك يالقطامي ياحر ياللي من سلايل كحيلان
عبدالعزيز اللي لمبداه سامي أمارةٍ مبنية فوق سيسان
في حق ربعٍ طيبين المرامي ماهز شجرتهم ضعيفين الإيمان
ناسًا تنفخ روسها بالحلامي لا عندها حجة ولا ورث جدان
والناس دون أحقوقها ما تلامي الى غشمها كل فاسق وطمعان
الصقر عن ماكر فروخه يحامي والذيب يطمع فالقصية من الضان
وصلو على المختار سيد الأنامي اللي غلب حزبه على حزب الأوثان

رؤية الشاعر محمد بن ناصر بن صقر السياري.

قم يا فهد هات القلم والدواتي واكتب من الخاطر بيوت عسايف
بيوت لها تقدير عند الرواتي عقب التفرق صايرات ولايف
أبي إلى ركزت علي الحصاتي تنبي عن الماضي بنشر الصحايف
أشوف وضع أيامنا المقبلاتي منها لبيب العقل شايف وعايف
ما نيب أبي فيها كثير الغناتي ولا نيب عشقان لبعض الوظايف
ودي بربع قبل عشر سنواتي أويّ صدقانٍ عليهم حسايف
اللي على عوص النضا الموجفاتي فج الزغون منسفات السفايف
كم حدرن من نجد مع مزعلاتي ويصبح رقيبتهن بروس النوايف
وكم وردوا عد شرابه صراتي وفرحوا عقب بعد النيا بالنكايف
وكم قربوهن للرحل منعماتي وإلى انكفن ليهن عجافٍ نحايف
وياما وطوا قفر زها بالنباتي وكم عرضوهن موحشات الحتايف
مراجل في وقتها متعباتي محد يحصلها بليا كلايف
خذوا جمايلها وما فات فاتي بأمات خمس وبالحدود الرهايف
هاك النواتيف الزحول الرماتي خطلان الأيدي والمذاهب نظايف
وتغيرن سلومنا الأولاتي يا والي الدنيا عليك الخلايف

دلائل ورسوم

بعد غياب طويل زار - رحمه الله - مسقط رأسه مدينة ضرما فعادت به الذاكرة إلي حلاوة الشباب ووفاء الأصحاب وكثير من الذكريات العطرة فقال هذه القصيدة:

أرى الدار ما باق بها إلا دلايل ... رسوم على مدهال بعض الحمايل
عميت معالمها ولا عاد فيها ... من اللي مضى إلا شوف بعض النثايل
إلى ابطيت عنها ساقني يمها العنا ... وليجيتها حطت بكبدي ملايل
تجود عيني بالبكا في ربوعها ... إلى ذكرت مبشمين الفتايل
نطاحه الكايد وفكاكة النشب ... بدهم الفرنج وبالسيوف السلايل
شاهدت منهم بأول العمر مغنم ... تالي رجال خلفتها الأوايل
وخذيت معهم حول عشرين حجه ... وتسربوا ليما بقى إلا القلايل
واليوم فيها من يسدد خلولها ... على مراكزهم نسول وعوايل
دارٍ على مثلي عزيزٍ جنابها ... واحبها من حب هاك القبايل
يا طول ما عديت عالي رجومها ... واليوم بالرجلين عنها ثقايل
أجهم لها بالليل وأصبح بروسها ... وارعى المها في سفح بعض المسايل
وأحس بالنوماس والعز والشرف ... وبالكف خضراً من خيار النقايل
إن صدت وإن ما صدشفي يقودني ... ورجلي تعدي بي على كل طايل
ومرا عرضها صواب مجيدها ... وتقفي ومعها الدم غاد وشايل
ويوم يوافقها السهم في عضودها ... وتقصر خطاها عقب ضرب الصمايل
ليصاحب الفيه من الناس مترف ... يا طول ما نتعب لهن بالقوايل
أنا وربع شتت البين شملهم ... ما تستعيض النفس عنهم بدايل

وأنا عارف إنا مقتفين طريقهم وكل سوى رب المخاليق زايل

أسأله بنو مدلهم خياله يمطر عليها بالضحى والأصايل

من البره العليا يسيل فروعها يجي الحول والما في البطاحي مغايل

تخصب مفاليها وتكثر نزولها وعن الموارد يشربون الشمايل

قلته وأنا في راس مزمومة الحجا عديتها وابديت فيها مثايل

أبيها تعبر عن سنين خذيتها امضيتها ما بين عدل ومايل

واصلي على المختار مالاح بارق وما خزخزت قحص المهار الأصايل

ياما .. وياما ! !

في (المراجل) ومكارم الأخلاق والحكمة والكرم يحلو له الشعر - رحمه الله - ويتذكر الكثير من أصدقائه غفر الله لهم جميعًا.

عديت بالرجم الطويل الموالي بطويق كل الناس ما يجهلونه
بين البطين وبين حزوى زمى لي فوق الحمادة مشرفات ركونه
جلست في راسه وحيد لحالي مدهال شيبان قبل ... يدهلونه
خطلان الأيدي مكرمين السبالي ملح القهر بيدينهم يشغلونه
ياما وياما في زمان مضى لي مشيت باطرافه وهم يقنصونه
أقفت عليهم مظلمات الليالي مثل السراب اللي زمى الحزم دونه
حي إلى مني ذكرته غدا لي مثل الهيام وبالمعاليق كونه
ذقنا مرارتها على كل غالي الله يمضيها بستر ومصونه
لو إنها ما تاخذ إلا الهزالي كان الردي ليراح ما يفقدونه
خطوى الكديش اللي من الهم سالي مثل خروف العيد يتنى زبونه
لا مجلس بين ولا له دلالي وإن جا لزوم يقصر العلم دونه
وخطوى الولد قحزان بدر الكمالي يمشي بدربه والعرب يتبعونه
فكاك عقدات النشب والجدالي اللي على الاقراب تضفي ردونه
فرق بعيد بين الأول وتالي لاشك بعض الناس ما يبخصونه
المجلس اللي ما تجيه الرجالي وش عاد بالكاشان لو يفرشونه
بعض الحزوم أزين على كل حالي ليصار راعي الحزم ربعه يجونه
يا من يبشرني عسى نجد سالي وعسى الجفاف اقفى وقفت حتونه
للسيل يا منتج قروم الرجالي الله لا يرضى لهم بالمهونه

خاتمة الديـــوان

عزيزي القارئ الكريم إن هذا الديوان المسمى ديـوان الذيابي من الشعر الشعبي الجيد الذي يمتاز فـي حسن الصياغة وجزالة الأسلوب وصدق المـشاعر والعواطف وهو يشتـمل على شعر الشاعـر سعيد بن عواد الذيابـي العتيبي وغيره مـن الشعراء البـارزين على سـاحة الشعـر الشعبـي وهو شعر لا يـخلو من الـفائدة في الـعادات والتقـاليد والاعراف السـائدة في الجزيرة العـربية في الماضـي والتي يرويهـا الحاضر المجيـد المزدهر وما هـو إلا من التراث الحـاضر والماضـي الواجب تخـليده للاجـيال القادمة عبر العصور ... والله ولي التوفيق.

فهرس المحتويـــــــات

باب الرثاء (٦٧)

باب المحاورة (١٩٩)

باب الغزل (٢١٧)

باب القنص (٢٣٧)

الباب الثاني في

الوطنيات والقصص (٢٥٣)